

آلة...  
للرسوم البيانية  
والاحصائية

SHARP

EL-7050

٣٤ صفحة

١٠٠

القبس

الخميس ٢٨ ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ - ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٩٠٧ - الكويت

AL-QABAS - Thursday, 9 January 1986 - 14th Year, No. 4907 - Kuwait.

ميراثك في العمل المتكامل

مجموعة الجسر

٨٨٢٠١ - ٨٨٢٠٢

٨٨٢٠٣ - ٨٨٢٠٤

# سليمان خنق بحبل رفيع وهو يمتاوم وجشته سحبته على الأرض وعلقت بالنافذة

## شهادة طبية تكذب الرواية الرسمية لا تتحارب بطل سيناء

### تقييم طبيعة الادارة بمعهد الكويت للدراسات

#### وزير الدولة يشكّل لجنة لتمتوي اداء ادارات مجلس الوزراء

اتصالاته مع بعض الشخصيات المختصة لتشكيل لجنة تقييم معهد الكويت للدراسات العلمية والسعي لتطوير اداء المعهد وفقا لتطلعات الكويت لدور المعهد.. واختتمت هذه المصادر حديثها قائلة ان هذا التحرك التطويري يأتي من اهتمام الوزير راشد الراشد لاداء هذه الادارات والاجهزة الفنية في كل من مجلس الوزراء ومعهد الكويت.

كتب يوسف الشهاب: ابلغت مصادر مطلعة لـ القبس ان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد، ينوي إعادة تركيبة الهيكل الإداري والفني في كل من الإدارات المختلفة في مجلس الوزراء ومعهد الكويت للدراسات العلمية، بهدف تطوير الاداء في هذه الاجهزة.

تشيا مع سياسة التطوير الإداري وزيادة الانتاجية هذه الادارات.. وردا على سؤال لـ القبس حول اسلوب هذا التطوير، قالت هذه المصادر ان الوزير الراشد قد أصدر قرارا بتشكيل لجنة تضم مستشارين ومحامين كويتيين من ادارة الفتوى والتشريع برئاسة الدكتور عبدالرسول عبدالرضا رئيس الفتوى والتشريع. وقد أوكلت الى هذه اللجنة دراسة جوانب العمل في ادارات مجلس الوزراء والاقتراحات التي تراها هذه اللجنة من اجل عطاء اكثر لهذه الادارات وتقديم تصوراتها للبدء في تطبيقها.. وفي ما يتعلق بمعهد الكويت للدراسات العلمية قالت هذه المصادر ان وزير الدولة يجري الان اتصالاته مع بعض الشخصيات المختصة لتشكيل لجنة تقييم معهد الكويت للدراسات العلمية والسعي لتطوير اداء المعهد وفقا لتطلعات الكويت لدور المعهد.. واختتمت هذه المصادر حديثها قائلة ان هذا التحرك التطويري يأتي من اهتمام الوزير راشد الراشد لاداء هذه الادارات والاجهزة الفنية في كل من مجلس الوزراء ومعهد الكويت.



بطل سيناء يحتضن لآخر مرة ابن شقيقه (صورة خاصة لـ القبس)

### طلاب الجامعات ناروا واشتبكوا مع الشرطة

#### قطع طريق مصر الجديدة والمطار الدولي

التهبت الجامعات المصرية امس بعد انتشار نيا المتور على بطل سيناء سليمان خاطر مقتولا في غرفته يستشفى السجن الحربي، واشتبك الطلاب المتظاهرون مع قوات فض الشغب التي استخدمت العصي والقنابل المسيلة للدعوى لتفريقهم. وادت المظاهرات الى قطع كل الطرق المؤدية من القاهرة الى مصر الجديدة والمطار الدولي، كما وصلت قوات الامن الحصار المفروض على بلدة اكياد مسقط رأس الجندي سليمان، وقطعت الاتصالات الهاتفية معها.

وشارك في المظاهرات امس جامعات القاهرة، وعين شمس، والازهر، والدقهلية.

نص الحديث الأخير مع الشهيد سليمان

١ - هناك اثار حول الرقبة لحبل رفيع تركت جروحها واضحة حول العنق.

٢ - ان هناك جروحاً في الجزء ما بين الصدر والبطن من الناحية اليمنى للجنة.

٣ - وجود جروح وسحجات في الذراع اليمنى.

٤ - اللسان لم يكن متديلاً ولم يكن الفكنا متطابقان مما يدل على ان هناك من كان يكتم فم القاتل أثناء عملية الشنق.

أكد الدكتور عبدالمنعم خاطر انه لاحظ عدم وجود احقان واضح بالعين مما يدل على ان الشنق قد تم في وضع وليس في وضع راسي. وذلك يدل ايضا على ان الاصابات قد حدثت اما نتيجة لمقاومة او نتيجة لسحب الجثة على الارض.

(طالع ص ١٦)

### موسكو تتعهد بالدعم وأوروبا رافضته ومستاءة

#### ليبيائتهم رغبين بمحاولة قلب القذافي

اميركي يعملون في ليبيا ليسوا رهاثان وهم احرار في مقادير بلادنا اي وقت يشاؤون. وتوقعت الوكالة ان يعقد القذافي مؤتمرا صحفيا للرد على رغبين رغبين بتعهدهم بدعم ليبيا والوقوف الى جانبها ضد التهديدات والابتزازات التي يطالبون بها. وشكك ارباب النفط الاميركيون بالاحقية الدستورية لرغبين بطردهم من ليبيا واصدار امر لهم بمغادرتها وقالوا ان الشركات الاميركية العاملة في ليبيا قد لا تتمكن من الاستمرار في العمل في الموعد المحدد وانهاء اعمالها في ليبيا والانسحاب منها مع حلول الاول من فبراير المقبل.

البقية على الصفحة ١٨

### رغبين يدعوا الدول العربية الى توطين اللاجئين الفلسطينيين

تتفق ذهن الرئيس الاميركي رغبين عن حل لمشكلة الفلسطينيين القابعين في الدول العربية عندما دعا هذه الدول الى توطين الفلسطينيين الذين وصفهم بانهم «اللاجئون»، وجدد رغبين رفض بلاده التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية قبل اعترافها باسرائيل وقال انه من المستحيل ان تشترك المنظمة في مباحثات السلام قبل ان تعترف باسرائيل.

واضاف «لا بد من ايجاد حل لمشكلة اولئك الفلسطينيين الذين هم لاجئون في دول مثل لبنان».

وقال رغبين «في الواقع كل دولة عربية لديها آلاف الفلسطينيين، وبعضهم يشكلون بصفة خاصة اغلبية في بعض هذه الدول لم يصبحوا مواطنين... ولا بد من ايجاد حل وبخاصة لأولئك الذين هم لاجئون».

### محاولة اغتيال الرئيس الايراني وأركان قواته الشهر الماضي

بغداد - الوكالات - قالت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس الايراني علي خامنئي ومجموعة من اركان القوات الايرانية تعرضوا لمحاولة اغتيال اثناء زيارتهم لقاعدة جوية في منطقة همدان لحضور استعراض

جوي في اواخر ديسمبر الماضي. وكان يرافق خامنئي كل من رئيس اركان الجيش الايراني اسماعيل سهرابي وعضو في القوة الجوية الايرانية ومحسن رضائي قائد حرس خميني.

ونقلت الوكالة عن مصادر حكومية ايرانية متطابقة مع المعارضة الايرانية ان احد الطيارين حلق على ارتفاع منخفض وتوجه بطائرته في اتجاه رئيس النظام ومراقبيه بهدف قتلهم لكن الطائرة وهي من طراز «اف - ٤» ارتطمت بالأرض وتحطمت وقتل طيارها.

ووصفت هذه المصادر هذه العملية بانها كانت عملية انتحارية للقتل رئيس النظام ومراقبيه اثناء العرض الجوي لكنه اخطأ الهدف.

الرقعة على الصفحة ١٨

### خالد محيي الدين يحمل الحكومة المسؤولية ويطالب بلجنة وطنية للتحقيق

القاهرة - القبس: أعلن خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع المعارض، ان الحكومة المصرية مسؤولة لكافة الاحزاب السياسية موت سليمان خاطر سواء مات متحررا او مقتولا.

وطالب خالد محيي الدين في بيان اصدره امس بتشكيل لجنة وطنية تضم ممثلين لكافة الاحزاب السياسية بما فيها الحزب الحاكم.. كما تضم نقابتي المحامين والاطباء واللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطر يتاح لهذه اللجنة في مناخ حر الاطلاع على كافة الحقائق والاستماع الى كل الشهود.

واضاف ان نيا موت سليمان خاطر كان صدمة عنيفة لمساعر الشعب المصري الجارفة التي احاطت به وانتصرت لحقه في محاكمة عادلة وتوحدت معه كرمز وطني تجاه الصرافات الاسرائيلية الاستكبرانية التي لا تزال تعتبر سيناء ارضا محتلة منقوصة السيادة تطبيقا لاتفاقية الصلح المفرد بين الحكومة المصرية واسرائيل.

واختتم محيي الدين بيانه بالتأكيد ان سليمان خاطر بحياته او بموته سيظل في وجدان الشعب المصري الذي لن ينسى له انه ساهم في إعادة التوجه الى مشاعر الانتماء للوطن والارتباط بالامة.

### من المعتقدات

- من الهنات التي ردها طلاب جامعة عين شمس :  
● باللعن باللعن، قتلوا جندي من الاجرار.  
● انا سليمان مش مجنون، انا يا ناس معرفتش اخون.  
● قوموا وثوروا في كل مكان، جو بلادنا معدش امان، مين مسؤول عن موت سليمان.  
● يا هاشمي يا رئيس الجامعة، لم الامن بعيد ع الجامعة.  
● يا احمد رشدي لم كلاك، الشعب المصري مش حايلهاك.

### مفتمتود

فقد جواز سفره امس: أمل عادل الرشوة وغلبه عادل الرشوة  
يرجى من جميع المسافرين السفر الى الاردن  
الرفيعة ٠٦٤٤٦٨ / ٥٧٣٣٣٥٥ ولمكافحة مخبر

### الدراسة تنتهي خلال ٣ أسابيع

#### اللجنة المالية بحث التقرير الاقتصادي مع ممثلي غرفة التجارة

الغرفة اوضحوا تصوراتهم حول المشكلة الاقتصادية واجابوا عن استفسارات اعضاء اللجنة.. وان اللجنة سوف تستكمل الدراسة صباح ومساء الاحد المقبل للاستماع الى وجهة نظر ممثلي عدد من القطاعات والانشطة الاقتصادية.

وكانت اللجنة قد حددت مساء يومي الاحد والاثنين من كل اسبوع لدراسة هذا التقرير حول تقرير ديوان المحاسبة حول الحساب الختامي لوزارات الدولة في صباح اليومين المذكورين ايضا.

ويتوقع ان تنجز اللجنة دراسة التقرير الاقتصادي خلال ثلاثة اسابيع. وسيخسر جلساتها وزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي وممثلون عن المصارف والبنك المركزي.

القبس

( ص ٢٣ - ٢٤ )

معرض البيت الحديث الرابع 4th Modern House Exhibition

موعدكم مع البيت الحديث الرابع

من ٢٩ يناير إلى ٧ فبراير ١٩٨٦

تشارك فيه ستون شركة من كبرى شركات صناعة وتجارة الأثاث ولوازم البيت الحديث المحلية والعالمية

على أرض المعارض الدولية - مشرف

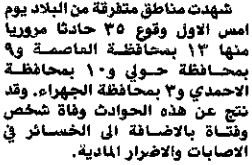
للإستفسار: ٥٢٨٧١٠٠

معرض الكويت الدولي شركة

اليوم الساعة الرابعة مساءً موعدكم مع الانفتاح الكبير سوق المال الشعبي

معرض الكويت الدولي شركة

لجنة نزع الملكية لتوافق على  
صرف تعويضات عن فترات المساحة



كان شعري جافاً جداً وضعيفاً ...  
ثم استعملت السيف بروتيين للشعر الجاف.  
مستحضر جديد بناجح من اشراج  
مختبرات لوريال الباريسية .  
السيف بروتيين ، تشكيلة كاملة للعناية  
بالشعر ، للمرأة التي تهتم بجوالها .  
بفضل السيف بروتيين استعاد شعري  
مرونته وحيويته الطبيعية .

ل'ORÉAL  
ELSEVE  
PROTEIN

السيف بروتيين من لوريال ، لأنني أستحق الأفضل

<p><b>Meselah Beach Hotel Kuwait</b> Management - Kuwait Hotels Company S.A.E.</p>		<p><b>فندق شاطئ المسيلة الكويت</b> بغداد : فرقة للانشاد الكويتية ش.م.ك</p>
<p>استمتعوا معنا ومع الفريق الموسيقي "القادمون الجدد" في النادي الليلي</p>		<p>يعلن عن افتتاح قاعات الحفلات الجديدة ومطعم المباركيه بالنديكور الجديد لحفلات الاعراس وحفلاتكم الخاصة</p>
<p>تحت إشراف الطاقة سارة</p>		<p>يرجى الاتصال بقسم الحفلات / هاتف ٥٦٢٤١١١</p>



## قضايا

### حول شكوى مدرسة جميلة بنت عباد

جاءنا الرد التالي من وكيل وزارة التربية الأستاذ عبد الرحمن الخضري:

يرجى نشر الرد التالي من وزارة التربية على ما ورد في زاوية «قبس محلي» تحت عنوان «شكاوى تربية»، في العدد رقم ٤٩٠٧ من جريدة القبس الصادر بتاريخ ٨٥/١٢/٢٥.

يشير كاتب القبس المحلي إلى شكوى وصلت من أولياء أمور الطالبات بمدرسة جميلة بنت عباد، مضمونها أن المدرسة قد علقت الدراسة يوم أن ثار الغبار، وأن المدرسات غادرن المدرسة وتركن الطالبات في رعاية الفراشات. كما يشير الكاتب إلى أن إحدى الطالبات سقطت في المدرسة وكسرت رجلها وظلت حتى نهاية الدوام تعاني الآلام حتى جاء ولي أمرها وذهب بها إلى الطبيب الذي اكتشف الكسر ووضع رجلها في الجبس.

في ضوء ذلك قامت الأجهزة المختصة في الوزارة بالتحقق من هذه المعلومات فوجدت أنها لا أساس لها من الصحة، إذ تأكد لها أن الدراسة قد استمرت في المدرسة المشار إليها يوم موجة الغبار وحتى نهاية الدوام، وأن إدارة المدرسة سمحت بخروج خمس طالبات فقط مع أولياء أمورهن في منتصف الدوام لظروف ملحة وأنه لم يحدث أن غادرت أي من المدرسات المدرسة في ذلك اليوم.

كما تأكد للوزارة أن أيًا من الطالبات لم تسقط في المدرسة أو تصب بكسر في رجلها، وربما كان الكاتب يشير إلى طالبة حضر ولي أمرها إلى المدرسة مبكراً بأن ابنته تعاني من شرخ في رجلها ومستفسراً أن كان هذا قد حدث في المدرسة أم لا. وقد تحرت الناطرة عن هذا الموضوع فتبين لها أن الطالبة لم تنكس من أي ألم لآية مدرسة، وقد أقرت الطالبة بهذا، كما أفادت المدرسات أنهن لم يلاحظن على الطالبة أي شيء غير عادي. وقد اقتنع ولي الأمر بذلك. وقادراً المدرسة.

لقد نشرت القبس الشكاوى كما وردتها، والتزاماً باستكمال الصورة، نشترنا رد وكيل وزارة التربية موضحاً ما أثر من ملابس.

فهد العلي

## رئيس اللجنة الخارجية بمجلس الأمة : التحديات ضد ليبيا تشمل جميع الدول العربية



جاسم السعيد

دعا رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأمة جاسم السعيد الدول العربية إلى تناسي خلافاتها وتوجيه جهودها نحو مواجهة التحديات الامبريالية الاميركية والصهيونية.

وقال في تصريح لوكالة الانباء الكويتية أن التحديات التي أطلقتها الولايات المتحدة الاميركية والكيان الصهيوني ضد ليبيا تهدد أمن المنطقة وهي لا تمثل تهديداً ضد ليبيا فقط وإنما تشمل جميع الدول العربية.

ولم يستبعد النائب المون أن تكون هذه التحديات وسيلة لتغطية لعملية ارهابية متوقعة سوف يقوم بها الكيان الصهيوني ضد دولة عربية أخرى أو فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

وأشار إلى أن الاعلام الاميركي واعداد الدول الغربية التي تسيطر عليها الصهيونية العالمية سببر تلك العملية على أنها عملية للدفاع عن النفس بعد عمليتي مطاري روما وفيينا.

وأوضح رئيس لجنة الشؤون الخارجية أن العمل الارهابي الحقيقي هو الامبريالية الاميركية والصهيونية التي تقوم بها الامبريالية الاميركية والولايات المتحدة الاميركية يومياً ضد العرب من النساء والاطفال في الاراضي العربية المحتلة وفي لبنان.

ومضى يقول أن الارهاب الحقيقي هو ذلك «الدور القبيح» الذي تمارسه الولايات المتحدة الاميركية بالوقوف مع الباطل الصهيوني أمام الحق العربي من عمليات عدوانية متكررة وقرصنة ضد المدنيين العزل.

وأكد أن ما تقوم به فصائل المقاومة الفلسطينية من أعمال بطولية ضد

المصالح الصهيونية والاميركية هي أعمال جهادية ودفاع مشروع عن النفس وتختلف عن الأعمال الارهابية الموجهة ضد المدنيين.

وحول واجب الدول العربية حيال التهديدات الاميركية والصهيونية قال النائب جاسم العون أن المطلوب من الدول العربية أن تناسي خلافاتها الشكلية وتلتفت إلى عمل جاد توجيهه ضد الامبريالية الاميركية والصهيونية على كافة المستويات وأن تعمل الدول العربية على أنها دولة واحدة ضد عدوها.

وأضاف أن الدول العربية شتات فكري متمدد لا يمكن جمع شمله إلا إذا توحد فكرهم ونهجهم وان يجمعوا أنفسهم على كلمة سواء وهذا يتحقق بالاسلام هذا الدين الذي يجمع ولا يشقت مشيراً إلى أنه جمع بين قبيلتين عربيتين «الأوس والخزرج» بعد حرب طاحنة بينهما.

واختتم تصريحه بالقول أن الأمة العربية بأسس الحاجة إلى أن العودة إلى الله ودين الله لتوحيد كلمتهم.

### الخلف يسأل عن اختلاسات جمعية الجبراء وأسس تعيين مدير التعليم التطبيقي



علي الخلف

عن علي الخلف

ومررتهم وديلتهم وتاريخ تعيينهم في الجمعية.

قدم النائب علي الخلف سؤالاً إلى وزير التربية ورئيس الأعلى للجامعة الدكتور حسن إبراهيم يطلب فيه تزويده باسماء أعضاء اللجنة الذين اختاروا مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وكذلك اسماء الاشخاص الذين قابلتهم اللجنة ضمن رسماً حول ما تردد أن هناك بعض مرسوم بتعيين الدكتور جاسم خلف مديراً عاماً للهيئة العامة للتعليم التطبيقي قبل يومين.

وسأل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل حول ما تردد أن هناك بعض الاختلاسات في جمعية الجبراء التعاونية، وطالب النائب الخلف معرفة اسم المدير المالي والمدير العام للجمعية

### رسالتان لولي العهد من الملك حسين والشيخ زايد

استقبل مدير عام مكتب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء عبد اللطيف عبد الرحمن البحر في مكتبه صباح امس سفير المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة لدى دولة الكويت وائل داود طوقان حيث سلمه رسالة موجبة من الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية إلى سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

وكان مدير عام مكتب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء قد استقبل في وقت سابق القائم بالأعمال في سفارة دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة عبدالله محمد التكاوي حيث نقل له رسالة موجبة من سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة إلى سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

### صباح الاحمد يبحث شؤون المجلس البلدي مع الرئيس وبعض الأعضاء ويستقبل راشد الراشد

اجتمع رئيس مجلس الوزراء صباح الاحمد الجابر امس مع رئيس المجلس البلدي داود مساعد الصالح والأعضاء المعينين في المجلس وهم يوسف الشاهين وسيد سعيد العبدالله، ويدر الديوس، والمهندس احمد الجهم، وعبد المحسن الزامل، وجرى خلال الاجتماع بحث عدد من الامور المتعلقة بالمجلس البلدي.

واستقبل الشيخ صباح الاحمد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد.

### وكيل الاعلام السعودي يصل الاحد المقبل

يبدأ وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية في المملكة العربية السعودية الدكتور فؤاد الفارسي يوم الاحد المقبل زيارة رسمية للبلاد تستغرق خمسة ايام.

واعادت الجهات المعنية بوزارة الاعلام برنامجاً حافلاً للدكتور الفارسي ايام الزيارة يتضمن مقابلة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ووزراء الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر والدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد والاشغال العامة والسكان المهندس عبد الرحمن السويدي، والبرهان الشيخ سالم الصباح ومحافظ الاحمدني الشيخ جابر مبارك

وسيبدأ يوم الثلاثاء المقبل محادثات رسمية مع وكيل وزارة الاعلام عبد العزيز جعفر.

### «المالية» تبحث تعديل قانون المساعدات «والداخلية» تؤجل اجتماعها

عقدت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الأمة اجتماعها العادي امس برئاسة النائب عبد العزيز المطوع رئيس اللجنة.

وقد ناقشت اللجنة في اجتماعها الاقتراح بمشروع القانون المقدم من النائب جاسم العون ومحمد المرشد بشأن الترخيص في تأسيس شركة مساهمة كويتية باسم مركز الكويت للتطوير والاستثمار والتقرير ٢٢ للجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل عن مشاريع القوانين المقدمة من بعض النواب بشأن تعديل بعض احكام قانون المساعدات العامة.

من جهة اخرى قال رئيس لجنة الشؤون الداخلية والدفاع النائب مبرز العنزي أن اللجنة اجلت اجتماعها المقرر امس حتى ٢٢ يناير الجاري لحين دعوة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح لحضور الاجتماع المذكور.

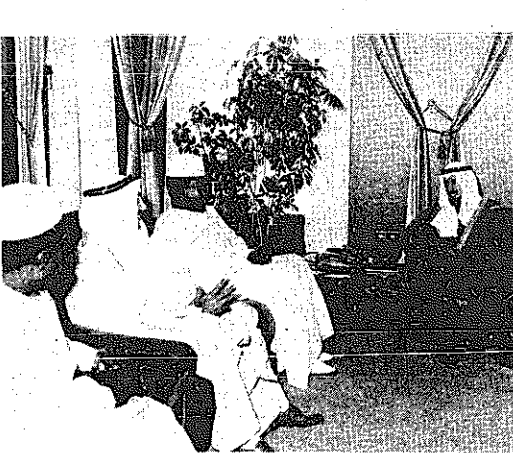
وأضاف أن تأجيل الاجتماع يأتي لاهمية الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال والتي تستدعي حضور وزير الدفاع لبحثها معه.

### النائب البناي يقترح رفع علاوة الصندوق

قدم النائب ناصر البناي اقتراحاً إلى مجلس الأمة جاء فيه:

«لا شك أن أعمال الشؤون والخزينة من الأعمال المهمة التي تتطلب من العاملين في هذا المجال يقظة تامة ودقة بالغة، ورغم ذلك فلا يخلو الأمر من السهو والنسيان الذي يكبد صاحبه تغطية ما يحدث من تقوذه الخاصة. وتقديراً من الدولة لهذه الاعتبارات فقد قررت الدولة صرف (علاوة صندوق) للمعاملين في هذا المجال قدرها خمسة عشر ديناراً، تم عقب ذلك زيادات عديدة في رواتب جميع موظفي الدولة، ورغم ذلك فلا تزال علاوة الصندوق كما هي دون تعديل، لذا فاقترح بالتقدم بالاعتراض برفع (علاوة الصندوق) من خمسة عشر ديناراً إلى خمسين ديناراً.

## رسالة لسمو الأمير من الرئيس المالي تراوري الأمير يستقبل وزير الأشغال والإعلام ويتسلم أوراق اعتماد سفير كولومبيا وسويسرا



استقبل سمو أمير البلاد صباح امس وزير الأشغال العامة وزير الاسكان عبد الرحمن إبراهيم الحوطني، ووزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد، واحتفل بقصر السيف في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس على التوالي بتقديم أوراق اعتماد كل من لويس جونز اليس باروس سفيراً لجمهورية كولومبيا وهارالد بورنو سفيراً للاتحاد السويسري إلى سمو أمير البلاد سفيرين لبلديهما لدى دولة الكويت.

وقد تم الاحتفال بحضور كل من المستشار الخاص لسمو الأمير، ورئيس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية، ووزير شؤون الديوان الاميري، ووكيل الديوان الاميري، وقائد لواء الحرس الاميري، واستقبل سموه في الساعة العاشرة من صباح امس وزير التعمية الاقتصادية في جمهورية مالي جبريل دياو حيث قام بتسليم سموه رسالة من الرئيس الجنرال موسى تراوري. وقد حضر المقابلة وزير المالية والاقتصاد جاسم محمد الخرافي.

سمو الأمير يتسلم رسالة الرئيس المالي



.. والسفير السويسري



.. وأوراق اعتماد السفير الكولومبي

## رئيس مجلس الأمة يستقبل عبد ربه وأبو الحسن



.. ومع أبو الحسن



السعوديون لدى استقباله عبد ربه

استقبل رئيس مجلس الأمة احمد عبد العزيز السعدون صباح امس الامين العام المساعد للجمعية الديمقراطية لتحرير فلسطين ياسر عبد ربه، وجرى خلال اللقاء بحث تطورات القضية الفلسطينية

## الاستقالات الرسمية

### وكيل وزارة الخارجية

اجتمع وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين امس مع كل من سفير فنلندا لدى الكويت ليدكو كوننامو وسفير باكستان خالد سليم. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين الكويت وكل من فنلندا وباكستان.

### مدير الادارة السياسية

اجتمع مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية خالد جعفر امس مع سفير الغابون لدى الكويت جان ندونغ مبولو.

وجرى خلال اللقاء السعودي استمرار العلاقات الثنائية بين البلدين وبعض القضايا المشتركة.

### النائب البناي يقترح رفع علاوة الصندوق



النائب البناي

قدم النائب ناصر البناي اقتراحاً إلى مجلس الأمة جاء فيه:

«لا شك أن أعمال الشؤون والخزينة من الأعمال المهمة التي تتطلب من العاملين في هذا المجال يقظة تامة ودقة بالغة، ورغم ذلك فلا يخلو الأمر من السهو والنسيان الذي يكبد صاحبه تغطية ما يحدث من تقوذه الخاصة. وتقديراً من الدولة لهذه الاعتبارات فقد قررت الدولة صرف (علاوة صندوق) للمعاملين في هذا المجال قدرها خمسة عشر ديناراً، تم عقب ذلك زيادات عديدة في رواتب جميع موظفي الدولة، ورغم ذلك فلا تزال علاوة الصندوق كما هي دون تعديل، لذا فاقترح بالتقدم بالاعتراض برفع (علاوة الصندوق) من خمسة عشر ديناراً إلى خمسين ديناراً.

## حافظ على استعماله باصرار

إن زيت الذرة «كورولي» يتميز بنقاوته وطعمه اللذيذ. وقد تمت تنقيته في هولندا طبقاً لأحدث الوسائل ودون استعمال الكيماويات. لذلك يحتوي كورولي فقط على أفضل المقومات الطبيعية شاملة عدداً كبيراً من المركبات المتعددة غير المشبعة. ويعتبر ذلك الأمر هاماً للغاية لأن المركبات المتعددة غير المشبعة تقلل من نسبة الكولسترول في دمك. ولعلك تعلم أن النسبة العالية من الكولسترول تعتبر من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى أمراض القلب والشرابيين. فعليك بضرورة مراعاة نوعية ما تتناوله من الطعام مع الاصرار على تناول الأفضل بالنسبة لك ....



مع كل علبة يوجد مشبك للمذكرات مجاناً

مشبك للمذكرات لتدوين مذكراتك البسيطة علقه على التلاية أو على أي شيء. مصنوع من الصلب. إنها الطريقة العصرية لكي تذكر ماعليك عمله. إنك تجد مشبك المذكرات مع كل علبة من كورولي ..... ملصق بها.



عليك بالاصرار على الأفضل كورولي من هولندا

## استعمل كورولي الذي يأتيك من هولندا

## رسالة المركز التكاملي والتوحيد والتطوير المستمر للتربية بشقيها العام والعالي

جميعهم من اهل المنطقة اي من أبناء الدولة على حدة تملأها بما تراه مناسباً للمنهج نفسه.

وقال الدكتور الرشيد في جواب على سؤال حول فرض رسوم على الطلاب الجامعيين حين التحاقهم في جامعة الخليج العربي انه لا توجد اي رسوم وسوف يكون القول لبعض المتقربين من إبناء الدولة العربية وليس قاصراً على أبناء دول الخليج فقط.

ثم استعرض مدير المكتب العربي لدول الخليج بعض المشروعات قيد الانشاء والتطوير حالياً ومن أهمها الاستمرار في تطوير المناهج والكتب المدرسية ودراسة إمكانية إنشاء جامعة مفتوحة ثم صناعة تربية متطورة وتوحيد المناهج في الدول الأعضاء والمشاركة في إنتاج برامج تلفزيونية تعليمية مشتركة ثم ادخال علم الكمبيوتر في المناهج التدريسية وكذلك ربط دول الخليج بكمبيوتر رئيسي يشمل المكتب العربي وجامعة الخليج والمركز العربي للبحوث التربوية.

رسالة هذا المركز هي التكامل والتوحيد والتطوير المستمر للتربية بشقيها العام والعالي كما جعله موقفاً ياتسبب المؤسسات المشتركة التي تحتاجها الدول الأعضاء ثم التسليم والتكامل في قضايا الثقافة والعلوم الطبيعية.

وقال بعد ان اكتمل بنين هذا المكتب انهم يعمل دراسات خاصة بالبحث العلمي ومحاولة تطوير التعليم في الدول الأعضاء ثم قام المكتب بالتفكير في طرق تنظيم التعليم الجامعي وربطه بين الدول الأعضاء وضرورة وجود جهاز متخصص يربط بين الجامعات القائمة سمي بمجلس التعليم العالي لدول الخليج ومهمته جمع القائمين على الجامعات بمختلف مستوياتهم العلمية والوظيفية ومحاولة التنسيق فيما بينهم.

قال مدير عام مكتب التربية العربي الدكتور محمد الاحمد الرشيد ان ما توصل اليه الدول الاعضاء في المكتب من اجازات في صعيد التعاون والتكامل وصولاً الى مرحلة التوحيد في مجالي التربية سواء كانت على مستوى التعليم العام او العالي لهو شيء تفخر به وخصوصاً في محيط الثقافة من جميع فروعها وقضايا العلوم الطبيعية والتربية.

ثم استعرض الدكتور الرشيد كيفية نشأة المكتب العربي وما هي اجازاته التي تمت خلال العشر سنوات الماضية في مؤتمر صحفي عقده أمس بمقر المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج وقال لقد تناولت الدول العربية الخليجية في اجتماع ضم وزراء التربية والمعارف في الدول الاعضاء فكرة انشاء هذا المكتب وايجاد وسيلة تمكنهم من التكامل والتوحيد والتطوير وان الثقافة والتربية امران متكاملان ليمضهما وكذلك صعوبة جلب البحث العلمي والتقني واستخدامهما ليس باليسر وانهم امام تحد عسري لا مائل له من حيث تقدم البحث العلمي ووجود التقنية وسرعة متابعتها.

واضاف الدكتور الرشيد ان ومن خلال ذلك الاجتماع اقر وزراء التربية والمعارف في المنطقة انشاء هذا المكتب والذي اسسوه مكتب التربية العربي لدول الخليج وجعلوا مقره الرياض وان تنفيذه من هذه المشاريع.

الحاجة الى التخطيط والى وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية ورئيس لجنة متابعة الخطة الدكتور يعقوب الشراح كلمة شكر فيها الحضور على تلبية الدعوة للمشاركة في الدورة وقال ان هذه هي الخطوة الاولى في برنامج متكامل للتعريف بالخطة ويشمل جميع العاملين بالوزارة ابتداء من مديري الإدارات الى رؤساء الأقسام حتى يصل الى جميع العاملين الذين يساهمون في تنفيذ الخطة من خلال عملهم.

ثم تحدث الدكتور الشراح عن دواعي الحاجة الى التخطيط في حيث هو ضرورة وهو اليوم وسيلة تنموية وتخطيطية أكثر مما مضى.

واوضح ان من أهم دواعي التخطيط بعض الظواهر الاجتماعية التي ظهرت ومنها انخفاض الإيرادات النفطية مقارنة بالنصف الثاني من السبعينات وبالتالي انخفاض إجمالي إيرادات الدولة واستمرار الزيادة في الانفاق العام الحكومي مع تسارع النمو في الحجم السكاني نتيجة الحاجة الى قوة العمل الوافدة والاختلال في التركيبة السكانية وفي قوة العمل مع زيادة العمالة الهامشية وانخفاض مستوى الاداء.

### الوحدة الفكرية والثقافية

واضاف انه وفي عام ١٩٨٠ فكرت الدول الاعضاء في المكتب بان هذه الوحدة الفكرية والثقافية الموجودة بينهم يجب ان تترجم بطرائق أخرى أكثر جدية فانشأوا جامعة الخليج العربي في البحرين وهي أحد المؤسسات التعليمية الفريدة من نوعها لانها انشأت بكرة لم يسبق لأي مجموعة من الدول مهما كان بينها من تلاحم ان تكون نظيرتها من حيث ان المدارس والطلاب والموظفين فيها

### المسيرة امينا عاما

اصدر رئيس مجلس الامة احمد عبد العزيز السعدون امس قراراً بتعيين محمد ابراهيم سليمان العسكري امينا عاما لمجلس الامة بدرجة وكيل وزارة اعتباراً من امس الأول.

وكان مكتب المجلس قد وافق على تعيين العسكري بهذا المنصب الذي شغل بعد تقاعد الامين العام السابق وكان العسكري يشغل قبل ذلك امينا عاما مساعدا لشؤون الجلسات والجان.

### ايفاد ٤٠ طالباً بالمرحلة الثانوية للسعودية لاداء مناسك العمرة

اصدر وكيل وزارة التربية قراراً بإيفاد عدد من طلاب المدارس الثانوية وطالب المعهد الديني الى السعودية لاداء العمرة الدينية خلال اجازة نصف السنة الدراسية الحالية، وفيما يلي اسماء الطلاب للمرة:

بدر عبدالله عبد قالح القرية العازمي، مبارك علي محمد الكندري، عادل يوسف شهاب محمد شهاب، محمد سلطان سالم جلود الفضلي، جاسم عبدالله شافير بوهندي، ناصر يوسف احمد ناصر الممران، عامر محمد عبدالله سلمان التميمي، عامر محمد عبدالله شافير بوهندي، ناصر الرشيد، طارق يوسف علي خليفة العمري، محمد حمود علي غنيم المطيري، ناصر حسين جعفر محمد حامد، حسين محمد عبد الرحمن النيساري، فارس شبيب فارس النوسري، خالد حمد خلف الصانع، غازي فيصل منصور الطواري، فيصل حسين مشرف سداد العززي، حسين جاسم محمد علي احمد، عادل ابراهيم محمد علي احمد، وليد عبدالله علي اسماعيل الضاحي، ناصر بنين محمد المطيري، صالح محمد سالم الاحمدي، محمد خالد احمد الجسار، محمد عبد الرحمن فهد ابو زبر، ناصر محمد يوسف القيس، فهد محمد مطيع رشيد العازمي، شاكر يوسف محمد حسن، احمد حاكم بشدر علفسان فراج، علي فلاح عجيل لافي الرشيد، فايز بنهيم فرحان وليج السعيد، جاسم محمد صالح بو هادي، هشام عبدالله محمد عبدالله، طلال علي حسن شمس الدين، عبد الرحمن محمد عبدالرحمن صرام، محمد عويد محمد عويد، جبيب فاضل جبيب حسين، عبدالله عايش ابراهيم العتيبي، عبدالله مبارك سعيد مبارك، عيسى احمد عثمان احمد، غنيم محمد غنام هابس المطيري.

### دورة للتعريف بمفاهيم الحاسبات الآلية والميكرو فيلم

يفتح مدير عام بلدية الكويت راشد العثمان دورة التعريف بمفاهيم الحاسبات الآلية والميكرو فيلم التي ينظمها مركز الحاسب الآلي بوزارة التخطيط بالتعاون مع بلدية الكويت مساء السبت المقبل وتستمر حتى يوم الرابع عشر من الشهر الحالي.

وتهدف الدورة الى اعطاء فكرة موجزة عن مفاهيم الحاسبات الآلية والميكرو فيلم والتعرف على مكونات وطريقة عمل ومزايا الحاسبات الآلية الحديثة.

كما تهدف الدورة الى التعرف على التطورات الحديثة لاستخدامات الحاسبات الآلية والميكرو فيلم في معالجة الوثائق والتعرف على مراحل تطوير النظم الآلية وبين دور المدير في مراحل مختلفة لتطوير النظم الآلية والتعرف على اساليب أمن وسرية البيانات في النظم الآلية.

### التربية - سيد بدور المدارس في مجال

### التوعية بالمكتبة المدرسية

وجه وكيل وزارة التربية نشرة لجميع المدارس في مراحل التعليم العام ورياض الأطفال بما فيها متطلتي الاحادي والجهراء ضمنها الشكر على الجهود التي قامت بها اغلب المدارس في المراحل التعليمية المختلفة للتوعية بالمكتبة المدرسية وخدماتها ونشاطها، وخاصة المدارس التي شاركت في معرض الخدمات والتشطبات المكتبية وتابعت برنامج الاسبوع داخل المدرسة وخارجها ووافقت مدينتي عليها لحضور المحاضرات التي اقيمت بالتعاون بين اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة ومنظمة اليونسكو وإدارة المكتبات.

## انفتاح الشدة الإعلامية الأوطى هو الملامح الرئيسية للخطة الخمسية الخضري: الخطة تتسم بالشمول والنظرة المستقبلية والارتباط بالواقع د. العوضي: مهتمنا تنمية الموارد البشرية لأهمية تشابكها مع التركيبة السكانية د. الشراح: اعتمدنا في الخطة إنشاء ١٣١ مدرسة بالإضافة الى ٤٦ جديدة



جانب من الحضور

الخطة في اطارها العام الغايات الوطنية وأولت اهتماما خاصا لبعض التوجهات الرئيسية التي يجب ان تشكل المحور الاساسي الذي تدور حوله جميع السياسات والبرامج التنموية التي ستوضع لها وهي تعديل التركيبة السكانية وترشيد استخدام الموارد المالية وتنمية الموارد البشرية الوطنية والتنمية الاجتماعية والتنمية الادارية وغالبية الاولويات والنقطة الادارية في وضع نقود الى مسار واحد الا وهو تنمية الانسان باعتباره الثروة الحقيقية للبلاد وهو العماد الذي يرتكز عليه كيانها. وسيظل موضوع التقدم البشري والتطور الانساني هو المقياس الحقيقي لنجاح كل برامج التنمية والتطوير.

واضاف: لقد قامت وزارة التربية باعداد خطتها ضمن نطاق الخطة تلك وهي منسجمة مع اهدافها ومتسقة مع توجهاتها وقد تضمنت هذه الخطة تصورا لحجم وشكل عمليات التطوير المطلوبة في الجانبين الكمي والكيفي للعملية التربوية. وقد وضعت الوزارة خطتها واعية لدورها الراجح في عملية التنمية ومرددة بان التخطيط التربوي يقع في القلب من نشاط المجتمع كله ومن عملية التنمية بمرمتها فهو اداتها ووسيلتها الاساسية.

وقال: كلما تقدم الزمن اتضح دور التخطيط في نمو الاقتصاد والحياة الاجتماعية فضاء عن دوره في نمو الثقافة والحضارة عامة وتطورها. ولأنه في ان نجاح البرامج التنموية بشقيها الاقتصادي والاجتماعي مرهون بما تحققه التربية من تنمية للمعلم البشري رأس كل تنمية واساس كل تطوير.

والنظرة المستقبلية للكويت وبعد ذلك الى الدكتور عبدالهادي النوي وكيل وزارة التخطيط كلمة شكر فيها وزارة التربية والمسؤولين فيها على المشاركة في الدورة. وقال ان الخطة لم يأت من فراغ بل جاء نتيجة دراسات وجهود محاولة الرد على سؤال ماذا نريد ان تكون الكويت وماهي النظرة المستقبلية لبلدنا.

ثم قدم عرضا على الشاشة لمرحلة اعداد الخطة واعمال التحضيرية لها وقال انه شكلت ست لجان تحضيرية في مختلف النواحي وحددت هذه اللجان الغايات بعيدة المدى والاهداف القطاعية.

كما تحدث عن النواحي الرئيسية للخطة وقال اننا نركز على تنمية الموارد البشرية لأهمية تشابكها مع



الخضري يلقى كلمة

افتتح وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري صباح امس بمركز التدريب بحولي الندوة الاعلامية الاولى حول الملامح الرئيسية للخطة الخمسية (مراحل اعدادها/ محتوياتها/ مشاركتها) والتي تنظمها وزارة التربية كخطوة أولى ضمن خطة للتوعية الشاملة بالمخططة الخمسية ومشاركتها تبدأ من مديري الإدارات والمراقبين ورؤساء الاقسام لتشمل جميع العاملين.

حضر الندوة وكيل وزارة التخطيط المساعد الدكتور عبدالهادي العوضي وكلاء وزارة التربية المساعدون ومديرا منطقتي الاحدي والجهراء التعليميتين. والدكتور يوسف عبدالمطي الخير باللجنة الوطنية الكويتية للعلوم والثقافة ومندراء الإدارات والموجهون العاملون وخبراء التخطيط التربوي بإدارة التخطيط.

والقى وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري كلمة قال فيها: يسرني ان افتتح اليوم الندوة الخاصة بالخطة الخمسية راجيا من الله ان يوفقنا جميعا لما فيه خدمة وطننا العزيز وارحب بياسادة مديري الإدارات المشاركين في هذه الندوة متمنيا لهم التوفيق والسداد. وهذه المناسبة اود ان اشير الى الجهود التي بذلتها الدولة في اعداد

بسم الله الرحمن الرحيم  
يا أيها المنصف المظنم ارجعي الى راي اخصي صرصة فادري في عبادي وادري جنتي.  
آل الرظاني الحكيم والعبود وأترابهم وانسابهم  
ينفون مزبزا الحزن والدمى وفاة فقيدهم المرحوم  
ناجي محمد الحكيم

الذي وافقه طيبة في طهر من طهره عن عمر يناهز الخامسة والخمسة عا. تقبل التعازي في منزلهم وناجي رضا عبد القادر بالسلمية - شاربع سبأ - بمجانة مكتبة الروضات - عمارة مسجد البقعة - رقم ٢٩ - شقة ١١ طرفة نمرة ٢١٤٠  
إنا لله وإنا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم  
جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني فرع الكويت  
مهرجان التراث الفلسطيني  
دعوة عامة

تعلن الجمعية بمناسبة مرور خمسة عشر عاماً على تأسيسها بأنها ستقيم في مقرها الجديد المأمن في الجارية قطعة ٦ خلال الفترة من ١٥ وحتى ٢٠ يناير ١٩٨٦ مهرجاناً للتراث الفلسطيني.

وتعزيراً لارتباط إنشاء فلسطين بترائه. وسعياً للحفاظ عليه وتطويره، فقد حرصت الجمعية على مساهمة أبناءها الذين تنزاع اعمارهم بين ٦ و١٨ عاماً في هذا المهرجان بأن نظمت مسابقات: الرسم والقصة القصيرة ومسابقات عن التاريخ الفلسطيني. وستخصص جوائز قيمة للفائزين في كل من المسابقات المذكورة. وسوف يساهم في مقر الجمعية نماذج وشروط الاشتراك في المسابقات لكن شركة شخصياً قبل الفترة

سنة ٩ - ١١ يناير ١٩٨٦.

ولمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بمواقف الجمعية التالية:  
٥٣٣٣٨٤٠  
٥٣٣٣٨٥٠  
٥٣٣٣٨٦٠  
جامع ترانس  
الكويت  
استفسار  
اتحاد المرأة الفلسطينية

### تطوير وتوحيد المناهج

وردا على سؤال من وكالة الأنباء الكويتية حول ما اذا كانت هناك أية خطط لتطوير وتوحيد مناهج أخرى اجاب الدكتور الرشيد ان النية موجودة (ان الاخوان في المركز قد انهوا من كتاب الوزارة في التربية الاسلامية) وقال انه وفي المناهج التي لا تستعمل في نودها من الغلاف الى السطوح على الأقل سيكون الجوهر الاساسي موحداً وباتى التفاصيل تبقى متروكة لكل

### لمناسبة الاحتفال باليوم العربي الـ ٢٠ لحو الأمية

## السيبي: الهدف من الاحتفال إشارة الوعي بمشكلة الأمية وأخطارها وأثارها

التعليم الازماني لصغار السن منذ العام الدراسي ٦٧/٦٦ فاجتهدت في كل طفل ليتعلم الازماني وذلك اغلقت اهم رافد من روافد الأمية ... ولم تكف بذلك بل اصدرت القانون رقم ٤ لسنة ١٩٨١. لحو الأمية الازماني وبدأت حملتها الوطنية لحو الأمية ضمن اطار تخطيط شامل وتصدد شامل لحو الأمية وخصصت الجوائز والحوافز لخرجي فصول حو الأمية، وفي هذا اليوم اقامت مراكز تعليم الكبار وحو الأمية في جميع المناطق من البلاد احتفالات تكريم للدارسين والدارسين الذين قهروا الأمية وتحرروا منها ...

حيث يدعى المواطنون والمواطنات لمشاهدة هذه الاحتفالات التي يبرعها المسؤولون بوزارة التربية والتي توزع خلالها الجوائز والحوافز المالية والمعنوية والشهادات الدراسية عليهم ... كل ذلك ادى الى تخفيض كبير في نسبة الأمية ... ومازالت الحصنة سائرة في طريقها تؤدي دورها في اطار شامل من التعاون وتوجيه المسؤولين في الوزارة برعاية سمو امير البلاد وولي عهده الامين، وانا نامل ان تحقق هذه الجهود هنا وفي كل مكان من امتنا العربية اهدافها السامية في القضاء على الأمية باذن الله ...

### للمناسبة مرور ١٧ عاماً على تأسيسها

## مهرجان للتراث الفلسطيني يضم العديد من مظاهر الفولكلور في معرض جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني

التص الواقع في منتصف الحائط الشمالي لسور القدس والذي كان مخروجا للوقائع لمشرق. وباب الساهرة من الجانب الشمالي لسور القدس ويرجع بناؤه لعهده السلطان العثماني سليمان القانوني، وباب الاسباط وباب المغارة في الجانب الجنوبي لسور القدس اصغر ابوابه، وباب النبي داود

### سعاد الرفاعي تترأس اجتماعا للجنة الفنية للتعليم العام



جانب من الاجتماع

وتناقشت اللجنة ايضا مع ادارتي الطوائف والاجازات والدوام ما يتعلق بالاساليب ومواعيد منح اجازات الامومة للمدرسات وقبول الاستقالات للتقاعد العام واستعرضت مع اللجنة المناقشة، كما اطلعت اللجنة على التقارير الواردة من الإدارات والمناطق التعليمية بشأن التجارب التربوية الجاري تنفيذها في العام الدراسي الحالي ١٩٨٦/٨٥ في بعض المدارس.

اعلن مدير مكتب جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في الكويت شكيب صالح انه بمناسبة مرور سبعة عشر عاماً على تأسيس الجمعية، سيقام في مقره الجديد بالجارية مهرجاناً للتراث الفلسطيني يتضمن معرضاً للفولكلور الفلسطيني يضم كافة الازياء الشعبية الفلسطينية المختلفة بالإضافة الى الطرزات القديمة والحديثة وجميع الاعمال الفنية الصدفية والخشبية والخزفية والبرونزية والخشبية وعرض بعض الانوار والمعدات التقليدية منها والفن والموسيقى كالتاي والريابة وغيرها.

### دورة للتعريف بمفاهيم الحاسبات الآلية والميكرو فيلم

يفتح مدير عام بلدية الكويت راشد العثمان دورة التعريف بمفاهيم الحاسبات الآلية والميكرو فيلم التي ينظمها مركز الحاسب الآلي بوزارة التخطيط بالتعاون مع بلدية الكويت مساء السبت المقبل وتستمر حتى يوم الرابع عشر من الشهر الحالي.

وتهدف الدورة الى اعطاء فكرة موجزة عن مفاهيم الحاسبات الآلية والميكرو فيلم والتعرف على مكونات وطريقة عمل ومزايا الحاسبات الآلية الحديثة.

كما تهدف الدورة الى التعرف على التطورات الحديثة لاستخدامات الحاسبات الآلية والميكرو فيلم في معالجة الوثائق والتعرف على مراحل تطوير النظم الآلية وبين دور المدير في مراحل مختلفة لتطوير النظم الآلية والتعرف على اساليب أمن وسرية البيانات في النظم الآلية.

### للمناسبة مرور ١٧ عاماً على تأسيسها

التي وافقه طيبة في طهر من طهره عن عمر يناهز الخامسة والخمسة عا. تقبل التعازي في منزلهم وناجي رضا عبد القادر بالسلمية - شاربع سبأ - بمجانة مكتبة الروضات - عمارة مسجد البقعة - رقم ٢٩ - شقة ١١ طرفة نمرة ٢١٤٠  
إنا لله وإنا اليه راجعون





## كل العرب

## الكويت

من القهر نمشي على القناع ونطيع  
كن البسيطة في دماغنا سجننا  
عبدالله الرديان

## السعودية

يجتاح ويفجر براكين روعي  
شوق وحزن وحيرة مالهنا حد  
الحميدي الحربي

## الإمارات

ارعدي يا رعود ولوحى يا بروق  
ورشرشي يا مزون وذعدي يا رياح  
سالم أبو جمهور

## البحرين

في البرفر سان وفي البحر شجعان  
كم عابثين وصلوا بليل ظلامه  
الشيخ احمد الخليقة

## قطر

بني العرب والاسلام هبوا الى العلا  
الايام ساعة صفرها زاد صالها  
ناصر بن مهدي

## عمان

ينصر الله الحكومة  
بالفخر والمعالي  
والعدو حنا سموه  
ناخذ ولا نبالي  
سعيد بن عبدالله

## اليمن

انا لنفخر، اذ نحن الذين بقوا  
رغم الحوادث لاذلوا ولا هانوا  
نحن الذين لغر الله ما سجدت  
جبا هنا .. ولغير الله ما دانوا  
ابراهيم الحضرائي

## العراق

خل نفسك بعز دوم  
بالك تذلهنا  
تطلب العزازات  
الا من اهلها  
(....)

## الأردن

شاكى شكوى لفت في مجالها  
ويطل من اعماق الشقية فقالها  
علي الساعي

## فلسطين

فلسطين لا تحزني يا زهرة البلدان  
حولك اسود الووى بعد الملايينا  
الشيخ فرحات

## سوريا

سميت باسم الله والصبح مديت  
باب الكريم وباب خير قصدنا  
(....)

## لبنان

جبلنا بدمنا ترابو جبلنا  
مهما الدهر غضباتو جاب لنا  
ونبقى هون ما نترك جبلنا  
تراب الازر اغلى من الذهب  
وديع الصافي

## مصر

في الخندق  
العالم صيق .. العالم ساكن  
ويخوف  
والخندق ضيق  
عادل سلامه

## السودان

افريقيا المضيفة المظلمة  
افريقيا يا أخسر الملمحة  
يا ثورة مجنونة في الدجي  
تأهيت للجولة القادمة  
محبي الدين

## تونس

الدهر دهر والرجال رجال  
كل سواء والحروب سجال  
حفيد مصطفى

## ليبيا

اما الجهاد فكان اوفى واجب  
ادوه في شنف به وهيام  
لم يبتغوا بجهادهم الا الرضا  
من ربهم وحماية الاسلام  
محمد انديشة

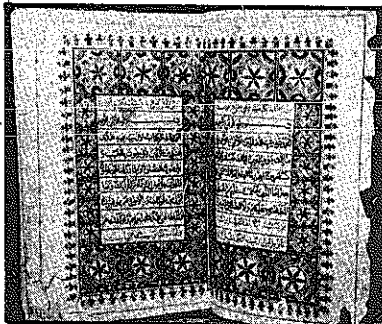
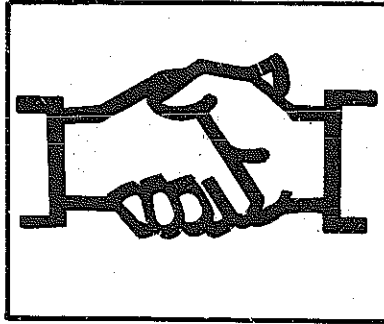
## الجزائر

وطني الذي ضمته قبلة  
البحر المتوسط  
يمضغ اسراره الكبيرة  
يسنم في نهر اهازيج  
الصراع الطيقي

## المغرب

انظر الطفل يتيم حافيا  
يشرب الدمع ويحسو السعيات  
ينشد الام ولا ام سوى  
حسرة الكون وكاس السكرات  
احمد بن سوده

## بالوحدة والتكاتف والتضامن



## نغير مجرى التاريخ باذن الله



وبدل في معناه على الشجاعة  
والثقة بالنفس والحكمة حين  
قال:

ما ينفع الخائف والايمان عجلات  
الخوف ما ينفع ولا القال والقليل  
كما اذكر بيتا آخر قريبا من  
المعنى نفسه لامير دولة البحرين  
الشيخ عيسى بن سلمان آل  
خليفة يقول:

اهل الوفا في حزة الضيق والوفا  
اهل المروءة والمعزة وشجعاني  
واستشهدنا بالايات سائلة الذكر  
لا يعني ان الزعماء العرب الياقين لم  
يعملوا انهم على خط التحرير سائرون ..  
فلقد اعلنا ذلك بتصريحات صحفية  
لاننا لم نحصل على ابيات مشابهة لها  
من الزعماء الآخرين.

اصحاب الجلالة والسمو والسيادة ..  
ان مستقبل امتنا باسره بين ايديكم  
وينظر لكمكم .. فاما ان تعود ونحتل  
مكاننا تحت الشمس او ستطوينا  
صفحات النسيان ونصبح امة مغلوبة  
على امرها ينخرها السوس حتى  
تتلاشى.

أمل في العام الجديد ان تتحول  
اقوالكم موضع الفعل كما عرفناكم في  
المواقف الصعبة وفي تنفيذ المشاريع  
المفيدة للعامة بالخير لشعوبكم وان  
تتحول الوحدة والتضامن والتكاتف الى  
واقع ينفذ ويقطب كل الاحداث التي  
مرت بالأمسي والهزائم ويحولها الى  
انتصارات يفرحها الانسان العربي في  
كل مكان في وطنه الشاسع ويسجلها  
التاريخ.

\*\*\*\*\*

الله ينصركم على كل محتال  
يا هل المروءة والشرف والكرامة  
اذا اجتمعتم صاب الاعداء زلازل  
واذا تفرقتم علينا الملامة

حمود البغلي



الذي اعطى الشعب الثقة  
واعطاه الشعب القوة والقدرة  
على دحر العدوان خير مثال على  
ذلك.

ومنكم من التفوا حول بعضهم  
واصبحوا يدا واحدة تضرب  
بشدة كل من تسول له نفسه  
الاعتداء، مثل دول مجلس  
التعاون ... ومنكم دول المحااجة  
التي اشرفت شمسها واتحادها  
في حرب ٧٣ وكثيرة هي الامثلة.

وبما ان هذه الصفحة  
مختصة بالأدب الشعبي فانه لا  
يفوتني بهذه المناسبة ان  
استشهد ببيت من الشعر  
احفظه للملك فهد بن عبدالعزيز  
ويكلمات منقولة سمعها وقراها  
الكثيرون.

حمود البغلي

اولياء الامر منا وقادتنا  
اصحاب الجلالة والسمو  
والسيادة .. نرفع الى مقامكم  
السامي اطيب الامنيات بموفق  
الصحة والسعادة بمناسبة العام  
الجديد.

ولنا امنية بسيطة راجين الله  
ان يتحقق لاننا وصلنا الى مرحلة  
لا تحسد عليها .. بعد ان  
اصبحنا على طاولة الطعام  
الاجنبية تقطننا الايدي الائمة  
الى شرائح يتقاسمونها ما بينهم  
ويعيدون تركيبها ما ارادوا، ونحن  
احياء نرى باعيننا ونسمع  
بأذاننا ما يخطونه ويبدرونه  
ويحيكونه من مؤامرات ضدا.

نتمنى ونستحلفكم بحق  
القدس الشريف المغتصب  
والشعب المشرذ من سنين وبحق  
اللواتي يستصرخنكم وفي  
نفوسهن نخوة الرجال، وبحق  
ضحايا مجازر صبرا وشاتيلا وتل  
الزعتري وغيرها وبحق الشعب  
الذي يهان ويقتل في لبنان، وبحق  
الاطفال الابرياء والشهداء من  
امكم والباشرين المشردين على  
ارضنا الممتدة من المحيط الى  
الخليج.

باسم كل هؤلاء وباسم كل  
الأمسي التي تعرضنا لها بسبب  
الخلافات العربية .. وكل ما  
يحمله قاموس اللغة العربية من  
كلمات الرجاء ... ندعوكم الى  
توحيد الصفوف لتقفوا وقفة  
الرجل الواحد وتبطلوا مفعول  
المخدر الساري في اجسادنا من  
سنين حتى تعالجوا الجروح  
الدامية والثائرة منذ امد ليس  
بقريب.

ندعوكم وكلنا ثقة بان الدعوة  
ستجاب، ما دمت من سلالة  
الاحرار الذين فتحوا الهند  
والسند بقوتهم وارادتهم

## رسائل القراء

## طائرة السراب

القصيدة التي تسالني عنها نشرت مع قصتها اكثر من مرة  
سوف يصدرها دواوي الثالث ان شاء الله .. وانا اشكر على ما  
جاء برسائل وحياتك الله صديقة لخواجة

## حفر السلطاني

انا اشكر على هذا الشموخ الطيب والحنى ان توفيق في  
محاولاتك المخلقة واذا بك

## المفاتيح (ن)

ارجو كتابة القصيدة بخط واضح وانا بالانتظار واذا  
وسهل

## علي قاضل

بالذي يملك الموهبة الشعرية ملاك يحتاج الى القراءة  
المستمرة حتى يعرف كيف يتحكم بالوزن والقافية وينمى لك



اعداد: حمود محمد البغلي

## رجال الشجاعة

قال الذي في بدع الامثال ما ضاع  
يازن بيوته بالفكر والوقاعه  
ازن كلامي قبل ينشر وينذاع  
أخاف يظهر بالكلام انهزاعه  
هات القلم والحبر واروح بالاسراع  
واكتب لنا ميذا نريد اتباعه  
يؤمن فكري هالسنة للمثل راع  
كسر عليه القلب عقب امتناعه  
اخذت من زين التماثيل ما طاع  
وكل يحد معرفته واطلاعه  
دنيا كفا الله شرها شينة اطباعه  
تجزا عقب زين القول بقطاعه  
احد لقا فيها مرماه والاطماع  
واحد لك الله ما يحصل متاعه  
الوقت لو زين لك ايام خذاع  
يا ما هدم بيت اوساع ارباعه  
ياما شهد رجل صميدع وضعاع  
اللى اجتمع فيه الصفا والشجاعه  
لى صاح صياح وركبوا له افزاع  
فعله تكوم في كل الجماعه

اليا تلاقوا بين شاري ويباع  
يا ما تحذوا منه ريمه اقلاعه  
ياما ثنى واقتك قصرات الابواع  
تال ركابهم تجى له اوداعه  
الخيال لى شافت مداليه تنصاع  
كل يبي منه السلامه اطباعه  
له هذه تجلى عن الكيد الاواع  
لي برزوا والحرب زاد اندلاعه  
رجال هاك لوقت جسرين بتاع  
فيهم على قطع الخرابم بتاعه  
ياما خذوا في ذرة القفر مرتاع  
الريف يتكونه ويرعون قاعه  
عاداتهم لى بين اسهيل لماع  
بين اعترفته وزاد ارتفاعه

عقب ندوا من جوية العد نجاع  
من وبة الماء شعلوا ابنجاعه  
مدوا وكالوا وارخصوا بعض الاسلاع  
والكيل لين الصيف ما به قطاعه  
الزمل رد وصدرت شحح الاقطاع  
واللي قعد شوف المظاهر شاعه  
ييون وديان بها السيد رتاع  
تلقى الادامى رنع في تلاعه  
شموا من الغريسي تسائس نذاع  
ريح السيكه والنقل يوم صاعه  
فندانهم تصفى على كل شرايع  
يبنون بيت العز في كل ساعه  
اليوم وقته مخرجى ماله ارجاع  
دوق هواه ولا يعل شرايعه  
جبله تبج حله ولا جاله اتباع  
والا سواالفهم بدقتر اطباعه

نشرى سواالفهم بالاسواق تتباع  
ونسمع بركن البداية بالاناعه  
اليوم وقت فيه ضاعن الارباع  
جا دور من فعله بقو الصناعه  
جو زحزح داجوا على كل مشراع  
كل يميز قوته واختراعه  
الكل عنده للصواريخ صناع  
ضرب الصناعه بالصناعه دفاعه  
وقت يخل طيب العقل يرتاع  
شفقا الفعل يمشى ماشى السباعه  
الفرق في هالوقت من بينهم ضاع  
قامت تكوم بالحرارة التباعه  
من كان عنده مال يقرش له الفاع  
لو هل على ماله بخيل رعايعه  
ما هو على الوجيب ليا حل نفاع  
من ماله الى ما ادركه من انرايعه

ما قلتها برجال هالوقت بجماع  
مستتنى الطيب وانم الضاعه  
الطيبين بكل دار وميقاع  
لو هي خلت خريت وراحت ضيايعه  
يا كثر ما شفتاه وادحن الاسماع  
هرج يردد ما نحب استماعه  
لى جاء كذوب بالسواليف رثاع  
ركب الحصان وقام برضى صراع  
يقول قول ما تصور ولا شاع  
يتل من جيبه ردى البضاعه  
من شفته ضارى على رب الانشاع  
الكذب مزروع بقلبه زراع  
لو هو بغير اليوم قد جاء صفاع  
من كف مسرور يوطى خناعه  
مالى يزود الشرح ملحوظ واطماع  
لو باتماضى به خنيت اندفاعه  
اخذت عن بعض الطواريق مهزاع  
وانكفت شفت الشرح زاد اتباعه  
لا شك انا للحق ادب ونضاع  
واحجب ممشا بالسهل والوقاعه  
الرجل ورك قاضب درب الانشاع  
مع الرجال الطيبين اجتماعه  
من رافق الطيب طلع وى مطلق  
رقاه عن درب الطمان الرضاعه  
من رافق الخيب مثل سيعته ساع  
مثلة تعرض للحكي والشناعه  
يا الله يا منى همائل الارجاع  
طناليك ستر احوالنا والقناعه  
بنا الله عسانا لاهل الخير تباع  
نمش على دروب السهى والمطاعه  
لا جانا نهار تسجد الخلق خناعه  
وام الطفل تسهى ونس رضاعه  
نمت بذكر الى لاسلام شفاعه  
على نبي منه لرجى الشفاعه

شبيب جعيلان الدغباسي





السيدة لميس حاج إبراهيم زوجها  
عبد الوهاب عمر المستشار بالسفارة  
الأردنية في الكويت. انعم الله عليهما  
بمولود ذكر. وتلقيا للمناسبة تهاني  
الاهل والعائلات الصديقة.



السيدة هالة العبد الجليل  
عادت من اجازة امضتها في القاهرة  
بصحبة صغيرتها فرح.

عبد الرحمن الجلال رجل الاعمال  
عاد الى البلاد من رحلة صيد وتجلي  
كرمه في توزيع الغنائم على الاقرباء  
والاصدقاء.

د. حسين الياسا اخصاني  
التخير بمنطقة الصباح الطبية اقام  
حفلا للاهل والاصدقاء لمناسبة عيد  
ميلاد كريستين التوأم هبه وسماح.

عوض محسن العميري الامين  
المساعد لمستوصف العارضية استأنف  
عمله كالمعتاد بعد ان من الله عليه  
بالشفاء من وعكة صحية طارئة المت  
به مؤخرًا. وقد عاد الال والاصدقاء  
للملتئمان على صحته.

جوزيف زكور غادر البلاد الى  
تبريز لحضور اجتماع لشركات  
التأمين.

## بدء موسم نشاط السراطين



فتح الجاسم



لال النائم



د. سمير مطاوع

عقد الاجتماع السادس للجنة  
نادي السراطين بمقر الجمعية  
الثقافية النسائية مساء امس في  
الخامسة بحضور كل من دلال الغانم  
منى المصطفى، اميرة بيهاني، فتح  
الجاسم، عائشة رشيد، مفيدة حلمي،  
الدكتور باقر خاجة، والدكتور محمد  
سمير مطاوع، والدكتور حسين  
الجزاف، وقد تم في الاجتماع الاطلاع  
على المحضر السابق واجراء بعض  
التعديلات لمواعيد المسابقات كما  
اعيد مناقشة موضوع السيدة  
الاميركية الشيبكي حيث اقترح باقر  
خاجة اعادة الدراسة بخصوص  
النسبة المحددة بالنادي، كما تم  
مناقشة موضوع الندوة التي ستقام  
يوم الاثنين الثامن من فبراير والتي  
سيكون موضوعها حول «سرطان  
الثدي والرحم».

كما اقترح موضوع اقامة حفل  
تقريباً خلال شهر رمضان المقبل  
وسوف يرصد ريعه لصندوق نادي  
السراطين، كما ستقوم الجمعية  
الثقافية بتعيين سكرتيرة واخصائية  
اجتماعية لنادي السراطين، وستدعو  
ايضا سيدات الكويت لتعليم المرض  
بعض الحرف اليدوية، كما تقر اقامة  
اسبوع لنادي السراطين على غرار  
اسبوع المعاقين، واسبوع المرو كما  
وافق اتحاد كرة القدم على اقامة  
مباراة بين منتخب الكويت ونادي  
الزمالك او الاهلي وايضا استعداده  
لتدليل جميع الصعوبات كما تم طرح  
امكانية استخدام فريق هارم لكره  
السلة الاميركي لاقامة مباراة بينه  
وبين منتخب الكويت لكرة السلة حيث  
يرصد الربيع في النهاية لصندوق نادي  
السراطين.. كما ابنت الجمعية  
الكويتية لتقديم الطفولة المربية  
استعدادها ومساهمتها لخدمة  
النادي كما اقترحت العضوة اميرة  
بيهاني بعمل فيلم قصير لمدة ٥ او  
١٠ دقائق يعرض في التلفزيون لمدة  
اسبوع اثناء اقامة اسبوع نادي  
السراطين، كما وافق اعضاء النادي  
على عمل منشور صغير يوزع اثناء  
اقامة الندوة يوضح فيه طرق الوقاية  
من مرض السرطان.. هذا وقد تحدد  
الاجتماع المقبل يوم الثلاثاء المقبل.

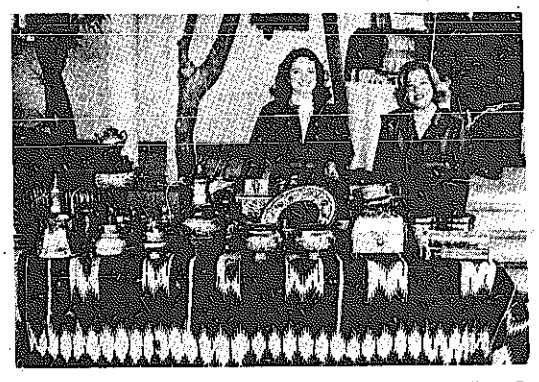
## التربية تشارك بمؤتمر التعلم الذاتي بالرياض

اصدر وزير التربية د. حسن الابراهيم قرارا بتكليف كل من فيصل فهد  
العبد الجادر مراقب المناهج والتجهيزات التربوية بادارة المناهج والكتب المدرسية  
والدكتور يوسف عبدالمعطي لحضور الاجتماع الذي سيعقد حول «التعلم الذاتي  
وتطوير المناهج واساليب التدريس في دول الخليج العربي» في الرياض خلال  
الفترة من ٢٥ - ٢٧ يناير الجاري.

## افتتاح السوق الخيري التركي الثقافي لمصالح الايتام



وجه من الحفل



حرم السفير وبعض المعروضات

من اجل رعاية اليتيم في تركيا اقامت  
اسرة السفارة التركية بالكويت السوق  
الخيري الثاني لها بالتعاون مع  
سيدات الجالية التركية بالكويت...



الاقبال على الشراء

وقد افتتح السوق السفير التركي كايا  
توبييري وحرمه انجون وبحضور جمع  
غفير من اهل الخير الذين لبوا دعوة  
العمل لاجل بناء الانسان اليتيم...  
وتعود فكرة هذه السوق الخيرية منذ  
عام حيث ابنت السيدة انجون توبييري  
استعدادها للقيام بعمل انساني ذي  
فائدة تشترك فيه الجالية التركية وقد  
لاقت فكرة رعاية اليتيم القبول فكان  
السوق الاول في العام الفائت والذي  
شهد اقبالا كبيرا ورصد ريعه الذي  
تجاوز التوقعات الى رعاية اليتيم في  
تركيا، وبعد نجاح التجربة تشهد  
اليوم هذا العطاء الكبير والجميل  
الذي صاغته الادي الخيرة لتقديمه  
للجمهور في صورة اجنحة متناثرة في  
القاعة التي خصصت في السفارة  
لاقامة المعرض، فكانت هناك الحرف  
اليديوية التركية التقليدية من  
مشغولات ومنسوجات ومفارش  
مطروزة، كما ضم السوق العديد من  
التحف النحاسية والفضية  
والاكسسوارات من الفضة، وكان هناك  
ايضا ركن للمأكولات التركية، وكلها من  
صنع سيدات الجالية التركية..  
والسوق الذي شهد الاقبال الكبير في  
يومه الاول سوف يستمر حتى مساء  
اليوم الخميس...



المعروضات الفخاسية

ضم السوق من الحضور سيدات  
السكن الدبلوماسي العربي والاجنبي  
وسيدات المجتمع الكويتي...

## اكسكوزف

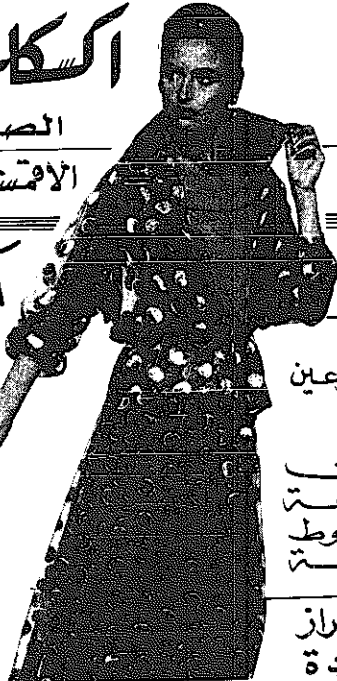
الصمعي

الاقمشة لعام ١٩٨٦

اكسكوزف

Exclusiv

exclusiv



كناووج

ملكة

إنها شرلة

التي تحوز رضا

جميع العملاء الواعين

أولئك

الذين ينشدون

الملابس المصنوعة

من احسن الخيوط

ولوجود الاقمشة

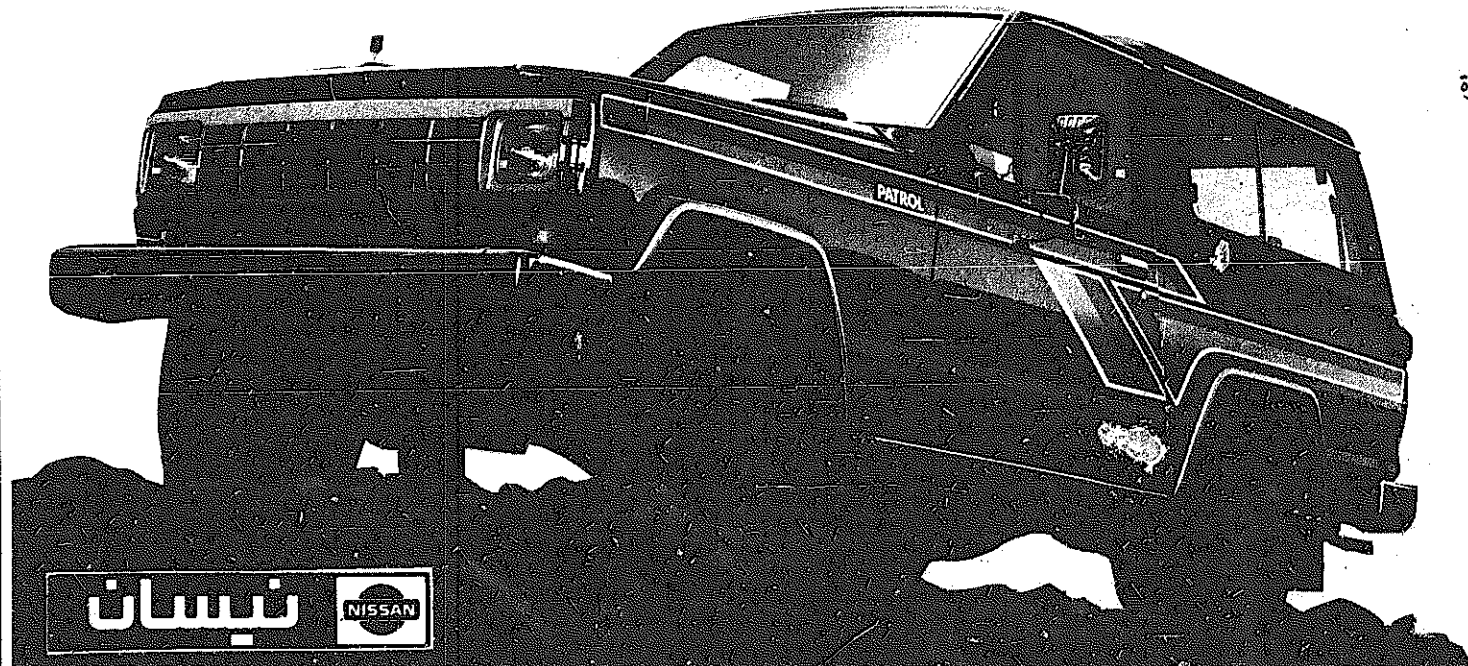
أريّة طراز

واغلى جودة

شركة ديار الصمعي مستحضرات التجميل  
تلفون: ٨٤٧٤٤ / ٩٦٤٩٣١٤ / ٩٦٤٩٣٨٥ / ٩٦٤٩٣٨٥  
برقيا: مستحق / صرعي / شجاع / تونس / فريدموش / انزور / الطاب / السادس / الكويت

طلبوا الكاتالوج  
الجديد من

# نيسان باترول ٨٥



اغتنم فرصة اقتراب موسم البر  
واحصل على ٤٠٠ د. كحد أدنى  
مقابل سيارتك المستعملة..

استبدلها بسيارة نيسان باترول الجديد  
واستمتع بصلايته على الطرق الصحراوية الوعرة  
وتعومته وتصميمه الأنيق المناسب للمدينة.

فقط ١٠٠ دينار مقبل

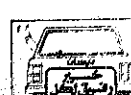
بسعر نقدي ٢٧٧٥ د.ك  
يبدأ من



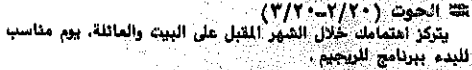
شركة عبد المحسن عبد العزيز الباطين  
(بشراك عبد المحسن الباطين واخوانه)



ص.ب. ٢١٩٨ - الصفاة - الكويت. الر.ي. تلفون ٧١٩٠٥٥ - ٧١٩٠٥٦  
معرض الري الجديد ٧٤١٧١ - الشويخ. تلفون ٨١٢٧٧٧٨ - ٨١٢٧٧٧٨  
الاحمدري. تلفون ٩٨٤٥٩٤ / ٩٨٤٥٩٤ - ٩٨٤٥٩٤. تليكس: BABNC KT ٤١٨٧١



**بيروت** **العلم**



**الجهرة : فيلم :**  
 الحكم آخر الجلسة - عربي  
**غرناطة : فيلم :**  
 الشاهد الثري - هندي  
**الصليبيخات : فيلم :**  
 دار دي شانرو - بنغالي  
**الجليب - فيلم :**  
 الاعجوبة - هندي  
**سيارات الاحمدي :**  
**فيلم :**  
 درب الهوى - عربي





## ■ حقبة القيس ■ اقتصاد

**بنوك كندا ترفع أسعار الفوائد**

أسعار الاقفال في بورصة  
نيويورك كما زودتنا بها  
«ميرل لنيز انترناشيونال»

اليابان عن مطلبها السابق بتجديد  
المشتريات السنوية خلال  
السنوات الخمس المقبلة بما يعادل  
٨,٦ ملايين طن.  
وكان حجم الواردات اليابانية من  
النفط الخام من الصين قد بلغ ٨ ملايين  
طن خلال عام ١٩٨٥.

۷۷	۱/۴	تشیو زمتها تن بانك
۴۵	۱/۲	كرايزلر

تتصدر سندات باليوروبولار

● قال مسؤولون في وزارة المالية اليابانية انه سيكون بإمكان المراجعة الجديدة للسندات اليابانية ان تصدر سندات يوروبولار حشما (اختار)، لتعزز الثقة في حكم جيمس السندات لكل بنك ستيكي كما هي دون تخيير. وقالت مصادر مصرفية ان توقيت الاصدار في اسبوع كانت من المراجعة مرة كل فترة دورية (ثلاثة اشهر)، وذلك بما يتناسب ووضوح السوق.

۷۰	جنرال داینامیکس
۳۰ ۷/۸	کودپیر

● المتوقع أن تصدر فرنسا قريبا  
اول اصداراتها من السندات الحكومية  
لعام ١٩٨٦.

وقالت مصادر الاسواق المالية في  
باريس ان السندات الجديدة تتراوح  
بين ٢٠ و٣٠ بليون فرنك فرنسي في  
مجموعها ما سيضيف مزيدا من  
السولة لناسبة تدفع الفوائد  
الحكومية في شهر يناير على السندات.

٨١	١/٨	مكدونيل دوغلاس
٧٧	١/٤	

**البن مقابل الدولار**

● قال وزير المالية الياباني نوبورو تاكاشيما إنه ليس قلقاً حيال التقلبات السريعة للبن مقابل الدولار الأميركي في الأسواق المالية العالمية في الأسبوع الماضي.

وكان البن قد ارتفع إلى حوالي ١٩٨ ياناً مقابل الدولار.

ويبلغ تاكاشيما وكالة «رويترز» أني، ستقل، وألا يمكن تسعيرة هذه التقلبات بأنها حركات تسمية.

وكان البن قد تراجعت بسبب تصريحاته إلى بها حافظ السبيح، الموزعي الياباني إلى إحدى وكالات الإذاعة المحلية يوم الجمعة الماضي، والتي قال فيها أنه لا يريد أن يبريد أن يرتفع مقابل الدولار متجاوزاً حاجز الـ ٢٠٠ ين.

Technical drawing of a mechanical component, likely a valve or actuator, showing various ports, a central body, and a handle. The drawing is a cross-sectional or exploded view, showing internal components like a piston or plunger. It is labeled with various dimensions and part numbers.

● قال متداولون من شركات اوراق مالية كبيرة في طوكيو ان من المحتمل ان يكون طلب المستثمرين اليابانيين على مزاد سندات الخزنة الاميركية ذات العشريين عاماً، والذي يسجري يوم الاربعاء طلباً كبيراً للغاية.

بورصة باريس

١٩٨٦/١/٨  
فيما يلي اسعار الاقفال لاهم  
شركات المدرجة في بورصة باريس  
لن زدوتنا بها الشركة العربية  
وروية للادارة المالية.

\_\_\_\_\_

أنها قد ترفع أسعار الفائدة الأساسية  
يوم الثلاثاء المقبل بواقع نصف درجة

● رفع مجلس التدخل في سوق السكر الفرنسي توقعاته الخاصة باستنتاج السوق الأوروبية المشتركة من سعر الشمندر إلى ١٢,٣٢ مليون طن مقارنة بتقديراته السابقة في شهر نوفمبر ١٩٩٠. ● رفع مجلس التدخل في سوق السكر الفرنسي توقعاته الخاصة باستنتاج السوق الأوروبية المشتركة من سعر الشمندر إلى ١٢,٣٢ مليون طن مقارنة بتقديراته السابقة في شهر نوفمبر ١٩٩٠.

**تصدر سندات باليورو دولار**

● قال مسؤول في معهد البترول العالمي (IEP) إن إنتاج النفط العالمي في عام ١٩٨٥/١٩٨٤ قد انخفض إلى ٣٠ ألف برميل يوميا، وذلك في ظل انخفاض الطلب العالمي على النفط. وأضاف المسؤول أن إنتاج النفط العالمي في عام ١٩٨٥/١٩٨٤ قد انخفض إلى ٣٠ ألف برميل يوميا، وذلك في ظل انخفاض الطلب العالمي على النفط. وأضاف المسؤول أن إنتاج النفط العالمي في عام ١٩٨٥/١٩٨٤ قد انخفض إلى ٣٠ ألف برميل يوميا، وذلك في ظل انخفاض الطلب العالمي على النفط.

وضع ترتيبات لجمع قرض بمبلغ ١٧,٧ مليون دولار لصالح شركة السوق.

● أعلنت شركة «فولكرز» (فولكرز أن) وهي  
تقسم إدارة لشركة «بروكتز إن إيجل»  
الأميركية، أنها رفضت استمارتها التي  
التي بالجملة بنحو ٦٠ سبسترا لوط  
الانكليزية الواحد ليصل بذلك إلى  
٣٤٥ دولارات أميركية، وذلك اعتبارا  
من السادس والعشرين من شهر  
أغسطس ١٩٨٤ والذي بلغ ٥٠٥ ملايين طن.

باريس ان السندات الجديدة تتراوح بين ٢٠ و ٣٠٠ بلون فرنك فرنسي في

● أعلنت هيئة المصادر المعدنية في باكستان أنها ثبتت سعرها للقصدير بنحو الثلاثة الماضي عند ١٣١٧٠ بات للفة الواحدة زنة ٦٠ كيلوغراما مقارنة مع ١٣٢٢٠ بات يوم الاثنين الذي سبقه.

**بلاتين**

● ادت الانباء التي ذكرت ان شركة

ويعتبر «ويست باك» البنك الاول الذي يخفض اسعار الفائدة عن الرقم

● قال متداولو سلع ههوى في بومبي ان اسعار زيت الخروع العالمية ارتفعت حوالي ٥٠ دولارا للبرميل الى ٢٢٥ دولارا للطن في الفترة الاخيرة ، وان بات من المرجح ان يرتفع السعر خلال الاشهر القليلة المقبلة ليصل الى ٨٥٠ وريما ٩٠٠ دولار وذلك بسبب نقص في

انخفاض طفيف في تكلفة الاموال منذ ما قبل عطلة اعياد الميلاد، فضلا عن

انضم إلى أعضاء الضرب بدو في اليوم  
الاول من العام الجديد، وحذرت  
العمال الآخرين من مفبة الخلف عن  
الاتحاد باعمالهم تحت طائلة  
الفصل.

**دیت**

لشراء ٨,٨ ملايين طن من النفط

أسعار زيت فول الصويا لدى مجلس شيبوكو انخفضت بشكل حاد لتنتهي مع هبوط عام يشهده أسواق النفط الخام. التخليق في الأسواق الأوروبية في غمرة تقارير تذبذب بين انتاج محسّن في زيت التخليق يسهم ارتفاعا كبيرا خلال شهر ديسمبر بأكمله ما كان متوقعا.

\* المزيني (٨٦/١/٨)

و٢٠,٧٥ بالمائة.  
وعزا البنك هذا التراجع الى

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

1990		1/4	1,170	1	27328	1695	1,100
	1,000	1/4	1,000				

(١٩٨٦/١/٨)

في المعاملات التجارية بين البنوك المحلية

البلد	عرض %	طلب %
اسبوع	٥	٤ ١/١٦
شهر	٥ ٥/١٦	٥ ٩/١٦
٣ أشهر	٦ ٩/١٦	٦ ٣/١٦
٦ أشهر	٦ ١٣/١٦	٦ ٧/١٦
سنة	٧ ١/٤	٦ ١٥/١٦

[illegible][illegible]

100

**DECLARATION OF THE SIGNATORIES:**

1,100	1,100	1/7	1,100					
-------	-------	-----	-------	--	--	--	--	--

\_\_\_\_\_

[illegible]



## مشاري العنجرى يأل وزير النفط والصناعة عن تفاصيل ودائع «مؤسسة البترول» في البنوك المحلية والخارجية



وجه النائب مشاري العنجرى سؤالا برلمانيا الى وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة الصباح في مايلي نصه:

ظهر في الحساب الختامي لمؤسسة البترول الكويتية ضمن الحسابات الخارجة عن ابواب الميزانية لسنة المالية المنتهية في ١٩٨٥/٦/٣٠ نقدا وودائع لدى البنوك قيمته

١,٥٢٢,٠٨٣,٩٩٣ دينار. لذلك ارجو تزويدي بكشف تبيين الاتي:

- ١ - قيمة ودايع مؤسسة البترول الكويتية والخارجية التابعة لها بالعملة المختلفة في البنوك المحلية والخارجية.
- ٢ - أسماء البنوك والمؤسسات المالية المختلفة التي تودع فيها هذه المبالغ سواء كانت محلية أو خارجية.
- ٣ - نسبة الفائدة.
- ٤ - تاريخ الإيداع.
- ٥ - الاسس التي تتبع بالنسبة للإيداعات وكيفية تحديد الاولوية في الأيداع.

٦ - الجهات المخولة المسؤولة عن تسير امور هذه الودائع بمختلف أنواعها واسس التفويض.

٧ - اية مستحقات اخرى على هذه الإيداعات سواء بالسحب أو الزيادة حتى ١٩٨٥/١٢/٣١.

## البورصة

### مليون دينار قيمة التداول بالبنات

وكان منذ الشركات السبع الذي يحمل فائدة ١٠٪ هو الأكثر تداولاً إذ بلغ مجموع تداوله ٣٦٠ ألف دينار كويتي يسمر على ١٠٢,٨٧٥.

### الجمعية الكويتية للتداول القطع تحفل بالعام الجديد

تحت رعاية المشتملار بكنيت حضره صاحب السمو امير البلاد والرئيس الفخري للجمعية الكويتية للتداول القطع عبد الرحمن العتيقي استقبل الجمعية يوم السبت حفل استقبال بمناسبة بداية العام الجديد ١٩٨٦.

وقال مصدر في الجمعية ان متداولي القطع في البنوك والمؤسسات المالية الكويتية سيجتمعون هذا المؤتمر.

وذكر انه ستمتع خلال هذا الحفل الجمعية الشرفية لمؤسسي الجمعية الذين تركوا مهنة تداول القطع.

واضاف المصدر ان الحفل سيقام في الساعة السابعة من مساء يوم السبت المقبل في فندق حياة ريجنسي.

### بنك الكويت الوطني يفتتح مبنى جليب الشيوخ



تم في ١٩٨٥/١٢/٧ الاحتفال بافتتاح الفرع الجديد لبنك الكويت الوطني في المبنى الجديد لبنك في جليب الشيوخ وذلك برعاية مختار المنطقة السيد فهد عبدالله ابوتر و بحضور السيد فيصل محمد الزهران، نائب رئيس المدراء العاملين لبنك الكويت الوطني، و مجموعة من رجال الاعمال والمندوبين عن مختلف ادارات البنك بمرافقة المندوبين والرد على جميع استفساراتهم عن خدمات البنك المختلفة على المستوى المحلي والعالمي بما فيها دفع الرواتب وتسديد فواتير التلفزيون والدائريز كلوب الوطني اكسبرس وحساب الوطني الامتاز جالديتار والادوية وخدمة الوطني الممتاز التي استحدثت مؤخرا في البنك بالإضافة الى الخدمات التي تقدمها فروع البنك والشركات التابعة له في الخارج.

وقد قامت مجموعة من موظفي مختلف ادارات البنك بمرافقة المندوبين والرد على جميع استفساراتهم عن خدمات البنك المختلفة على المستوى المحلي والعالمي بما فيها دفع الرواتب وتسديد فواتير التلفزيون والدائريز كلوب الوطني اكسبرس وحساب الوطني الامتاز جالديتار والادوية وخدمة الوطني الممتاز التي استحدثت مؤخرا في البنك بالإضافة الى الخدمات التي تقدمها فروع البنك والشركات التابعة له في الخارج.

وقد قامت مجموعة من موظفي مختلف ادارات البنك بمرافقة المندوبين والرد على جميع استفساراتهم عن خدمات البنك المختلفة على المستوى المحلي والعالمي بما فيها دفع الرواتب وتسديد فواتير التلفزيون والدائريز كلوب الوطني اكسبرس وحساب الوطني الامتاز جالديتار والادوية وخدمة الوطني الممتاز التي استحدثت مؤخرا في البنك بالإضافة الى الخدمات التي تقدمها فروع البنك والشركات التابعة له في الخارج.

## بسم الله الرحمن الرحيم شركة المشروعات السياحية ش.م.ك.

طرح سريادة خاصة باستثمار محلات تجارية مختلفة في مشروع الخيران السياحي - بالبحرين

تعلن شركة المشروعات السياحية (ش.م.ك.) عن طرح مزايده خاصة باستثمار محلات تجارية مختلفة لمشروع الخيران السياحي وذلك حسبما هو وارد في وثائق كل مزايده ودقتر الشروط.

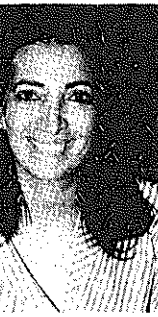
اولا: مطعم وكوفي شوب وكافتيريا.

ثانيا: ورشة صيانة القوارب مع محل بيع قطع غيار القوارب ومحطة لوقود.

ثالثا: محل لبيع مواد غذائية ومطابخ وكماليات «بقالة».

شروط المزايده:

١. يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المزايده، من الشركات والمؤسسات المتخصصة والمسجلة لدى غرفة تجارة وصناعة الكويت لعام ١٩٨٥ م، الحصول على دفتر الشروط والمستندات المتعلقة بكل مزايده، من ادارة الشؤون المالية بالمقر الرئيسي للشركة الكائن بشارع الشيخ - شارع ابو بكر الصديق - القيلة - خلف البريد العام - الدور الثالث.
٢. تواج مستندات كل مزايده بمبلغ ٥٠٠ د.ك. (خمسون دينار كويتي) غير قابل للرد، وذلك اعتبارا من يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٦/١/٨.
٣. اخر موعد لتسليم العروض الى شركة المشروعات السياحية هو يوم السبت الموافق ١٩٨٦/١/١٥ الساعة الثانية عشرة ظهرا.
٤. تقدم العطاءات الى مدير ادارة الشؤون المالية في الطرف مختومة بالشمع الاحمر.
٥. هذه المزايده مفتوحة للشركات والمؤسسات المتخصصة فقط.
٦. لمن يرغب في المعاينة أو الاستفسار عن أية معلومات مراجعة السيد/مدير مشروع الخيران السياحي خلال الدوام الرسمي أو الاتصال بالهاتف رقم ٢٤١٢٨٦٦.



بقلم :

د. سعاد الصباح

شراء الحكومة لهذه الاسهم؟ وهل من المصلحة ان يزداد دور الحكومة يوما بعد يوم في هيمنتها على الاقتصاد القومي وتقليص دور القطاع الخاص؟ واستمرارها في الوقت نفسه بملفسة الحرية الاقتصادية؟ كذلك ماذا سيحقق القطاع؟ وعلى أي أساس سيتم؟ وهل سيكون ذلك مرة اخرى تحت مظلة الدولة؟ وهنا نلتمد المناقشة ويزداد احتكاك الدولة مما يؤثر تأثيرا عكسيا على كفاءة عمل الاقتصاد القومي.

### مشكلة تطبيق القوانين

رابعا : لو افترضنا جدلا ان التقرير قدم فعلا اطارا لحل مشكلة المديونية، والملاءمة المالية سواء للجهاز المصرفي أو الشركات فكيف ستقوم الحكومة بتنفيذ الحلول طالما ان اطار القانوني ما زال قاصرا ؟ فمن ناحية هناك قوانين يفرض تطبيقها على مثل هذه الحالات ومع ذلك كتب عليها ان تبقى في الأراج و لا تطبق الا على الضعفاء من القوم الذين لم يدخلوا مينا ولم يخرجوا منه، هناك ايضا عديد من القوانين العشوائية الارتجالية التي تراكت خلال السنوات الثلاث الماضية وتولدت منها مؤسسات وهيئات ما زالت تدور في دائرة التشاك المزعج لفضية المناخ بابعادها المتعددة، ومن ناحية اخرى هناك شركات كانت من الاسباب الرئيسية وراء هذه المشكلة ولكنها لا تخضع للقانون الكويتي أو لسلطة الدولة، واكثر دليل على ذلك ان عديدا منها رفض التعاون مع معدي الدراسة التي استند اليها تقرير السيد وزير المالية.

خامسا : وإذا اتفقا مع التقرير بتربط العناصر المتعددة للمشكلة وارتباطها اساسا بالاختلال الهيكلي للاقتصاد الكويتي، ما هو ان الجديد في التقرير عن تعديل حساب الاقتصاد الكويتي واعادة هيكلته؟ الجديد هنا يمتد من البنك الدولي للانشاء والتعمير ستقوم بدراسته عن طريق تشكيل فريق عمل لبحث كيفية «توجيه» مسارات الانفاق الحكومي بما يقيد الى اقصى درجة في تدوير راس المال محليا بصورة منتجة.

وتحديدا «الاولويات القطاعية تبعا لاهميتها وجدواها بالنسبة للاقتصاد الكويتي سواء كانت قطاعا قائمة أو جديدة، الخوف هنا ان تكون هذه الدراسة ديكتاوتية الى حد كبير متبيلاتها من الدراسات التي قامت بها «المؤسسة المالية الدولية» ولقت معارضة شديدة واثارت تساؤلات عديدة عن مصداقية بياناتها والاهداف من وراء مقترحاتها.

ان الاقتصاد الكويتي امانة في اعناقنا جميعا يجب الحفاظ عليه بالثبات والعمل واكثر اللات وعلى الدولة مسؤولية كبيرة للحفاظ على هذا الاقتصاد لصالح الاجيال الحالية والمستقبلية.

فالسؤال هنا يتعلق بماهية المصلحة من مناقشة مديونية أو أزمة الجهاز المصرفي بصلة خاصة هذه الصورة التي تزيد من جو عدم الثقة، ومن ثم من تزايد المشكلة، والمشكلة اساسها الثقة في المقام الاول، ويجب التركيز هنا على الجهاز المصرفي والتفريق بينه وبين مشكلة الشركات فادى زعزعة الثقة بالجهاز المصرفي أو حدوث انهيار في احد وحدات ذلك القطاع، لينعكس انعكاسا سلبيا مباشرة على الاقتصاد القومي بارسه ومركزه العالمي.

بيضا انهيار شركة أو أكثر مقللة كانت أم مساهمة، ورقية كانت أم حقيقية، خاضعة لسيادة الدولة وقوانينها وخارجة عن السيادة والقانون، لن يؤثر تأثيرا كبيرا على الاقتصاد القومي ومركزه الدولي، وخاصة ان اغلب الشركات الكويتية كان لها طابع محلي وليس لها معاملات دولية على نمط جهازنا المصرفي، كذلك فان زعزعة الثقة بالشركات وتعرض بعضها لفلأفس هو من حقائق الحياة الاقتصادية سواء كانت في الكويت أو في غيرها من الدول ومساهمو الشركات هم مستثمرو المخاطرة ويديرون ابعادها، اما المتعاملون مع البنوك فهم من ذلك النوع الذي يفضل السيوالة والتأكد المرتبط بالعدل المحدود اكثر من اصحاب استثمارات المخاطرة، ذوي اهداف المائد الكبير، فإذا كان الجهاز المصرفي له وضع خاص واهمية خاصة، فما الذي قدمه التقرير الاقتصادي المرجلي تجاه مشكلة البنوك؟ فندما تعرض التقرير للقطاع المصرفي اتسم التحليل بالعمومية والموضوع وعدم تقديم أي بيانات يمكن منها ان نستشف الوضع الحقيقي لهذا القطاع المهم أو معرفة ماذا تنوي الحكومة اتخاذه من اجراءات لمعالجة ابعاد هذه المشكلة.

### تقليص القطاع الخاص

لصالح من ؟

ثالثا : وإذا كان من الاهمية بمكان التعرض الى وضع الشركات، وطويلة المدى، ام انه تعرض فقط للعلاج بالسلوكيات والتمويل، وقد اتسم التقرير في هذا المجال بقدر كبير من الغموض، وأشار مراراً عديدة الى تقييم اوضاع هذه الشركات وتصنيفها على اساس معايير مالية «معارف» عليها، دون ان يذكر ولو بصفة عامة ما وراء هذه المعايير، عندما قدم الحلول لم يوضح المقصود من هذه الحلول بالنسبة للشركات، وما الذي سيتم تحقيقه عند وضع هذه الحلول موضع التنفيذ !!!

مثلا عند استخدام المال العام في شراء اسهم الشركات الكويتية سواء المقللة منها أو الخليفة اعتبر هذا الاجراء حلا نهائيا في حد ذاته، والسؤال هنا ما هي النتائج المتوقعة لمثل هذا الاجراء؟

أي ما هي الفائدة التي ستعود على الاقتصاد القومي من

## تساؤلات حول تقرير وزير المالية والاقتصاد «عمومية» و«غموض» و«فقدان بيانات» في كيفية معالجة أزمة الجهاز المصرفي

ما هي المصلحة في ازدياد هيمنة الحكومة على الاقتصاد وتقليص دور القطاع الخاص

التقرير يتحدث عن «تقدم العمل» وليس عن «مرحلة التنفيذ» لاجراءات اللازمة لمواجهة الوضع الاقتصادي

الرئيسي للدولة في هذا التقرير، فالهدف هو المدخل الرئيسي للتقييم، وبصفة خاصة هل الهدف من هذا التقرير هو طرح الحلول التي استطاعت الدولة ان تصل اليها بعد «دراسة» شاملة تهدف الى تصور الاجراءات اللازمة لمواجهة الوضع الاقتصادي بحيث يكون عام ١٩٨٦ بداية لتنفيذ التوصيات المقترحة.

ام ان الهدف هو تقديم تقرير مرحلي آخر حول تقدم العمل، وان الدراسة الشاملة والحلول اللازمة والاجراءات التي يجب اتخاذاها لم تنته بعد، من الصعب ان نعتبر هذا التقرير تقريراً نهائياً بعد الدراسة الشاملة ومن ثم بداية مرحلة التنفيذ للاجراءات اللازمة لمواجهة الوضع الاقتصادي، وهذا واضح من القراءة الاولى للتقرير الاقتصادي، فمثلا عند التعرض لموضوع تسوية الديون المصرفية غير المنظمة تنتهي النقطة الاولى بالنتيجة التالية وهي انه «يتوقع ان تكون اوضاع الديون معروفة بصورة أكثر دقة مع نهاية ديسمبر ١٩٨٥» كذلك تنتهي النقطة الثانية في هذا الموضوع بنتيجة مشابهة وهي «يجب القول بان الاجراءات والخطوات السابق ذكرها تحتاج الى فترة من الوقت للتوصل الى التسويات المطلوبة».

وعند التعرض لدراسة معالجة اوضاع شركات الاستثمار انتهى التقرير الاقتصادي الى ان «بمناسبة عام ١٩٨٥... سيقيم البنك المركزي باتخاذ الاجراءات المناسبة» والنتيجة نفسها طرحها عند مناقشة شركات الصيرفة بان «سيقيم البنك المركزي باتخاذ القرارات النهائية... بتاريخ ١٨ مارس ١٩٨٦».

لا شك ان هذا التقرير يجب ان لا ينظر اليه على اساس انه مجرد تقرير مرحلي عن تقدم العمل، والسؤال هنا الى متى ستمتد في الدراسات واللجان والتوصيات وتقارير تقدم العمل في الاقتصاد القومي ما زال يعاني منذ سنوات من المشكلة نفسها مع تزايد ابعادها وتعدد تفاصيلها، ولقد اوضح احد الزعماء من المعلقين في إحدى الدوائر اهمية عصر الزمن عندما اعطى مثالا عن تزايد المديونية كل يوم وقدر هذه الزيادة بما يقارب (٣٦٠) مليون دينار سنويا واستمرار الانخفاض المتواصل في الاصول والذي قدره على سبيل المثال في انخفاض اسعار مجموعة قيمة الاسهم المدرجة في سوق الأوراق المالية من (٥,٨٦) بدينار في نوفمبر ١٩٨٥ الى (٢,٢٨) بليون دينار في نوفمبر ١٩٨٥.

### غموض وعمومية في تحليل أزمة الجهاز المصرفي

ثانيا : اذا اعتبرنا تقرير السيد وزير المالية تقريراً مرحليا وليس تقريراً نهائياً عن الحلول والاجراءات

التي انتقلت الى مناقشة التفكير الثاني للسيد وزير المالية، فانه يخبر عديدا من التساؤلات ذات الاهمية على وجهه نظر المصلحة العامة، هذه التساؤلات تنصب على الفلسفة العامة لما تضمنه التقرير، وان كانت لا تتطرق لتفاصيله، ففي رأيي ان التطرق لتفاصيل بهدف المساهمة الايجابية والبناء لا بد ان يستند الى قدر كبير من التفصيل التي لم يقدمها التقرير الاقتصادي، ومن ثم فان أي محاولة لمناقشة دقائق الامور لن تعتمد التخمين القائم على المعلومات الناقصة، او البيانات المتبورة التي توافرت في مجالات متعددة وفي عدد موضوعات مختلفة، بحيث يكون الاستناد اليها في غير مجالها ضاراً من الخيال والمخاطرة، وفي ظل هذه الظروف يصعب الحكم أو التنبؤ بصحة التفاصيل أو الخطأ فيها مالم تكن الصورة كاملة، فإذا اقتصرنا على مناقشة الخطوط العامة أو الفلسفة العامة التي استند اليها التقرير فهناك خمسة أسئلة تطرح للنقاش :

مجرد تقرير مرحلي عن تقديم العمل

اولا : يتعين على المرء ان يتساءل في البداية عن الهدف

### مؤسسة العالمية للذهب

آخر صحيفة في عالم العطور بناد ياتون من بعدها ياتري؟

ادى انخفاض الطلب العالمي على الذهب الخام الذي بدأ في الثمانينات الى تأثيرات ايجابية على الاحتياطي النفطي لدول منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» حيث ارتفع سعر احتياطي النفط من معدل ٤,٤٤ سنة في عام ١٩٨٠ الى ٨,٥٣ سنة في عام ١٩٨٤.

ورثت هذه المعلومات في نشرة احصائية اصدرتها منظمة «أوبك» مؤخرا تحت عنوان «أرقام وحقائق» ذكرت خلالها الاحتياطي النفطي في العالم وتوزيعها بين الدول الاعضاء في المنظمة.

واشارت الاحصائية الى ان احتياطي العالم من النفط الخام بلغ في نهاية عام ١٩٨٤ ما مجموعه ٧٤,٢٣٦ بليون برميل بشكل احتياطي دول منظمة «أوبك» ٦٨,٣٧٠ بليون أو ما يوازي ٥٠,٢٧٠ بليون برميل. وكشفت النشرة عن ان احتياطي المملكة العربية السعودية والكويت وهما دولتان عضوان في «أوبك» يشكل أكثر من نصف الاحتياطي العام لدول «أوبك» أو ما يوازي ٥٢ بليون احتياطي منظمة الدول المصدرة للنفط.

وتبلغ حصة الدول العربية في الاحتياطي العالمي للنفط ٧٨ بالمائة، وحصة ايران ١٦ بالمائة ودول افريقيا ٩,٣ بالمائة ودول اميركا اللاتينية ٣,٥ بالمائة ودول اسيا ١,٧ بالمائة.

واشارت النشرة الى ان احتياطي دول «أوبك» بنهاية عام ١٩٨٤ توزع المملكة العربية السعودية ١٧,١ مليون برميل أو ما يوازي ٣٣,٧٨ بالمائة، الكويت ٩,٢٧ بليون برميل أو ما يوازي ١٢,٤ بالمائة، العراق ٦,٥ بليون برميل أو ما يوازي ٨,٧ بالمائة، ايران ٥,٨٩ بليون برميل أو ما يوازي ٨,١ بالمائة، ليبيا ١,١٥٩ بليون برميل أو ما يوازي ١,٥ بالمائة، دولة الامارات العربية المتحدة ٣,٢٧ بليون برميل أو ما يوازي ٤,٣ بالمائة، فنزويلا ٢,٥٨ بليون برميل أو ما يوازي ٣,٥ بالمائة، وبلغ احتياطي ليبيا من النفط الخام ١,١٩ بليون برميل أو ما يوازي ١,٥ بالمائة من الاحتياطي العام لدول «أوبك» ونيجيريا ١,٦٧ بليون برميل أو ما يوازي ٢,٢ بالمائة،

التي انتقلت الى مناقشة التفكير الثاني للسيد وزير المالية، فانه يخبر عديدا من التساؤلات ذات الاهمية على وجهه نظر المصلحة العامة، هذه التساؤلات تنصب على الفلسفة العامة لما تضمنه التقرير، وان كانت لا تتطرق لتفاصيله، ففي رأيي ان التطرق لتفاصيل بهدف المساهمة الايجابية والبناء لا بد ان يستند الى قدر كبير من التفصيل التي لم يقدمها التقرير الاقتصادي، ومن ثم فان أي محاولة لمناقشة دقائق الامور لن تعتمد التخمين القائم على المعلومات الناقصة، او البيانات المتبورة التي توافرت في مجالات متعددة وفي عدد موضوعات مختلفة، بحيث يكون الاستناد اليها في غير مجالها ضاراً من الخيال والمخاطرة، وفي ظل هذه الظروف يصعب الحكم أو التنبؤ بصحة التفاصيل أو الخطأ فيها مالم تكن الصورة كاملة، فإذا اقتصرنا على مناقشة الخطوط العامة أو الفلسفة العامة التي استند اليها التقرير فهناك خمسة أسئلة تطرح للنقاش :

مجرد تقرير مرحلي عن تقديم العمل

اولا : يتعين على المرء ان يتساءل في البداية عن الهدف

### مؤسسة العالمية للذهب

آخر صحيفة في عالم العطور بناد ياتون من بعدها ياتري؟

ادى انخفاض الطلب العالمي على الذهب الخام الذي بدأ في الثمانينات الى تأثيرات ايجابية على الاحتياطي النفطي لدول منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» حيث ارتفع سعر احتياطي النفط من معدل ٤,٤٤ سنة في عام ١٩٨٠ الى ٨,٥٣ سنة في عام ١٩٨٤.

ورثت هذه المعلومات في نشرة احصائية اصدرتها منظمة «أوبك» مؤخرا تحت عنوان «أرقام وحقائق» ذكرت خلالها الاحتياطي النفطي في العالم وتوزيعها بين الدول الاعضاء في المنظمة.

واشارت الاحصائية الى ان احتياطي العالم من النفط الخام بلغ في نهاية عام ١٩٨٤ ما مجموعه ٧٤,٢٣٦ بليون برميل بشكل احتياطي دول منظمة «أوبك» ٦٨,٣٧٠ بليون أو ما يوازي ٥٠,٢٧٠ بليون برميل. وكشفت النشرة عن ان احتياطي المملكة العربية السعودية والكويت وهما دولتان عضوان في «أوبك» يشكل أكثر من نصف الاحتياطي العام لدول «أوبك» أو ما يوازي ٥٢ بليون احتياطي منظمة الدول المصدرة للنفط.

وتبلغ حصة الدول العربية في الاحتياطي العالمي للنفط ٧٨ بالمائة، وحصة ايران ١٦ بالمائة ودول افريقيا ٩,٣ بالمائة ودول اميركا اللاتينية ٣,٥ بالمائة ودول اسيا ١,٧ بالمائة.

واشارت النشرة الى ان احتياطي دول «أوبك» بنهاية عام ١٩٨٤ توزع المملكة العربية السعودية ١٧,١ مليون برميل أو ما يوازي ٣٣,٧٨ بالمائة، الكويت ٩,٢٧ بليون برميل أو ما يوازي ١٢,٤ بالمائة، العراق ٦,٥ بليون برميل أو ما يوازي ٨,٧ بالمائة، ايران ٥,٨٩ بليون برميل أو ما يوازي ٨,١ بالمائة، ليبيا ١,١٥٩ بليون برميل أو ما يوازي ١,٥ بالمائة، دولة الامارات العربية المتحدة ٣,٢٧ بليون برميل أو ما يوازي ٤,٣ بالمائة، فنزويلا ٢,٥٨ بليون برميل أو ما يوازي ٣,٥ بالمائة، وبلغ احتياطي ليبيا من النفط الخام ١,١٩ بليون برميل أو ما يوازي ١,٥ بالمائة من الاحتياطي العام لدول «أوبك» ونيجيريا ١,٦٧ بليون برميل أو ما يوازي ٢,٢ بالمائة،

### السوق الأوروبية تفرض رسوما جمركية على البتروكيماويات السعودية

علم من مصدر وثيق الصلة بالجنة الأوروبية المشتركة امس في بروكسل ان المجموعة الاقتصادية الأوروبية قررت فرض رسوم جمركية بنسبة ١٣,٤٪ على وارداتها من البوليثلين وهو منتج نفطي يأتي من المملكة العربية السعودية اعتبارا من ١ يناير الحالي. وقد تجاوزت الصادرات السعودية للبولىثلين يوم ٣ يناير الحالي الحد الأقصى للسوق الأوروبية المشتركة في عام ١٩٨٦ من هذا المنتج، وهو الحد الأقصى المفعلي من الرسوم الجمركية (ما قيمته ٦,٦ ملايين وحدة حسابية أوروبية).

ويشير المراقبون الى انه في اطار نظام السوق الأوروبية المشتركة للتعامل مع مصدر وثيق الصلة بالجنة الأوروبية ان فرض الرسوم الجمركية لا يشكل عبئا اصام الصادرات، لان المملكة العربية السعودية صدرت في عام ١٩٨٥ بوليثلين بما قيمته ٦,١ ملايين وحدة حسابية أوروبية بلا رسوم جمركية وبما قيمته ٩٠٠ مليون وحدة حسابية أوروبية بعد فرض الرسوم الجمركية.

### انتعاش الاقتصاد الأميركي رهن باستمرار ارتفاع اسعار الفائدة

ذكر بنك اليابان المركزي امس في تقريره توقعات لتوقعات للاقتصاد العالمي ان الاقتصاد الأميركي سيستمر في التوسع التدريجي هذا اذا امكن ابقاء اسعار الفائدة الأميركية عالية وكذلك تصحيح قيمة الدولار كما حدث اخيرا.

ويستفاد من البنك المركزي الياباني ان نسبة نمو الاقتصاد الأميركي لهذا العام قد تتجاوز نسبة ٤,٤ بالمائة التي قدرت للعام الماضي وذلك استنادا الى التوقعات لاستمرار تزايد الانتاج وزيادة الانفاق الشخصي والاستثمار على المعدات والصادرات.

واكد التقرير ايضا على ان حل مشاكل ديون الدول النامية امر ضروري لتحقيق نمو سليم للاقتصاد العالمي.

ويمرر التنو حول الاقتصاد العالمي، وفقا لمفهوم متوسط المدى، قال البنك ان من الاحتمال بمكان استتصال العجز في الحساب الجاري والتجارة الأميركية.

### شيراتون الكويت يبدأ موسمها الجديد بتقديم أروع الفرق الموسيقية



مع بداية العام الجديد وصل الى فندق شيراتون الكويت فرقة روي جي انجي وهي من أروع الفرق الموسيقية الفنية المعروفة في الشرق والغرب لتقديم أروع الانحان والمزومات الفنية كل ليلة في مطعم الحمراء.

### السعودية والكويت تمتلكان أكثر من نصفه ارتفاع عمر الاحتياطي النفطي «لأوبك» الى ٨٥ سنة

ادى انخفاض الطلب العالمي على الذهب الخام الذي بدأ في الثمانينات الى تأثيرات ايجابية على الاحتياطي النفطي لدول منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» حيث ارتفع سعر احتياطي النفط من معدل ٤,٤٤ سنة في عام ١٩٨٠ الى ٨,٥٣ سنة في عام ١٩٨٤.

ورثت هذه المعلومات في نشرة احصائية اصدرتها منظمة «أوبك» مؤخرا تحت عنوان «أرقام وحقائق» ذكرت خلالها الاحتياطي النفطي في العالم وتوزيعها بين الدول الاعضاء في المنظمة.

واشارت الاحصائية الى ان احتياطي العالم من النفط الخام بلغ في نهاية عام ١٩٨٤ ما مجموعه ٧٤,٢٣٦ بليون برميل بشكل احتياطي دول منظمة «أوبك» ٦٨,٣٧٠ بليون أو ما يوازي ٥٠,٢٧٠ بليون برميل. وكشفت النشرة عن ان احتياطي المملكة العربية السعودية والكويت وهما دولتان عضوان في «أوبك» يشكل أكثر من نصف الاحتياطي العام لدول «أوبك» أو ما يوازي ٥٢ بليون احتياطي منظمة الدول المصدرة للنفط.

وتبلغ حصة الدول العربية في الاحتياطي العالمي للنفط ٧٨ بالمائة، وحصة ايران ١٦ بالمائة ودول افريقيا ٩,٣ بالمائة ودول اميركا اللاتينية ٣,٥ بالمائة ودول اسيا ١,٧ بالمائة.

واشارت النشرة الى ان احتياطي دول «أوبك» بنهاية عام ١٩٨٤ توزع المملكة العربية السعودية ١٧,١ مليون برميل أو ما يوازي ٣٣,٧٨ بالمائة، الكويت ٩,٢٧ بليون برميل أو ما يوازي ١٢,٤ بالمائة، العراق ٦,٥ بليون برميل أو ما يوازي ٨,٧ بالمائة، ايران ٥,٨٩ بليون برميل أو ما يوازي ٨,١ بالمائة، ليبيا ١,١٥٩ بليون برميل أو ما يوازي ١,٥ بالمائة، دولة الامارات العربية المتحدة ٣,٢٧ بليون برميل أو ما يوازي ٤,٣ بالمائة، فنزويلا ٢,٥٨ بليون برميل أو ما يوازي ٣,٥ بالمائة، وبلغ احتياطي ليبيا من النفط الخام ١,١٩ بليون برميل أو ما يوازي ١,٥ بالمائة من الاحتياطي العام لدول «أوبك» ونيجيريا ١,٦٧ بليون برميل أو ما يوازي ٢,٢ بالمائة،

### قرارات جديدة لمكتب مقاطعة إسرائيل

قرر مكتب مقاطعة إسرائيل التابع لادارة النامة للجمارك امس تطبيق الحظر الجزئي المفروض على الشركة الفرنسية «رينو» ريجي ناسيونال ديز اوزين رينو، وعلى شركتها الفرعية «يوريكار انترناشيونال» بعد ان ثبت لاجرة المقاطعة العربية ان الأخيرة تابعة للشركة الرئيسية «رينو».

ونص القرار على منع الاستيراد من شركة «يوريكار» بالنسبة للسيارات التي تصنع أو تجمع في الولايات المتحدة بالتعاون والمشاركة بين الشركة الفرنسية «رينو» أو أي من فروعها وبين الشركة الأميركية المحظور التعامل معها «اميركان موتورز» وسائر فروعها.

كما اعتمد مكتب مقاطعة إسرائيل في قرار آخر صدر امس «تومكسون» بي ال اس، اسما جديدا للشركة الانكليزية «تومكسون - هوندنج» المحدودة وهي شركة تخضع لقرار حظر التعامل منذ اوائل عام ١٩٨٣.

### السعودية والكويت تمتلكان أكثر من نصفه ارتفاع عمر الاحتياطي النفطي «لأوبك» الى ٨٥ سنة

ادى انخفاض الطلب العالمي على الذهب الخام الذي بدأ في الثمانينات الى تأثيرات ايجابية على الاحتياطي النفطي لدول منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» حيث ارتفع سعر احتياطي النفط من معدل ٤,٤٤ سنة في عام ١٩٨٠ الى ٨,٥٣ سنة في عام ١٩٨٤.

ورثت هذه المعلومات في نشرة احصائية اصدرتها منظمة «أوبك» مؤخرا تحت عنوان «أرقام وحقائق» ذكرت خلالها الاحتياطي النفطي في العالم وتوزيعها بين الدول الاعضاء في المنظمة.

واشارت الاحصائية الى ان احتياطي العالم من النفط الخام بلغ في نهاية عام ١٩٨٤ ما مجموعه ٧٤,٢٣٦ بليون برميل بشكل احتياطي دول منظمة «أوبك» ٦٨,٣٧٠ بليون أو ما يوازي ٥٠,٢٧٠ بليون برميل. وكشفت النشرة عن ان احتياطي المملكة العربية السعودية والكويت وهما دولتان عضوان في «أوبك» يشكل أكثر من نصف الاحتياطي العام لدول «أوبك» أو ما يوازي ٥٢ بليون احتياطي منظمة الدول المصدرة للنفط.

وتبلغ حصة الدول العربية في الاحتياطي العالمي للنفط ٧٨ بالمائة، وحصة ايران ١٦ بالمائة ودول افريقيا ٩,٣ بالمائة ودول اميركا اللاتينية ٣,٥ بالمائة ودول اسيا ١,٧ بالمائة.

واشارت النشرة الى ان احتياطي دول «أوبك» بنهاية عام ١٩٨٤ توزع المملكة العربية السعودية ١٧,١ مليون برميل أو ما يوازي ٣٣,٧٨ بالمائة، الكويت ٩,٢٧ بليون برميل أو ما يوازي ١٢,٤ بالمائة، العراق ٦,٥ بليون برميل أو ما يوازي ٨,٧ بالمائة، ايران ٥,٨٩ بليون برميل أو ما يوازي ٨,١ بالمائة، ليبيا ١,١٥٩ بليون برميل أو ما يوازي ١,٥ بالمائة، دولة الامارات العربية المتحدة ٣,٢٧ بليون برميل أو ما يوازي ٤,٣ بالمائة، فنزويلا ٢,٥٨ بليون برميل أو ما يوازي ٣,٥ بالمائة، وبلغ احتياطي ليبيا من النفط الخام ١,١٩ بليون برميل أو ما يوازي ١,٥ بالمائة من الاحتياطي العام لدول «أوبك» ونيجيريا ١,٦٧ بليون برميل أو ما يوازي ٢,٢ بالمائة،

### قرارات جديدة لمكتب مقاطعة إسرائيل

قرر مكتب مقاطعة إسرائيل التابع لادارة النامة للجمارك امس تطبيق الحظر الجزئي المفروض على الشركة الفرنسية «رينو» ريجي ناسيونال ديز اوزين رينو، وعلى شركتها الفرعية «يوريكار انترناشيونال» بعد ان ثبت لاجرة المقاطعة العربية ان الأخيرة تابعة للشركة الرئيسية «رينو».

ونص القرار على منع الاستيراد من شركة «يوريكار» بالنسبة للسيارات التي تصنع أو تجمع في الولايات المتحدة بالتعاون والمشاركة بين الشركة الفرنسية «رينو» أو أي من فروعها وبين الشركة الأميركية المحظور التعامل معها «اميركان موتورز» وسائر فروعها.

كما اعتمد مكتب مقاطعة إسرائيل في قرار آخر صدر امس «تومكسون» بي ال اس، اسما جديدا للشركة الانكليزية «تومكسون - هوندنج» المحدودة وهي شركة تخضع لقرار حظر التعامل منذ اوائل عام ١٩٨٣.

### السعودية والكويت تمتلكان أكثر من نصفه ارتفاع عمر الاحتياطي النفطي «لأوبك» الى ٨٥ سنة

ادى انخفاض الطلب العالمي على الذهب الخام الذي بدأ في الثمانينات الى تأثيرات ايجابية على الاحتياطي النفطي لدول منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» حيث ارتفع سعر احتياطي النفط من معدل ٤,٤٤ سنة في عام ١٩٨٠ الى ٨,٥٣ سنة في عام ١٩٨٤.

ورثت هذه المعلومات في نشرة احصائية اصدرتها منظمة «أوبك» مؤخرا تحت عنوان «أرقام وحقائق» ذكرت خلالها الاحتياطي النفطي في العالم وتوزيعها بين الدول الاعضاء في المنظمة.

واشارت الاحصائية الى ان احتياطي العالم من النفط الخام بلغ في نهاية عام ١٩٨٤ ما مجموعه ٧٤,٢٣٦ بليون برميل بشكل احتياطي دول منظمة «أوبك» ٦٨,٣٧٠ بليون أو ما يوازي ٥٠,٢٧٠ بليون برميل. وكشفت النشرة عن ان احتياطي المملكة العربية السعودية والكويت وهما دولتان عضوان في «أوبك» يشكل أكثر من نصف الاحتياطي العام لدول «أوبك» أو ما يوازي ٥٢ بليون احتياطي منظمة الدول المصدرة للنفط.

وتبلغ حصة الدول العربية في الاحتياطي العالمي للنفط ٧٨ بالمائة، وحصة ايران ١٦ بالمائة ودول افريقيا ٩,٣ بالمائة ودول اميركا اللاتينية ٣,٥ بالمائة ودول اسيا ١,٧ بالمائة.

واشارت النشرة الى ان احتياطي دول «أوبك» بنهاية عام ١٩٨٤ توزع المملكة العربية السعودية ١٧,١ مليون برميل أو ما يوازي ٣٣,٧٨ بالمائة، الكويت ٩,٢٧ بليون برميل أو ما يوازي ١٢,٤ بالمائة، العراق ٦,٥ بليون برميل أو ما يوازي ٨,٧ بالمائة، ايران ٥,٨٩ بليون برميل أو ما يوازي ٨,١ بالمائة، ليبيا ١,١٥٩ بليون برميل أو ما يوازي ١,٥ بالمائة، دولة الامارات العربية المتحدة ٣,٢٧ بليون برميل أو ما يوازي ٤,٣ بالمائة، فنزويلا ٢,٥٨ بليون برميل أو ما يوازي ٣,٥ بالمائة، وبلغ احتياطي ليبيا من النفط الخام ١,١٩ بليون برميل أو ما يوازي ١,٥ بالمائة من الاحتياطي العام لدول «أوبك» ونيجيريا ١,٦٧ بليون برميل أو ما يوازي ٢,٢ بالمائة،

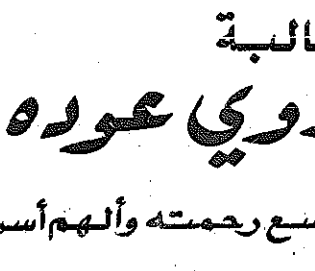
### قرارات جديدة لمكتب مقاطعة إسرائيل

قرر مكتب مقاطعة إسرائيل التابع لادارة النامة للجمارك امس تطبيق الحظر الجزئي المفروض على الشركة الفرنسية «رينو» ريجي ناسيونال ديز اوزين رينو، وعلى شركتها الفرعية «يوريكار انترناشيونال» بعد ان ثبت لاجرة المقاطعة العربية ان الأخيرة تابعة للشركة الرئيسية «رينو».

ونص القرار على منع الاستيراد من شركة «يوريكار» بالنسبة للسيارات التي تصنع أو تجمع في الولايات المتحدة بالتعاون والمشاركة بين الشركة الفرنسية «رينو» أو أي من فروعها وبين الشركة الأميركية المحظور التعامل معها «اميركان موتورز» وسائر فروعها.

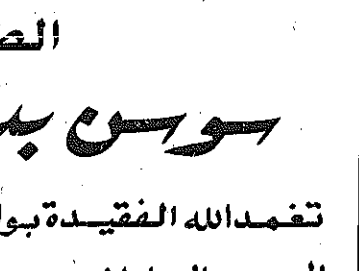
كما اعتمد مكتب مقاطعة إسرائيل في قرار آخر صدر امس «تومكسون» بي ال اس، اسما جديدا للشركة الانكليزية «تومكسون - هوندنج» المحدودة وهي شركة تخضع لقرار حظر التعامل منذ اوائل عام ١٩٨٣.

### شيراتون الكويت يبدأ موسمها الجديد بتقديم أروع الفرق الموسيقية



مع بداية العام الجديد وصل الى فندق شيراتون الكويت فرقة روي جي انجي وهي من أروع الفرق الموسيقية الفنية المعروفة في الشرق والغرب لتقديم أروع الانحان والمزومات الفنية كل ليلة في مطعم الحمراء.

### شيراتون الكويت يبدأ موسمها الجديد بتقديم أروع الفرق الموسيقية



مع بداية العام الجديد وصل الى فندق شيراتون الكويت فرقة روي جي انجي وهي من أروع الفرق الموسيقية الفنية المعروفة في الشرق والغرب لتقديم أروع الانحان والمزومات الفنية كل ليلة في مطعم الحمراء.





## مدير دائرة الزراعة البحرية: الاسماك نروة متجددة وسهلة وبرنامج الكويت يخدم الشرق الاوسط



قال مدير دائرة الزراعة البحرية بمعهد الكويت للأبحاث العلمية الدكتور محمد سيف ان الثروة السمكية تعتبر واحدة من أهم الثروات الوطنية التي تتميز بتجدها وسهولة الحصول عليها.

وأبلغ الدكتور سيف وكالة الأنباء الكويتية ان معهد الكويت للأبحاث العلمية يمثل دائرة الزراعة البحرية والثروة السمكية اضطلع بدور بارز في توجيه مزيد من التركيز على هذه الثروة للمحافظة عليها أولا ثم تنمية بعد ذلك، لتسهم في توفير الغذاء للمواطنين.

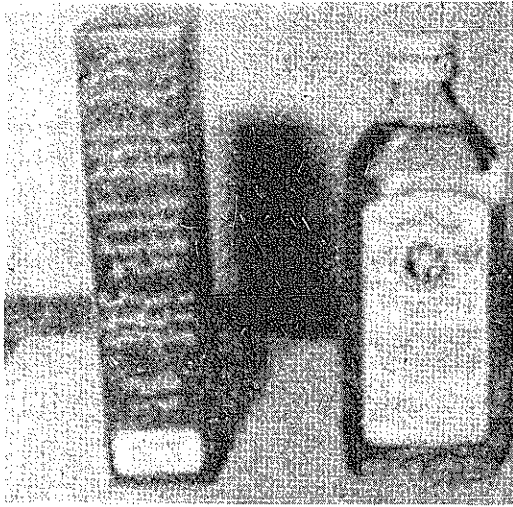
وأضاف ان هناك برنامجا رئيسيا هي برامج ادارة المصائد والاحياء البحرية والدراسات الاوشولوجرافية وبرنامج (الزراعة البحرية) والمتابع لاعمال وابحات في هذا المجال ليس بالنسبة للمعهد في هذا المجال بل يمس بوضوح التقدم الذي حققه هذا البرنامج على امتداد ١٤ عاما.

وقال: لقد سعى العاملون في البرنامج على امتداد هذه السنوات الى تحقيق الامور العلمية السليمة في مجال الابحاث والبحوث والتطوير الذي تلتزم به هذه الشعبة في دور حياة الاسماك فقد بدأ العمل بمشروع دراسة الشعاب المرجانية من أجل ايجاد افضل الوسائل للمحافظة على هذه الشعاب.

وأضاف ان المشروع يقوم بتحديد امكانات الشعاب وادائها ودراسة الاسماك التي تعيش عليها واسباب الدمار الذي يحدث وكيفية ايقافه. وقال انه يندرج تحت هذا المشروع العديد من المشاريع الاخرى ذات الاهداف القصير مثل مشروع دراسة تحديد الجهد المبدول في المصائد الكويتية ودراسة امكان حضانة الربيان ودراسة استزراع حمار اللؤلؤ وانشاء محميات بحرية وغيرها من المشاريع الاخرى. وحول برنامج الزراعة البحرية قال ان العمل فيه ينقسم الى ثلاثة مشاريع رئيسية هي مشروع زراعة السمك، ومشروع زراعة البلطي، ومشروع عدد من المشاريع المساندة.

وقال ان العمل بدأ في اواخر الستينيات حيث كان عمل الدائرة مركزا في زراعة السمك، وذلك بالإضافة الى ان اطلاقه الى البحر ومع وصول اول دفعة من الشباب الكويتي للدائرة بدأ التفكير يتجه الى زراعة الاسماك، وبدأت التجارب الاولى على نوعين هما البليد والسمك.

وأضاف: بعد ان تكونت لدى العاملين فكرة جيدة عن اساسيات الزراعة البحرية اتجه التفكير الى زراعة بعض الانواع التجارية المهمة فتم اختيار الهامور والسمك البليد حيث تبدأ العملية من مرحلة البليد وحتى الحجم التجاري.



الزجاجة وغلافها



الدكتور محمد الشبي



الدكتور عثمان نشأت

تدخل في تركيب هذه الزيت ومعرفة تأثيرها الفارماولوجي على الحيوان والاشنان.

فمن سبيل المثال لا الحصر من تلك المستحضرات الصيدلانية المستخدمة لعلاج الانتفاخات والتقلصات عند الاطفال فمضغ تلك المستحضرات تحتوي على الزيوت المستخلصة من ثمار العائلة الخيمية ومنها: زيت الشيت وهو ما يطلق عليه اللاتينية (الليمون) وزيوت اخرى مثل زيت الليمون (ليمون) وزيوت اخرى مثل زيت الليمون (ليمون) وزيوت اخرى مثل زيت الليمون (ليمون).

وتذكرنا الجانب الطبي لنجاح الى التحكيم الكيميائي كان لا بد ان نلتقي مع الصيدلة.

وكان رأي الدكتور الصيدلانية تغريد البنا في شراب ماء الغريب: انه مثل اي مستحضر طبي يخضع لقوانين وزارة الصحة والتي يحذر التعامل بها لشهوية بالادوية التي يحذر التعامل بها والتي لها مضار جانبية وتجمع هذه الادوية من الاسواق وبالتالي يمنع الوكيل من استيرادها.

اما ماء الغريب فهو مستحضر طبي عرفناه منذ زمن بعيد ولم اسع ان نكتب في اي مشكلة لأم، ومكوناته عبارة عن خلاصة الليمون، وبكربونات الصوديوم وشراب للتخفيف وهذه المواد تجعله لا يضر بالصدحة اذا اعطته ادم بطريقة معتدلة لطفلا وان كان طاردا لانه يحتوي على البشون وهو سائل للغازات وبكربونات الصوديوم التي لها تأثير فعال على الحموضة.

وتنمذات ببيع ماء الغريب قالت: انه مطلوب في السوق واعتقد ان جميع الامهات تلجأ اليه عند الحاجة ويبيع بلا وصفة طبية.

هل يوجد بقاء الغريب كحول؟ لا بالطبع فمكوناته هي التي ذكرتها.

هل يعطى جرعة كبيرة من ماء الغريب لرضع بصدحة الطفل؟ انني افضل الاعتدال باستعماله كاي مستحضر ولان مجرد الاطراف في الشرب من اي سوائل يضر بصدحة الطفل.

ثم سالت الصيدلانية: هل يعتبر ماء الغريب مسكن طبي لاحتات اوجاع الاطفال كما تعتقد الامهات؟

ان مجرد ازالة اسباب الغص الناجم عن وجود الغازات والحموضة الزائدة عند الطفل يعتبر مسكنا للاوجاع. ويقول الدكتور الصيدلي اسحاق بطرس عن مركبات ماء الغريب: انه يتكون من البشون والكمون الكراوية وبعض المواد الكيماوية والسكر وكل هذه المواد تستعمل لطرد الغازات ومنع الانتفاخ عند الاطفال.

لا يوجد بقاء الغريب مادة كحول؟ بالطبع لا... وكيف يجوز ان توجد هذه المادة في دواء يعطى للاطفال!! وسألته.

## رئيس مختبر الادوية بوزارة الصحة يطلب وقف بيع ماء غريب في الصيدليات والوكيل المحلي يتبلغ التعليمات ويبلغها للشركة المنتجة



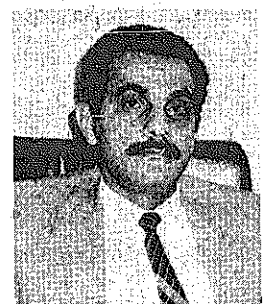
الدكتور اشرف كريم



الدكتور حامد يوسف المسيلم



جاسم الوزان



الدكتور عيسى الجاسم

## الاطباء والصيدلة يدلون بأرائهم في موضوع: ماء الغريب والمكبات التي تعطى للاطفال

الماضي، كتحذير لاهيات من استعمال ماء الغريب ذي الفعالية مجهولة السر، تطرح الموضوع الآن من خلال تحقيق مع ذوي الاختصاص العلمي... مع الاطباء والصيدلة... ليدلو برايمهم ونصل الى نتيجة حاسمة. هل ينبغي على هذا الدواء أم نمتنع عن استعماله ونطلب بمنعه؟

كنت عفت سلام: هذا الآن في الكويت وفي دول الخليج العربية اهتمام بمقار ماء الغريب، وهل هو ضار؟ أم نافع؟ مأمون الاستعمال؟ أم محظور؟

## انتاج ماء غريب دون كحول هو الرأي المطروح الآن كحل للمشكلة

طلب مختبر الادوية عينات من ماء غريب وقام بتحليلها للوقوف على حقيقة احتوائها على الكحول.

وقال الدكتور عيسى: قرأت كل ما كتب عن ماء غريب منذ طرحت القضية في الامارات بانهم لم يمتحوا ماء غريب مثما كليا انما حدوا اماكن بيعه فقط. ولعل الاهتمام رغم بساطته النسبة الكحولية مرده الى كون الكحول مخرما شرعا.

وقال: يوجد في المخازن ثلاثة آلاف كرتونة وفي السوق كمية لا أعرف مقدارها، انما هي في حال نحن نسير حسب تعليمات وقرارات وزارة الصحة ولذلك فاننا لا نجد علينا اي يوم فالبضاعة لم تدخل تهربا بل بموجب ترخيص ومواصفات معتمدة منذ عشرين سنة.

وعن الكمية التي لديه من ماء غريب قال: سننظر في مسألة البديل المتوفرة وهل هناك محاذير اخرى أم لا... ثم اننا

لقد عملت اتصالاتي على المستوى الخليجي، وقد اخبرني الزلاء في دولة الامارات بانهم لم يمتحوا ماء غريب مثما كليا انما حدوا اماكن بيعه فقط. ولعل الاهتمام رغم بساطته النسبة الكحولية مرده الى كون الكحول مخرما شرعا.

وقال: يوجد في المخازن ثلاثة آلاف كرتونة وفي السوق كمية لا أعرف مقدارها، انما هي في حال نحن نسير حسب تعليمات وقرارات وزارة الصحة ولذلك فاننا لا نجد علينا اي يوم فالبضاعة لم تدخل تهربا بل بموجب ترخيص ومواصفات معتمدة منذ عشرين سنة.

وعن الكمية التي لديه من ماء غريب قال: سننظر في مسألة البديل المتوفرة وهل هناك محاذير اخرى أم لا... ثم اننا

**«هناك سبب وجيه جدا لزيارة البحرين في يناير»**

لا تفوتك هذه المناسبة الهامة الخاصة بالتعليم والتدريب في الشرق الاوسط

**معرض الشرق الاوسط للكتاب والمؤتمرات**

**معرض التربية والتعليم**

تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

١٢-١٦ يناير ١٩٨٦

Exhibition Centre Bahrain

٥١٠٣ EXHIB BN - هاتف: ٢٥٠٠٢٢ - فاكس: ٢٥٠٠٢٢

**قوة جديدة في عالم الزيوت**

الافضل لشركات النقل والمقاولات والكراجات ومراكز الخدمات والشارع

يمكنك الاعتماد كلياً على زيوت الجزيرة القوة المضمونة، الجودة المالية، التوفير بالتكاليف

**زيت الجزيرة**

الحماية الطويلة وزيادة كفاءة المحرك

الشركة الكويتية لانتاج الزيوت والشحومات

KUWAIT LUBE OIL COMPANY

٩٧٨٨ عميد / الكويت تليفون: ٢٢٩١٠٥٨ - ٢٢٩١٠٥٩ - ٢٢٩١٠٦٠

كريستال موبينور

اسرائيل تعود للقارة السوداء

الدول الافريقية لم تعد تصب للعرب أي صلب

يمثل استئناف علاقات اسرائيل مع ساحل انجاز تذكرة لدخولها من الباب الخلفى لافريقيا السوداء.

فقد اقتضت سنوات من الجهود الدبلوماسية الى اعلان مفاجيء يوم ١٨ ديسمبر، افاد بان اسرائيل وساحل العاج مستعدان العلاقات الدبلوماسية، فاذا التفتت الخطوة التي اتخذتها حكومة ساحل العاج الدول الافريقية الاخرى بالسفر على خطها، فانها ستستفيد من خوف اسرائيل المستمر من العزلة السياسية على الساحة الدولية، وتهدد السبيل ليزيد من العلاقات التجارية والثقافية مع بعض جيرانها على الاقل.

ومن الصعوبة بمكان ان نلطف في تقدير اهمية هذه العلاقات بالنسبة لدولة ما زالت تشترع بعد مرور ٣٧ عاما على قيامها بانها الرجل الغريب في المجتمع الدولي.

وفي مقابلة جرت في الصيف الماضي مع المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية قال: «اعتقد شخصيا ان هذا سيقوى من موقف اسرائيل في العالم (تلقى الترحيب ثانية في افريقيا السوداء) ان ينبغي ان لا تظهر اسرائيل وكأنها معزولة في

العالم الثالث، فمن المهم جدا ان تعتبر اسرائيل من ضمن اطار العالم الثالث، وان تسهم فيه. كما انه من المهم ايضا ان تواجه الجهود التي يبذلها العالم العربي بمساعدة الاتحاد السوفيتي لمزكتا، مثلما هو مهم ان لا تتحول الى جنوب افريقيا او تاوان اخرى».

افريقيا السوداء قطعت العلاقات في ١٩٧٣، وما يذكر ان معظم الدول الافريقية السوداء قطعت العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، خلال وبعد الحرب العربية - الاسرائيلية التي اندلعت في عام ١٩٧٣ تضامنا مع مصر.

وخلال الخمسينات والستينات، اتصفت اسرائيل بعلاقات مكثفة مع الدول الافريقية التي برزت في هذه الحقبة، فقد اعترفت رئيسة وزراء اسرائيل غولدا مائير في سيرتها الذاتية التي صدرت عام ١٩٧٥ بان العلاقات الدبلوماسية والتجارية والتكنولوجية والثقافية ساعدت على تخفيف عزلة اسرائيل في المجتمع الدولي.

فقد ارسل الاسرائيليون، الفتيين، والاطباء، والخبراء الزراعيين، ورجال الأعمال، وحتى السلاح الى دول افريقيا السوداء، كما ارسل الافارقة الطلبة الى الجامعات والمدارس الزراعية

الاسرائيلية. وحافظ كثير من رجال الأعمال الاسرائيليين على علاقاتهم مع افريقيا السوداء. بيد ان معظم اعضاء منظمة الوحدة الافريقية قطعوا علاقاتهم مع اسرائيل في عام ١٩٧٣. وقالت مائير في مذكراتها: «ما من احد شعر بندم مرير مثلما شعرت عندما ادارت كثير من دول افريقيا السوداء ظهورها لنا».

علاقات اسرائيل مع جنوب افريقيا: في السنوات الاخيرة، تعرضت اسرائيل لانتقاد حاد من قبل الدول الافريقية السوداء بسبب علاقاتها الوثيقة مع جنوب افريقيا، ورغم ادانة اسرائيل لنظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا، توجد جالية يهودية كبيرة منها، ويتمتع البلدان بعلاقات تجارية وثقافية واسعة.

هذا ولقد لعب الدبلوماسيون الاسرائيليون من وراء الستار، بقيادة دايفيد كشي، دورهم في الدول الافريقية السوداء ضمن اطار جهود لاقناعها بان من مصلحتها إعادة العلاقات مع اسرائيل.

وخلال الزيارة التي قام بها رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز الى جنيف يوم ١٨ ديسمبر الماضي، عقد اجتماعا احيط بسرية تامة مع رئيس جمهورية ساحل العاج، فيليكس هوفيه بوانيه، قبل ان يعقد مؤتمرًا صحفيًا اعلن فيه عن القرار باستئناف العلاقات. وقال بيريز، لدى عودته لاسرائيل انه يتوقع ان يؤثر قرار ساحل العاج على اربع دول افريقية اخرى لتعيد علاقاتها مع اسرائيل.

وتتبعون المصادر في تل ابيب بان تكون توغو والكاميرون وغانا من بين الدول التي ستخوذ حذو ساحل العاج.

وما يذكر ان زائر اعادت علاقاتها مع اسرائيل في مايو ١٩٨٢، ثم لحقت بها ليبيريا في عام ١٩٨٣. وتحتفظ اسرائيل الان بعلاقات كاملة مع كل من نيجيريا، ومالاي، وسوازيلاند. كما تقيم «أقسامًا للمصالحة الاسرائيلية» في سفارات دول اخرى لدى ثمانية دول افريقية اخرى.

خلاف اميركي - اوروبي حول الموقف من ليبيا

التاريخان

تقضي على العنف

الاخلاف القائم ما بين اوروبا الغربية والولايات المتحدة حول كيفية معالجة الارهاب، وحول الموقف من ليبيا بشكل خاص، تدعو لانساف ولكنها لا تبعد عن الدهشة. ثقافة الدول الأوروبية الغربية تقريبا قد عادت من الارهاب قبل غيرها، عندما كان يوجه ضد مؤسساتها.

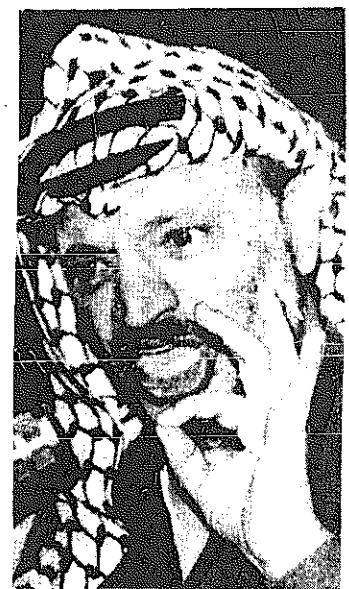
فبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا وحتى هولندا، تعرضت جميعها لخطر وتهديدات مستمرة من جانب مسلحين وخطافين وناسفين. وهذه الخبرة تميز اوروبا عن الولايات المتحدة التي عرفت الارهاب من خلال العمليات الارهابية التي استهدفت مؤسساتها ومصلحتها في الخارج، ولكنها لم تشهد اربابا على نطاق خطير. ولا تخفي تلك الدول بان الدول الأوروبية أصبحت أكثر صرامة في الرد عندما تتعرض إحدى طائراتها لعملية اختطاف ويحتجز الركاب كرهائن، او عندما يقوم «ارهابيون» بالقتل بدون تمييز. ولكننا لم نكتشف بعد كيف يمكن نتج المناورات الجوية والتهديدات الخاصة بالانتقام لهذه العمليات بفرض عقوبات

اقتصادية، في وضع نهاية لهذه العمليات التي تتدفق من جانب متحمسين لديهم استعداد تام للموت.

ولا بد ان معظم الاقطار تشارك اميركا واسرائيل في الاعتقاد - الذي لم تثبت صحته بعد - القائل بان ليبيا تقف وراء العمليات التي استهدفت اهدافا ذات علاقة باسرائيل ولكن هذه الدول تترك ايضا بانه مهما كان موقف الاقطار العربية والانتقام العربي السياسي والاقتصادي، غير انه مشترك في جميع بينهم بمقتضى اعضاء في العالم الثالث، وترتبط بينهم رغبة واحدة لا اختلاف حولها في تحقيق نسيئة عادلة للقضية الفلسطينية. وكلما زادت الضغوط الغربية على ليبيا زاد عدد المتطاعين الدوليين مع النظام الليبي. وهل لهذا اية أهمية طالما ان الدول العربية صليقة ومنقسمة على نفسها؟ ان هذا له أهمية لسببين على الاقل.

ففي عالم منقسم على نفسه بهذه الدرجة من السوء، فان كل انقسام جديد قد يمثل خطرا جديدة بالانفجار صراعات اخرى. والليبيون الذين رجحوا بالمعاقبة الغربية، قد اعتادوا عليها، كما ان بقدرهم تحويلها لصالحهم وخاصة عندما تمسكوا بمصادر سياحتها لتعبير عن تعاطفها مع ليبيا. والمعاداة الغربية لا تثير ابدا. ولكن عداوة لتشجيع ذلك هي محاولة الحصول على مساعدة الدول الاسلامية الملتزمة بمبادئ القانون الدولي في جعل ليبيا تصبح أكثر انضباطا.

والحسابات الاسرائيلية في هذا السياق لا تشبه الحسابات الأوروبية الغربية، لان وجود اسرائيل يشكل قضية، في حين وجود اوروبا ليس كذلك. بالرغم من انه يبدو من البديهي ان تؤدي كل جولة جديدة من العنف والعنف المضاد الى تاجيل التوسيع الشرق اوسطية، الا ان هذه البديهة مرفوضة في اسرائيل. فاذا كانت نظرية الرزق سارية في مجرى العلاقات بين الشرق والغرب، فلماذا لا تسري على العلاقات بين اسرائيل ومعارضيه؟ ان ما يمكن ان يطلب من اسرائيل، طالما ان كل شخص له مصلحة في تفادي اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط، هو ان تفرق بين الفلسطينيين، بين اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية، الذين يرغبون في المشاركة في مفاوضات السلام وأولئك الذين يرفضون ذلك، ولا جدوى من سنف مقر قيادة ياسر عرفات لان المعارضين لا يترددون في قتلهم. بالقدرة نفسها، اذا لم تستطع اسرائيل التفرقة بين سوريا وليبيا وسياسة اسرائيل في عهد بيريز اكدت قدرة على التمييز في هذه المسائل ما كانت عليه في عهد الليكود. وينبغي السماح لها بالاستمرار على هذا النهج، والدول العربية الجادة تستطيع فعل الكثير لضمان النجاح في هذا الشأن.



ياسر عرفات

الخوف من الانتقام العربي؟

دايفيد كيميكي المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية يرجح اسباب تقاعس دول افريقيا السوداء عن إعادة العلاقات، الى الخوف من الانتقام العربي السياسي والاقتصادي، غير انه قال: «لقد تزايدت تحرر الدول الافريقية السوداء من وهم الدول العربية، ولم تعد الدول الافريقية مستعدة لان يتخذ من جانب الغير، وان يبلي عليها هذا الغير ارادته، فهي تقدر كثيرا قيمة المساعدة والامكانات التكنولوجية التي تحصل عليها من اسرائيل».

وفي المجلس الماضي اعرب كيميكي عن اعتقاده بان علاقات اسرائيل مع جنوب افريقيا لا تشكل سببا حقيقيا يدعو الى رفض الدول الافريقية السوداء لان تعيد علاقاتها معها، وأشار الى ان دول اخرى مثل السويد وبعض الدول الغربية ترتبط بعلاقات تجارية مع جنوب افريقيا، وقال ان هذه العلاقات «استخدمت كمبرر».

ماري كورنيوس



غولدا مائير

عين موسكو على المؤتمر الدولي.. وعين تل ابيب على هجرة اليهود السوفيت

ملاصا الان تحسين العلاقات السوفيتية - الاسرائيلية وإعادة العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين. وقالت هذه المصادر ان بيريز ابلغ شيفاردنارز ان موافقة حكومته على مشاركة الاتحاد السوفيتي في جهود السلام في الشرق الاوسط مرتبطة بعودة العلاقات بين موسكو وتل ابيب.

وهذه المؤشرات والتطورات الإيجابية دفعت مصر والاردن الى حث موسكو على إعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل لكي يتسنى للسوفيت المشاركة مع بقية الدول في عملية السلام. والمعروف ان الاتحاد السوفيتي - جميع دول المعسكر الاشتراكي باستثناء - دائما كانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في اعقاب حرب ايام الستة بين العرب واسرائيل في يونيو من عام ١٩٦٧. وقد نجم عن ذلك بقاء الاتحاد السوفيتي طوال هذه الفترة بعيدا اكثر من واشنطن عن المسرح السياسي في الشرق الاوسط.

ولكن ومن اجل ايجاد جسور جديدة بين الجانبين السوفيتي والاسرائيلي، بدأ دبلوماسيو سوفييت واسرائيليون عقد اجتماعات غير رسمية في باريس ولندن وواشنطن، كما بدأ سياسيون وعلماء اسرائيليين يتلقون دعوات لزيارة موسكو، كما ان مقر السفارة الاسرائيلية القديم في موسكو بدأ العمل في ترميمه واصلاحه استعدادا لاجتماعات العلاقات وعودة السفير الاسرائيلي الى موسكو.

هذا من الجانب السوفيتي، اما الجانب الاسرائيلي، فقد بدأ في اظهار رغبته في تحسين العلاقات مع موسكو. ولقد لعب الرئيس الاميركي رونالد ريغن دورا مهما في اقناع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف خلال قمة جنيف الاخيرة بينهما على ضرورة إعادة العلاقات بين موسكو وتل ابيب والسماح لليهود السوفيت بالهجرة الى

التقارب السوفيتي - الاسرائيلي

الارض العربية المحتلة، وبدعم ضم المناطق التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ اليها. والمعروف ايضا ان الحرب الشيوعية الاسرائيلي كان يواجه بالهجوم العنيف والانتقاد الحاد كلما وجه دعوات بضرورة اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلتين.

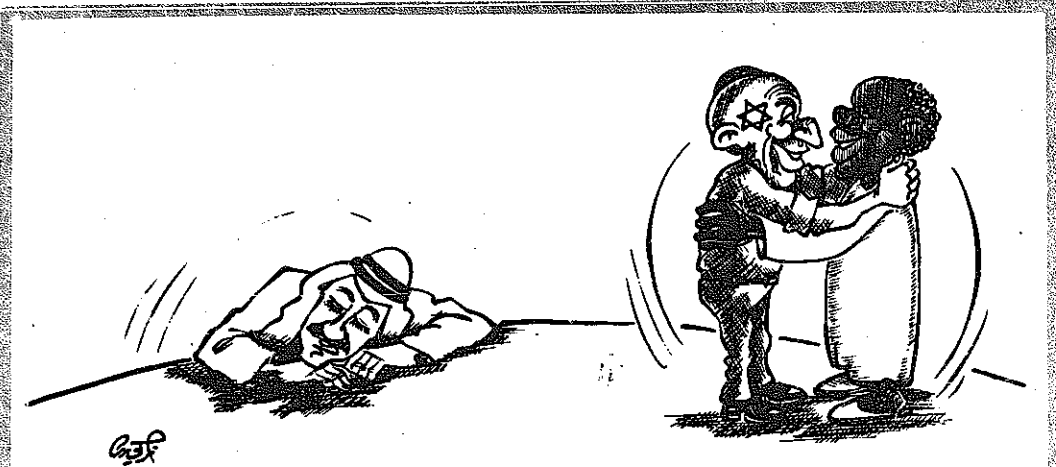
ولكن يبدو ان موقف الحكومة الاسرائيلية من هذا الحزب قد تغير. فقد اولت حكومة تل ابيب اهتماما خاصا بالوفد الحزبي الاسرائيلي الذي جاء خصيصا للمشاركة في الاجتماع السوفيتي للحزب الشيوعي الاسرائيلي. فقد رجع الرئيس المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشوف الذي خاطب مضيفا بالقول «لاتوجد بين موسكو وتل ابيب علاقات عداوة، وان من واجبين الحفاظ على علاقات الصداقة رغم الاختلاف في وجهات النظر».

وهذا التصريح الذي يحمل في طياته شعورا بانتفاء العداة القائم بين الجانبين، جعل المسؤولين في تل ابيب يشعرون بالسور لهذا التغير في الموقف السوفيتي الرسمي من اسرائيل. وبعد هذا التصريح بأسابيع قليلة، اعلن دبلوماسيو سوفييت ان هناك احتمالات باعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي، واسرائيل قبل انعقاد المؤتمر العام للحزب الشيوعي السوفيتي.

وفي شهر اكتوبر الماضي التقى رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز في منزل شيفاردنارز وزير الخارجية السوفيتي اودارد شيفاردنارز لمدة نصف ساعة حيث تركز البحث خلال هذا اللقاء على اوضاع اليهود السوفيت في جمهوريات جورجيا السوفيتية التي ينتمي اليها شيفاردنارز. وطبقا لـ «اسرائيل» ان بيريز اكد للوزير السوفيتي ان الوضع الدولي أصبح

تبدل اسرائيل هذه الايام جهودا كبيرة ومتواصلة من اجل تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي، وذلك لأول مرة منذ ثمانية عشر عاما. فموسكو وتل ابيب بدأتا تتفان حول احتمال عودة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بينهما منذ عام ١٩٦٧. وفي بداية شهر ديسمبر الماضي، حل الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ لأول مرة ضيفا على الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وذلك خلال انعقاد المؤتمر العام للحزب في مدينة حيفا.

فالمرحوم ان الحكومة الاسرائيلية كانت تقاطع دائما الاعتقالات التي يقامها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ولكن يبدو ان حكومتهم شمعون بيريز قررت وضع حد لهذه القطيعة، حين اوعزت الرئيس هيرتزوغ بان يمثل الحكومة في مؤتمره العام، وذلك في اشارة واضحة الى اعتراف حكومة تل ابيب على تحسين صورتها داخل الاتحاد السوفيتي. ويوجد هيرتزوغ الفرصة سانحة للاقاء خطاب امام الشيوعيين الاسرائيليين بوجه من خلاله رسالة مفتوحة للسوفيت من اجل وضع حد للقطيعة بين الجانبين. وفي لهجة ودودة اشاد هيرتزوغ في كلمته بدور الاتحاد السوفيتي في مكافحة النازية وبقدرته في ايجاد الحلول السلمية للنزاعات في العالم. وقد شعر الاسرائيليون بالدهشة وهم يسمعون رئيس «الدولة» يكل المديح للاتحاد السوفيتي، لانهم لم يتعودوا على مثل هذه اللمحة الحميمة، ولان الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكح» كان يحارب داخلها كما لو كان مثل هذه اللمحة الحميمة، لان الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكح» كان يحارب داخلها كما لو كان مثل هذه اللمحة الحميمة، لان الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكح» كان يحارب داخلها كما لو كان



بعد كل تجاربهم المساوية معهم

الفلستينيون يعتبرون الغربيين خونة يستحقون انقصاص

يستطع تحقيق أي شيء عن طريق الكفاح الذي يسير فيه من اجل الوطن القومي.

وهكذا فانه عندما يهدد الاميركيون والاسرائيليون بالانقاص لمعمليتي روما وفيينا، يفضل العالم الغربي تقديم الدعم المعنوي لليبيين.

مهما كان موقف الدول العربية من النظام الليبي، والحقيقة الواقعية، مهما كانت مروضة من جانب الغرب وبخاصة من جانب اميركا، تقول بان العرب اصبحوا اكثر قناعة مع كل فجر جديد من ان الغرب ليس موضع ثقة، وان اميركا ليست لديها نية جادة لتحقيق احلام الفلسطينيين الخاصة بالوطن القومي، وان أي شخص يستطيع ازعاج الدول التي وعدت ذات يوم بتقديم المساعدة انما يفعل شيئا على الاقل، يخدم قضيتهم مهما كان ولهذا السبب، بدأ بعض اصداقاء اميركا بالتحدث عن حل لقضايا العنف بدلا من التحدث

اي امرئ يرغب في فهم ما جرى في مطاري روما وفيينا، يجب ان يقوم بجولة في مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين، في بيروت، والرائر لهذا المخيم يجب ان يلبس جزمة لان مياه المجاري فاضت وغمرت الارض. ومن عادة سكان المخيم ان يقدموا لاي زائر فنجانا من الشاي المحلى الساخن، ولكن الزائر اذا كان يرغب في وقاية نفسه من امراض الكبد، فمن الافضل له ان يرفض مظاهر الكرم هذه. ونظرة واحدة الى المباني المحملة، وعويل الاطفال الحفاة، وسماع بضع كلمات من الشباب - الذين جرحوا واصيب بعضهم بعاهات بازرة خلال العشر سنوات الماضية - تكفي لهدرك الرأى الوضع.

والحقيقة ان مخيمات شاتيلا وصبرا وبرج البراجنة وعن الحلوة ونهر البارد وغيرها من المخيمات المغمورة بمياه الامطار، توفر ارضا خصبة لتجنيب وتدريب المسلحين الفلسطينيين الشبان الذين يهتم بامرهم ابونضال وامثالهم. ومن افكار الثابتة في الشرق الاوسط، فكرة الحياة حيث يصعب ان نجد رجلا او امرأة او طفلا لا يتحدث عن الحياة. فقد خاضهم الغرب عندما رحل الاميركيون الفرنسيون منظمة التحرير الفلسطينية عن بيروت في سنة ١٩٨٢ تاركين اللاجئين الفلسطينيين تحت رحمة الكفاح المتحالفين مع اسرائيل، «سماخهم» عرفت عندما وعد اللاجئين بوطن قومي، ومع كل معركة جديدة كان يبتعد اكثر عن الوفاء بهذا الوعد.

وعندما غادرت قوات عرفات لبنان، استولت قوات ابو موسى المالية لسوريا والمناوة لعرفات على الخيام في طرابلس وبيروت، في الوقت الذي كان فيه عرفات يحول ملاين الدولارات لصيدا للحفاظ على ولاء رجاله في جنوب لبنان عندما كانت ميليشيات حركة أمل تحاول سحق ما تبقى من المؤيدين لعرفات في بيروت ولا يزال الشبان الفلسطينيون يتحرقون للقتال، وأما أولئك الذين تشبثوا في خمس دول عربية فقد حاولوا دفن مشاعر الاحباط بالانضمام الى تنظيمات اخرى وهكذا، ان يكن من الصعب على «ابونضال» الحصول على مجدين.

والحقائق المجردة في حياة ابونضال، مثل مولده في فلسطين سنة ١٩٣٥، وولائه لعرفات في البداية، ولجونه بعد الانشقاق عن عرفات الى العراق، ثم الى سوريا، تحكي قصة خاصة بها، ولكن سيرته الذاتية لا تفسر نشاطاته وأهدافها. وهكذا فان حادثي روما وفيينا كانا نتيجة حتمية لنسبتن من الافال والشعور بامانة لدى الفلسطينيين.

والعديد من الفلسطينيين، بين فتيهم اعضاء حركة فتح التي يتزعمها ياسر عرفات، لم يعودوا يعتقدون بوجود أي مستقبل للكفاح السياسي والجدل الدائر الان حول قرار الأمم المتحدة ٢٤٢، والصرار القائم بين المنظمات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، والجدل الخاص بعرض الاردن للتفاوض حول الضفة الغربية وقطاع غزة، كل ذلك يبدو للعديد من مستشارين عرفات انه لم يعد يذي بال.

وسبب ذلك، تباطأ العالم العربي كثيرا في التنديد بباطل مطاري روما وفيينا. اذ انه من الصعب على الحكومات العربية توضيح غضبها بعد مذابح الفلسطينيين في لبنان خلال العشر سنوات الماضية. والعقيد القذافي - اذا كان يقف فعلا وراء نشاطات ابو نضال - يدرك هذا الامر تماما. كما انه يعرف مدى الحرج الذي يلحق بعرفات (العدو المشترك لسوريا وليبيا) من خلال هذا الامر، حيث ان عرفات سارع بالتنديد مع انه لم

بسبب تنوع العوامل المؤثرة عليه

السودان لا يزال

حائرا في اختيار طريقه

جلسنا ونحن نتردد بذهلانا على النجيل الذي يغطي ساحة الشعب في مدينة الخرطوم، وكنا نتنظر حتى يبرد محرك سيارة التاكسي، وعندما تحدثت مع هذه المواقف، ان العاصمة السودانية التي تصل فيها درجة حرارة الجو الى ٣٠ درجة مئوية في الظل في الشتاء، لا يوجد سوى شيء واحد ليفعله المرء، وهو تبادل اطراف الحديث، وذلك للتسلل بالصبر.

وعثمان سائقنا المعجوز الذي كان يعلم من ابن اخيه الذي يعمل بوبايا في الفندق الذي نقيم فيه باننا صاخبون بدأ يتحدث لنا، وكان فنانا في تبادل اطراف الحديث. وكانه كان يحاول ان يعترف عما حدث لسيارة التاكسي، قدم لنا كتعويض آراءه حول وضع السودان وقال لنا وهو يعمل عامته التي كانت تخفي بعض علامات

فإنك اولا تقل التقاليد وليس بإمكان أي نظام حكم ان يتجاهل هذا العامل الثابت للمناخ الاجتماعي والسياسي السوداني، فقبل قرن تقريبا دفع الجنرال غوردون، احد الحكام الاوائل للسودان، حياته من أجل محاولة معاملة السودانيين بالعدل.

فاصلاحاته وحملته ضد التقاليد كلفته مواجهة ثورة الهادي، احد ابطال مسيرة الاستقلال السوداني، وفي شهر ابريل الماضي اطاح الشعب السوداني عندما تقاها في الشوارع بنظام حكم جعفر نميري وذلك وبعد ان فرض عليهم سياسة للتخفيف الاقتصادي ادت الى رفع الدعم عن المواد الرئيسية.

ونجح السودانيون الذين تتنقل فيهم التقاليد البريطانية منذ انتصار النور «كيتشر» في عام ١٩٨٨، في الاطاحة بنظام حكم نميري في ٤٨ ساعة. ولهذا السبب اضطر الجميع الى احترام التقاليد، فالمعسكريون الذين تملأوا في الحكم لمدة ٢٢ سنة، لا يزالوا يتحكمون في البلاد.

«ان هذا البلد يشبه الى حد كبير سيارة التاكسي التي اقودها، فالهيكل لسيارة هيلمان بريطانية الصنع، اما الراديو فهو صاخب من سيارة محطمة سوفيتية الصنع من طراز موسكو فيتش لخبر سوفييتي، واما المحرك فهو لسيارة تويوتا أصبحت خردة، والمجلات كانت في يوم ما لسيارة جيب عسكرية اميركية، والمعارضة لسيارة نصر من صناعة مصرية، اما البنزين الذي يصعب الحصول عليه فهو من النفط السعودي».

ثقل التقاليد: وهذا المظهر الموزاييكي لا يزال يفرض نفسه حتى الآن، على الرغم من مرور ٢٠ سنة (في اليوم

عين موسكو على المؤتمر الدولي.. وعين تل ابيب على هجرة اليهود السوفيت

بالقامة جسر جوي بين تل ابيب وباريس لهذا الغرض. وفي اعقاب زيارة قام بها رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية لويس ميرمان لموسكو، اكد ان الزعيم السوفيتي غورباتشوف ابدي تلميها ورضا ازاء هذه المسألة، وانه ابدي موافقة مدنية على السماح لهجرة ١٥ الف يهودي الى اسرائيل عبر واروسا اعتبارا من مطلع عام ١٩٨٦. لكن بيريز حاول في تصريحات ادلى بها في الاسبوع الماضي الحد من فتاغات هذه القضية التي بدأت تنتشر بسرعة، حين قال انه لا يعرف شيئا عن ذات تغيير في الموقف السوفيتي بشأن هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل رغم ان هذه التصريحات تتناقض مع تصريحات مماثلة ادلى بها مسؤولون اسرائيليون وسوفييت على حد سواء، قالوا فيها ان الاتحاد السوفيتي على استعداد لاعادة لم شمل العائلات اليهودية.

وكتيجة حتمية، فان تغير الموقف السوفيتي من مسألة هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل، سيؤدي الى تغير في موقف دول المعسكر الشرقي ازاء هذه المسألة، لان هذه الدول ليس باستقلاتها الموقف امام رغبات الكرملين، فبعد التقارب السوفيتي - الاسرائيلي غير المباشر، اتخذت هفتارا الخطوة الاولى حين بدأت بتحسين علاقاتها التجارية مع اسرائيل، لتتكون مخرجا للسماح لليهود الهنغارين بالهجرة الى تل ابيب ولتسماح لليهود الهنغارين بزيارة اسرائيل. كما سيجب لاسرائيليين بزيارة بوايست دون الحصول على «فيزا».

ويولندا ايضا، زادت من اتصالاتها التجارية والتعاوية مع اسرائيل. فقد رار وفد اقتصادي وتجاري بولندي الى الدولة اليهودية في الاسبوع الاخيرة وبحث مع المسؤولين فيها سبل دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجانبين، بالإضافة الى اقامة رحلات جوية منتظمة بين شركتي «العال» الاسرائيلية و«لوت» الهولندية.

بالاقامة جسر جوي بين تل ابيب وباريس لهذا الغرض. وفي اعقاب زيارة قام بها رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية لويس ميرمان لموسكو، اكد ان الزعيم السوفيتي غورباتشوف ابدي تلميها ورضا ازاء هذه المسألة، وانه ابدي موافقة مدنية على السماح لهجرة ١٥ الف يهودي الى اسرائيل عبر واروسا اعتبارا من مطلع عام ١٩٨٦. لكن بيريز حاول في تصريحات ادلى بها في الاسبوع الماضي الحد من فتاغات هذه القضية التي بدأت تنتشر بسرعة، حين قال انه لا يعرف شيئا عن ذات تغيير في الموقف السوفيتي بشأن هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل رغم ان هذه التصريحات تتناقض مع تصريحات مماثلة ادلى بها مسؤولون اسرائيليون وسوفييت على حد سواء، قالوا فيها ان الاتحاد السوفيتي على استعداد لاعادة لم شمل العائلات اليهودية.

وكتيجة حتمية، فان تغير الموقف السوفيتي من مسألة هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل، سيؤدي الى تغير في موقف دول المعسكر الشرقي ازاء هذه المسألة، لان هذه الدول ليس باستقلاتها الموقف امام رغبات الكرملين، فبعد التقارب السوفيتي - الاسرائيلي غير المباشر، اتخذت هفتارا الخطوة الاولى حين بدأت بتحسين علاقاتها التجارية مع اسرائيل، لتتكون مخرجا للسماح لليهود الهنغارين بالهجرة الى تل ابيب ولتسماح لليهود الهنغارين بزيارة اسرائيل. كما سيجب لاسرائيليين بزيارة بوايست دون الحصول على «فيزا».

ويولندا ايضا، زادت من اتصالاتها التجارية والتعاوية مع اسرائيل. فقد رار وفد اقتصادي وتجاري بولندي الى الدولة اليهودية في الاسبوع الاخيرة وبحث مع المسؤولين فيها سبل دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجانبين، بالإضافة الى اقامة رحلات جوية منتظمة بين شركتي «العال» الاسرائيلية و«لوت» الهولندية.

















مع صورة شخصية والشهادات العلمية والعلمية  
وذلك الأمر الذي  
جميع الملاحظات تعامل بصورة خاصة







## اصدار جدول مباريات القسم الثاني للدوري

اعتمد اتحاد كرة القدم الكويتي جدول مباريات القسم الثاني للدوري للعام للدرجتين الأولى والثانية ووزعه أمس على جميع الأندية الرياضية. ووفقاً إلى ما أشرت إليه إقيس يبدأ القسم الثاني لقاء العربي والكويت بعد ظهر السبت المقبل على استاد صباح السالم، وتقام في اليوم نفسه مباراة السيلية والفحيحيل الساعة الثالثة بالتوقيت المحلي.

وأشار الاتحاد في نهاية الجدول أنه اعتباراً من ٨/٣/٧ فإن المباريات سوف تتوقف اعتباراً من ٨/٣/٧ لبدء تدريب المنتخب واستئصال المباريات المتبقية إلى ما بعد دورة الخليج الثامنة، أما في حالة تأجيل إقامة دورة الخليج «كما هو متوقع» فإن المباريات ستستمر حتى نهاية الدوري بدرجتَيْه الأولى والثانية يوم ١٩٨٦/٣/٧ حيث ينتهي بلقاء العربي وكافة على استاد صباح السالم.

## مباريات اليوم

«كرة الطائرة - دوري الدرجة الأولى - يلعب في الخامسة على صالة المدينة - الجهراء واليرموك، التضامن والسيلية»  
«كرة سلة - دوري ممتاز - يلعب على صالة عبد العزيز الخليل كاتمة والجهراء»  
«جودو - ختام بطولة فردي الأندية للأشبال على صالة ثانوية كعب بن عدي»  
«كرة الطاولة - ختام بطولة فردي الناشئين تحت ١٤ سنة على صالة نادي السيلية»

## اتحاد القدم يجتمع مع رؤساء الأندية

قرر اتحاد كرة القدم توجيه دعوة إلى رؤساء وأمناء أندية القسم الثاني للاجتماع في الساعة السابعة مساءً يوم السبت المقبل بمقر الاتحاد، وعلمت إقيس أن الغرض من الاجتماع وضع الأندية أمام الصورة الحقيقية للوضع في الفترة الحاضرة وإطلاعها على كل ما يتعلق بموضوع تعليق عضوية الاتحاد الكويتي في الاتحاد الدولي وكذلك الاستشارة برأي الأندية الرياضية في الأحداث الجارية، وقد أرفق اتحاد كرة القدم مع الدعوة كتاباً شتم على كل ما واجهه الاتحاد منذ صدر قرار الإزالة على الاتحاد السابق يوم ٢٧ نوفمبر الماضي والمشاكل التي صادفها والوقوف الرجولي للحكام عندما اكتشفوا حقيقة ما يدور حول الاتحاد وعودتهم إلى رشدهم، كما تضمن الكتاب المرسل كل المحاولات التي بذلت من أجل إفضاله في المهمة التي أوكلت إليه.

## اليوم نهائي البطولة الفردية للناشئين بالطاولة

تختتم في الساعة الخامسة من مساء اليوم على صالة نادي السيلية الرياضي البطولة الفردية الأولى للناشئين تحت ١٤ سنة لكرة الطاولة والتي ينظمها الاتحاد الكويتي لكرة الطاولة... هذا وقد بدأت مباريات البطولة اعتباراً من يوم الثلاثاء الماضي.

## هارتفورد يفوز ١/٩ على كافاري بالهوكي

كافاري - البريتا ب. ب. سجل كل من دين إيفانسون وكيف دينين ٣ أهداف بالفوز الساحق الذي حققه الفريق هارتفورد ويلز ١/٩ على كافاري فليز بدوري الهوكي الأميركي الشمالي، وفي مباراة ثانية يكسب كافاري وينينج جيتس ٢/٧ مع لانتوكور كاتوكس.

وفي نيويورك سجل ماتس هالين هدف الفوز لفريق منسوتا نورث ستارز بتغلبه ٢/٣ على نيويورك ايلاندز وفاز كيبك نورديكس ٤/٧ مع سانت لويس بلوز وواشنطن كابيتالز ٣/٤ على ديترويت ريد وينجز.

وفي بتسبيرغ وقع نادي بتسبيرغ بنزوينز عقداً جديداً لمدة ٥ سنوات مع الأهداف ماريو ليمبو سوف يجمله من أعلى لاعبي الدوري أجرا.

## لندل يهزم غوميز في بطولة أتلانتا

أتلانتا - ي. ب. - انتبه إيفان لندل لنفسه في نهاية المجموعة الأولى وفاز ٦/٧، ١/٩ على أندريس غوميز في الدور الأول لبطولة أتلانتا للناشئين التي تبلغ جوائزها نصف مليون دولار.

وفي مباراة ثانية بالفوز الأول استطاع أندريس بايدين أن يتغلب على زميله بمنتخب السويد بكاس ديليز للناشئين ستيفان أديبرج بنتيجة ٣/٦، ٢/٩.

## ليفربول يلعب بالقاهرة بنهاية فبراير المقبل وفي روما خلال مايو

ليفربول - ي. ب. - يلعب ناشو نادي ليفربول الانكليزي ضد شاشي يونيونس وروما الإيطاليين في أول لقاء بينهم منذ كارتة هيسيل في بروكسل خلال مايو الماضي.

كما يلعب فريق ليفربول الأول مباراة خارج أرضه منذ كارتة بروكسل وذلك في القاهرة ضد المنتخب المصري في أواخر شهر فبراير المقبل.

# أول حديث صحفي مع رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة الطائرة تغيير نظام بطولات آسيا كل عامين سيخدم اللعبة لا أوافق على احتساب الأشواط بالزمن ويمكن تقليل النقاط

## الكويت ستخرج بتنظيم بطولة آسيا عام ١٩٨٧ واتمنى مشاهدة الملاعب مليئة والمباريات منقولة تلفزيونياً

سوف يجد طريقه لتنظيم البطولات كل عامين.

### التناقص بالزمن

وعن رأيه في التجارب التي أجريت وتجري بشأن احتساب نتائج أشواط الكرة الطائرة بالزمن بدلاً من النقاط... قال رئيس الاتحاد الآسيوي أنني لا أوافق على احتساب النتيجة بالزمن وعلياً لا نغير شيئاً من العناصر الأساسية الثلاثة للعبة الكرة الطائرة وهي - نظام الأشواط والدوران ونظام التناقص - وعلياً لا نجد طريقة لتقليل عدد النقاط بدلاً من الوقت وبهذه الطريقة يمكن تقليل الوقت وقال ماسودايرا... علينا أن نعطى اللعبة الحساس منذ بدايتها... وأن هذا الموضوع سيدرس من قبل الاتحاد الدولي في لوزان خلال شهر يناير الحالي.

### الجمعية العمومية

وعن رأيه عن اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي قال ماسودايرا... كنت أود أن يحضر عدد أكبر من الدول ولكن نتائج الاجتماع كانت من أفضل النتائج... وقد كان معنا رئيس الاتحاد الدولي روبرت أوكستا ومحمد حمادة النائب الأول واللذين قاما بجهد كبير في هذه الاجتماعات وكان لوجود رئيس الاتحاد الدولي فائدة كبيرة حيث أخبرنا بما يجري في العالم وأنا راض عن النتائج.

### بطولة آسيا بالكويت

وعن توقعاته وأمنيته للكويت في تنظيم بطولة كاس آسيا للرجال عام ١٩٨٧ قال ماسودايرا أن شهر أكتوبر سيكون مناسباً تماماً وما اتصاه وأريده أن أرى الجماهير تملأ الملاعب كل يوم وأن تنقل المباريات تلفزيونياً إلى جميع أنحاء العالم وأود أن أعرف الكثير من الكويت وعن العالم العربي إنشاء رجولي بالكويت وتوقيع ماسودايرا أن تنظم الكويت البطولة بامتياز لأن لديها إمكانات كبيرة في التنظيم ولديها الخبرات كما أن بها مسؤولين على مستوى جيد في اتحاد الكرة الطائرة من بينهم أحمد الرومي وعيسى حمزة...



ماسودايرا

آسيا خاصة في الدول التي هي بحاجة للتطوير... وفي آسيا ٣ دول قوية وهذا ليس كافٍ والفرق القوي لا تعطي ما علينا من واجبات لتطوير اللعبة وعلياً وضع خطط للاستفادة منها في البلدان غير المتطورة، كذلك علينا دراسة أساليب البطولات في آسيا وفي الاتحاد الآسيوي قال ماسودايرا... هذا الأسلوب غير جيد لأنه يضع الضعيف مع القوي ولا يمكن للاعب الضعيف مجاراة اللاعب القوي، كذلك يواجه تنظيم البطولات صعوبات مالية مما

يحد من عدد الدول المشاركة وعليه فأننا سنستمر في ثلاث مناطق وننظم بطولة لكل منطقة بحيث يصعد في الدورات النهائية لاسيا ٨ فرق أربعة منها من البطولة السابقة وثلاثة من المناطق مع الدولة المنظمة.

وعن الصعوبات المالية لتنظيم البطولات وتكاليفها قال ماسودايرا أن لدينا فكرة الآن لعمل دراسات في التنظيم والحل السريع أن نجد ممولين للعبة وعلياً أن إيجاد ذلك في اليابان.

### تطوير نظام البطولات

وعن رأيه بقرار الجمعية العمومية بإقامة البطولات الآسيوية كل عامين بدلاً من أربع سنوات والذي سيؤدي مسؤولية الدول القادرة على التنظيم قال ماسودايرا: إن هذه فرصة جيدة لنا لتطوير نظام بطولات آسيا وبدون ذلك سوف نواجه صعوبات كثيرة في التنظيم وإذا نجحنا بإيجاد طريقة لتنظيم البطولات بسهولة سوف نتمكن من إيجاد الحلول، وأضاف ماسودايرا أن اجتماع اللجان الذي سيعقد في البحرين يومي ١١ و١٢ يناير ١٩٨٦

الذي سيعقد في البحرين يومي ١١ و١٢ يناير ١٩٨٦

مديراً للفرق الياباني فقد ابنه الوحيد عام ١٩٦٩ والذي كان يبلغ ١١ عاماً... ويسترجع ماسودايرا هذه الذكرى الحزينة ويقول... كان يحب الكرة الطائرة وكان يصيح لماذا لم نزل بالميدالية الذهبية... ووعده بذلك إلى أنه توفي بعد عامين... ومع ذلك فقد أوفيت له بوعدي وفزت بالميدالية الذهبية وسأظل أعمل للكرة الطائرة من أجل روجه.

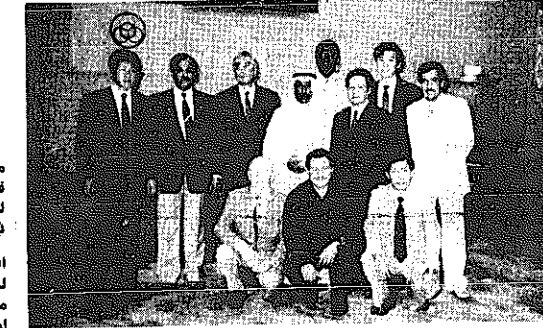
ويضيف ماسودايرا... انني أشكر محمد حمادة النائب الأول للرئيس ورغم أنه عربي وأنا ياباني إلا أننا أخوة ولنا أصدقاء آخرون وأنا سعيد للعمل مع الأشخاص العرب لأنهم يعملون بجد ويحاربون من أجل تسهيل الصعوبات.

### مشاير المستقبل

وعن مشايريه بعد تسلمه رئاسة الاتحاد الآسيوي قال ماسودايرا... ليس لدي وقت بعد الانتخابات ولكن لدي فكرة أو حلم لتطوير اللعبة في



أحمد الرومي يقدم درج الكويت إلى مباد وخلفه عيسى حمزة



مجلس إدارة الاتحاد الآسيوي الجديد يتوسطه مباد ومحمد حمادة

# ١٦ مباراة تجريبية لمنتخب المكسيك استعداداً للأدوار النهائية لبطولة كأس العالم في يونيو



منتخب المكسيك لكرة القدم

مكسيكو سيتي (أ. ب.) بدأ المنتخب المكسيكي لكرة القدم المرحلة الأخيرة من استعداداته للمشاركة في الأدوار النهائية لبطولة كأس العالم التي تستضيفها بلاده اعتباراً من ٣١ مايو المقبل. وقد عاد لاعبو المنتخب للتلعب وذلك بعد إجازة استمرت قرابة الشهر وأجريت لهم الفحوصات الطبية الدورية قبل بداية التدريب في استاد الأزيك الذي تقام عليه مباريات المجموعة الثانية التي تضم أيضاً باراغواي وبلجيكا والمراق، ثم ينتقل المنتخب للتدريب في منتجع مالبينز الذي يبعد ٧٠ ميلاً (١١٣ كيلو متراً) شرق العاصمة مكسيكو سيتي ويستمر في هذا المنتجع لمدة ٣ أسابيع.

وذكرت صحيفة إيل ناسيونال الحكومية أن جميع لاعبي المنتخب بحالة جيدة ولا يتوقع أن يواجه المنتخب أية مشاكل في أهم مرحلة من مراحل استعداده للمشاركة بكأس العالم، وقال المدرب بورا ميلو تينوفيتش للمصاحفين إنه يعتقد بأن الوقت كاف لتحقيق أفضل أداء ممكن للبطولة.

## الشيخ حمدان يجتمع بلاعبي منتخب الإمارات قبل مغادرتهم للبرازيل

دبي - واخ - عقد مجلس إدارة الاتحاد كرة القدم دولة الإمارات اجتماعاً برئاسة الشيخ حمدان بن زايد وكيل وزارة الخارجية ورئيس المجلس مع لاعبي منتخب الإمارات لكرة القدم للمشاركة في بطولة كاس الخليج الثامنة والتي ستقام في شهر مارس المقبل في البحرين.

وذكر رجب رئيس الاتحاد في الاجتماع الذي عقد بفندق متروبوليتان بدبي بأعضاء الاتحاد واللاعبين وتضمن لهم التوفيق في معسكرهم الذي سيقام في البرازيل.

ويضم المنتخب ٢٧ لاعباً حضر الاجتماع منهم ٢٢ لاعباً واعتذر ثلاثة وتخلل لاعبان بدون عذر.

## اعترال بطل أوروبا في تنس الطاولة

ستوكهولم - ي. ب. - قرر السويدي أولف بنفستون بطل أوروبا الحالي في تنس الطاولة إنهاء مشاركته في البطولات الدولية وقال أنه أبلغ مسؤولي الاتحاد السويدي لتنس الطاولة بذلك.

وقال بنفستون (٢٥ عاماً) أنه تعرض للعديد من الإصابات وفقد حماسه للعبة ولا يرغب في اللعب لستمر.

وكان النجم السويدي قد وصل ذروة تاقته في البطولة الأوروبية التي جرت في موسكو ١٩٨٤.

وذكرت صحيفة إيل ناسيونال الحكومية أن جميع لاعبي المنتخب بحالة جيدة ولا يتوقع أن يواجه المنتخب أية مشاكل في أهم مرحلة من مراحل استعداده للمشاركة بكأس العالم، وقال المدرب بورا ميلو تينوفيتش للمصاحفين إنه يعتقد بأن الوقت كاف لتحقيق أفضل أداء ممكن للبطولة.

وذكرت صحيفة إيل ناسيونال الحكومية أن جميع لاعبي المنتخب بحالة جيدة ولا يتوقع أن يواجه المنتخب أية مشاكل في أهم مرحلة من مراحل استعداده للمشاركة بكأس العالم، وقال المدرب بورا ميلو تينوفيتش للمصاحفين إنه يعتقد بأن الوقت كاف لتحقيق أفضل أداء ممكن للبطولة.

## نادي بلباو مستعد لدفع فدية جوزمان

باريس - أ. ب. - أعرب نادي باريس بلباو عن استعداده للمساهمة في دفع فدية من أجل إطلاق سراح أحد أعضاء إدارة النادي وهو رجل الصناعة خوان بيدرو جوزمان الذي أعلنت منظمة أيتا العسكرية الخطابة باستقلال القيم السياسي مسؤوليتها عن اختطافه، وتعد هذه أول مرة تقوم فيها منظمة أيتا العسكرية بمهاجمة مسؤول رياضي بينما أدانت بشدة الدوائر الرياضية في القلم الباسك الإسباني هذا الاختطاف.

## الجولة الكارثة

وعدا «الجولة الكارثة» في الشرق الأوسط بنهاية العام الماضي فقد قدم المنتخب المكسيكي عرضاً طيبة في الستين الأخيرين، وقالت صحيفة إيسنو اليومية أن ميلوتينو فريتس بريد أن يلعب الفريق ١٦ مباراة تجريبية قبل يونيو بشرط أن يلعب مباراة واحدة أسبوعياً طوال شهر فبراير وسوف يعلن الأسماء النهائية لـ ٢٢ لاعباً يشاركون في البطولة في شهر مايو.

## فريد المجيل يطالب وزارة الشؤون بحل اللجنة الأولمبية



فريد المجيل

صرح فريد المجيل رئيس الاتحاد الكويتي لكرة اليد بأن قرار استقالة عبد الحميد الحجوي وعدد من أعضاء اللجنة الأولمبية الكويتية عملية طيبة ومؤيدة من الجميع بسبب التجاوزات والاساءة للحركة الرياضية في الكويت، وأضاف المجيل وكنت أود منهم ومن باقي أعضاء اللجنة عدم الموافقة والاستمرار في التشهير بالطاقم بالكويت خارجياً، وطالب المجيل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بحل اللجنة الأولمبية الكويتية.

## حفل عشاء تكريمًا للوفود المشاركة بالبطولة الدولية للهوكي بالكويت

يقيم اسرار على رئيس اللجنة المنظمة للبطولة الدولية للهوكي إقامة حفلًا بالكويت حفل عشاء بمقره على شرف الوفود المشاركة في هذه البطولة وهي الهند والباكستان وهولندا وانكلترا، وسوف يحضر الحفل محمود رافت وكيل الاتحاد الدولي للهوكي والمضرب على هذه البطولة، كما يحضرها أعضاء الجالية المصرية ممثلة في رئيسها الدكتور طه مذكور ورئيس اللجنة الرياضية المصرية وجدي عبداللطيف.

## ثلاث مباريات بدوري الفئانق وشركات التأمين

تبدأ اليوم مباريات الأسبوع السابع لدوري الفئانق وشركات التأمين لكرة القدم حيث يتقابل اليوم يوسف الغانم مع البشر والكافيه وهو لقاء متكافئ من الناحية الفنية وغدا يلتقي البك التجاري الذي يشارك لأول مرة هذا الموسم ضمن هذا الدوري مع الأهلية للتأمين وبعد غد السبت الوطنية للتنظيف وحياة رجيسي وهو لقاء تحصليل حاصل لإيمان الأثنين عن المنافسة على البطولة.

يوسف محمد السميث

**Rothmans**  
KING SIZE

الأول في العالم

احد ما يمكن شراؤه من تنس

تعزيز حكومي: التدخين سبب رئيسي للسرطان وأمراض السرة والقلب والشراب

الخميس ١٩٨٦/١/٩  
Thursday, 9/1/1986  
العدد ٤٩٠٧ - ٤٩٠٨  
طبع من عدد اليوم الخميس  
٨٢٨٢٩ نسخة  
مؤسسة التحقّق من الاندلس  
A.B.C.



## الإقبس خاص

تدمير من ٤ أسطر  
أحبط هجوماً سورياً مبالغاً  
ص ٢٧

## قضايا استراتيجية

اليوم الآخر  
بين العرب وإسرائيل  
ص ٢٩-٢٨



## قضايا خليجية

الاتحاد السوفيتي يمتلك  
عنصر المفاجأة في الخليج  
ص ٣١

## قضايا معاصرة

سودانفراج  
بعد غمة جنييف  
ص ٣٢

## قضايا عربية

اتفاق دمشق حل جزئي  
أم استراحة للقتلى؟  
ص ٣٣

## دمشق أنت التغطية السوفيتية للاتفاق

# تسويق الذعر

## لبنان انضم رسمياً إلى أزمة الشرق الأوسط

### بقلم : المراقب العربي

المصدر للدولة التي تطلع إليها الشيخ بشير الجميل.

**لقاء طهران**  
هذا هو منطق الرئيس كميل شمعون الذي كان إلى حين يبحث عن طريق إلى دمشق، وهو صاحب الرأي القائل أن الطريق إلى تل أبيب أقصر بكثير من الطريق إلى دمشق. وربما لهذا السبب... وهذا ما تكشفه «القبس» للمرة الأولى ونقلنا عن رجل دين مسيحي كبير - التقى دافيد بن غوريون عام ١٩٥٥ - ورجل الدين هذا الذي يؤكد نيا اللقاء لا يملك معلومات كافية حول المكان الذي عقد فيه هذا اللقاء، وأن كان المرجح أن طهران هي التي استضافت الرجلين.

أنه أيضاً الرجل الذي اصطحب معه بشير الجميل إلى ذلك اللقاء البحري الشهير مع بعض أركان السلطة في إسرائيل (١٩٧٦)، يومها كان شمعون يخطط لامتطاء حزب الكتائب تهديداً لاجتياح إسرائيلي يعود به إلى رئاسة الجمهورية، فإذا بأسحق رايبين يهيمس في أدن رئيس «الموساد» بأن اللعبة لا تحتاج إلى لاعب كبير ومكث، كما هو حال كميل شمعون، بل أنها تحتاج إلى لاعب مغامر يستطيع أن يذهب بالأشياء إلى نهاياتها ولا تكون لديه أي ارتباطات مسبقة؛ سقط كميل شمعون إذا من الكتاب الذهبي لكي يحل محل بشير الجميل.

لكن الشاب الذي كان يطعم إلى إقامة الدولة المسيحية في الشرق ارتكب الخطأ الذي يرتكبه القراصنة تحديداً، وهو الانقضاض في اللحظات التي تكون فيها الأمواج في ذروتها. وعندما كانت الأمواج تعود إلى هدوئها كانت جثث القراصنة تطفو فوق سطح المياه، أجل، لقد طفت جثة بشير الجميل فوق سطح... الدم.

الرئيس كميل شمعون حاول أن يدفع بابنه داني إلى الواجهة، ولكن أيضاً عبر البوابة الإسرائيلية. انه (أي

الباقي على الصفحة ٣٤ -

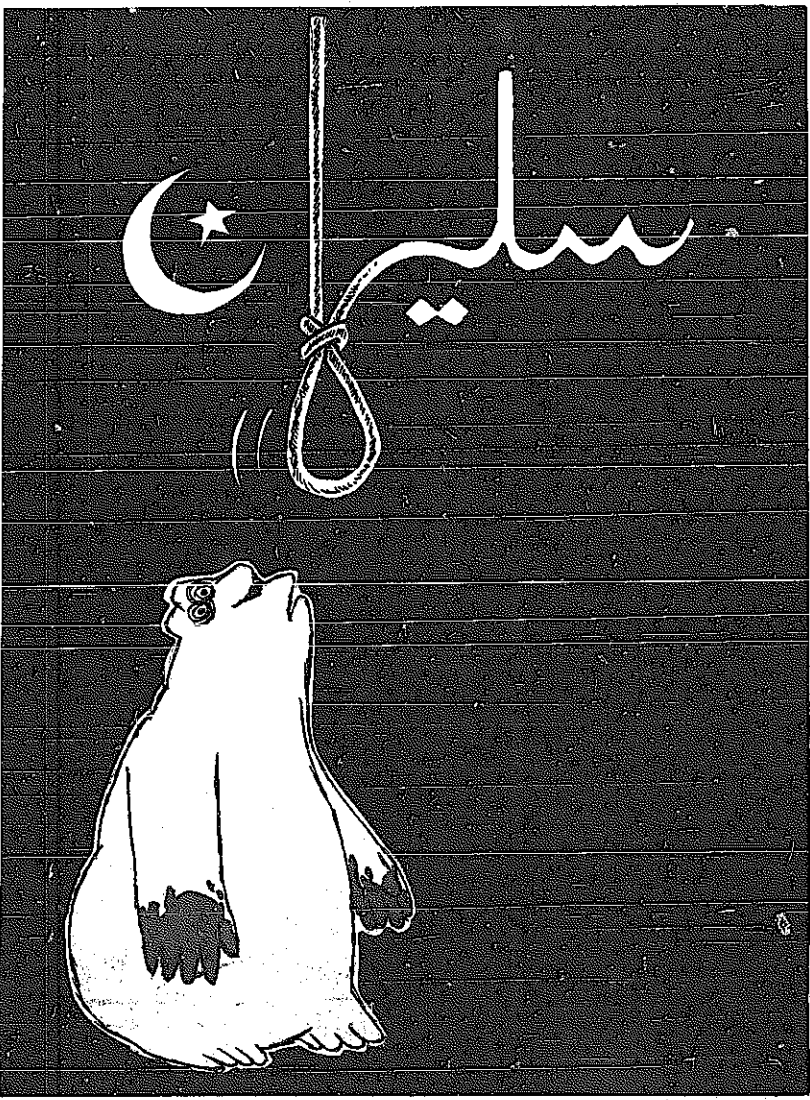
كانوا في دمشق يصنعون السلام، وكانوا في بيروت الشرقية يصنعون الحرب.

هذا هو انطباع الوهلة الأولى، وربما انطباع الوهلة الثالثة أيضاً، فممنداً كان فرسان الحرب يدخلون إلى «المطهر» للتوقيع على اتفاق انهاء الحرب، كان سمير جمعة، رئيس أركان «القوات اللبنانية» يحضر حفلاً للخروج دفعة جديدة من مقاتلي هذه «القوات».

في نهاية الحفل، كان هناك قداس لا بد منه للحصول على البركة الإلهية، لكن جمعة، وليس الكاهن، هو الذي كان يبارك المقاتلين (هل نقول القتلة؟) بـ «سيف الحق المسيحي» الناس شاهدوا ذلك على شاشة التلفزيون؛ جمعة الذي انتصب كالنميب (الرجاء أن تراقبوه جيداً) كان يحمل سيفاً، وبصورة كاريكاتورية للغاية، ليلاسن به كتف كل مقاتل يمر من أمامه ويفترض فيه أن يدافع عن «الحق المسيحي».

هكذا كان يحصل في إسبارة، عندما كان الكاهن الأكبر يبارك كل القادة الذين كانوا يقسمون على تدمير اثينا، وهي مدينة الحكمة، حبراً فوق حبر (أو حبراً تحت حبر) وكلمة فوق كلمة (أو كلمة تحت كلمة). لكن إسبارة ما لبثت أن دفعت غالباً ضمن ذلك الانغلاق العسكري الرهباني الكنيسة ما لبثت أن أخذت هذا التقليد، وإبان الحرب الصليبية التي كان الهدف منها القضاء على الإسلام وليس الدولة (أو الدول) الإسلامية. كان الباباوات لا يباركون الملوك الداهيين إلى الشرق بالكتاب بل بـ «سيف الحق المسيحي»، وكان أن تلقاهم صلاح الدين بالسيف أيضاً.

بالطبع، لم تعد المسيحية موجودة في الكهوف، لكن سمير جمعة، ابن بشير الذي يدوانه لم يقرأ ما كتبه ابن بلدته جبران خليل جبران، مع انه يدعي كونه فيلسوف التحديث المسيحي: «تحديث الروح وتحديث الجسد»... لا يستطيع أن يتعامل مع المسيحية إلا بمنطق الكهوف. هكذا تقول الجغرافيا على الأقل، أما التاريخ فيقول أشياء كثيرة، واستطردا، فإن أهم ما يجب أن يحققه المسيحيون هو «المناعة الحضارية»، ولهذا السبب فإن «فلسفة العرب» يجب أن تكون قائمة، وحتى قيام الساعة، أي أن يتحول كل مسيحي في لبنان إلى نموذج مصغر للكانتون الذي يحلم به جمعة ما دام لا يستطيع أن يكون النموذج



## حتى لا يفرق الكلام

### في رداثة العنف

## حل دولي

## مفروض

## في الشرق الأوسط

### بقلم : اللورد كارادون

هل يقضي العنف على كل آمال السلام في الشرق الأوسط؟ وهل تضع قضية الفلسطينيين؟ وهل تتوقف المساعي في الأمم المتحدة لتحقيق تسوية دائمة في المنطقة؟

الذين يتعاملون مع قضايا الشرق الأوسط منذ مدة طويلة، مثل، ينبغي أن يطرحوا على أنفسهم هذه الاسئلة، بصورة جديّة وعاجلة.

### العنف :

والخطر الأكثر مباشرة يأتي من ازدياد أعمال العنف.. ويكفي أن ننظر إلى أعمال العنف التي جرت في السنوات الماضية، والماسي التي سببتها.

في اليوم الذي وصلت فيه إلى القدس، شاهدت الجماهير الغاضبة تتدفق عبر بوابة دمشق في اضطرابات حافظ المكي عام ١٩٢٩ وخلال يوم أو يومين ذهبت لرؤية نتائج الاضطرابات الدموية في الخليل.. وبعد سنوات كتبت أشاهد من مكنتي في نابلس نتائج اضطرابات الثلاثينات، فقد اغتيل قوسيسار المنطقة المجاورة لي في الناصرة وعندما نقلت بصورة مؤقتة إلى لندن قتل الشخص الذي حل مكاني في منصبه على الفور.. وفي الوقت نفسه فإن العرب الذين طردوا من المستوطنات الإسرائيلية الجديدة كانوا يترجمون في مخيمات للاجئين وسط ظروف بائسة من الفقر، وانتكروا بشكل خاص، حالة اللاجئين في مخيم بلاطة بالقرب من نابلس حيث يعيش الناس في حرمان ومهانة يائسين.

وازداد العنف الدائب منذ ذلك الحين، وامتد إلى لبنان وشمال أفريقيا وأوروبا، ويدور الآن حديث في منتهى الخطورة عن الانتقام.

قطعا، لا أحد يتصور أن العنف يمكن أن يحقق أية تسوية.. وبالطبع ينبغي على كل المتعنين، بما في ذلك الذين في موقع النفوذ والسلطة، - وخصوصاً أقوى العظمى - أن يستخدموا المنطق والاعتدال لا يقاتلوا العنف وسنح انتقاماً.

### الفلسطينيون

من المتعارف عليه على نطاق واسع، ومنذ مدة طويلة أنه لا يمكن تحقيق حل سلمي في الشرق الأوسط دون حل مشكلة الفلسطينيين الذين يسعون للعودة إلى وطن لهم.. أنهم الآن شعب مشرد، مضطهد يعيش مظلمة في مخيمات للاجئين في دول الشرق الأوسط. ومنذ ما يعادل العشرين سنة انقطعت آمالهم بالعودة إلى الحرية والأمن.

وقد تقرر في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عام ١٩٦٧ أن اللاجئين الذين يسعون للعودة إلى فلسطين من أرض احتلتها في نزاع عام ١٩٦٧.. وكان الأمر في ذلك الحين أنه بعد انسحاب إسرائيلي سبوع الفلسطينيين من أحراراً في الضفة الغربية وغزة، من جديد.. وأن العرب الفلسطينيين والذين لا يزالون سيكوتان الأساس لسلام دائم، ولكن، لم يتخذ أي إجراء لاعطاء تأثير عملي لقرار مجلس الأمن. وفشل أعضاء الأمم المتحدة في تنفيذ قرارهم.

### الأمم المتحدة :

وهناك اقتراح الآن يعقد مؤتمر دولي لمعالجة أزمة الشرق الأوسط. يدعمه الأردن والاتحاد السوفيتي.. وهناك أدراك واسع بأنه ينبغي إيفاء الالتزام نحو الكرامة، وينبغي عدم منع التدخل الدولي.

وهناك بعض الدعم لتصور يقول بأنه يمكن تحقيق التسوية بمفاوضات بين إسرائيل ووفد أردني فلسطيني مشترك.. ولكن من المستبعد أن يحظى هذا الاقتراح بقبول الفلسطينيين وغيرهم من العرب، لأن إسرائيل ستستمتع في ظل هذه المفاوضات بكل الفوائد، بما في ذلك امتلاك الأراضي المحتلة والدعم المكشوف من جانب الولايات المتحدة. وهكذا فإن السؤال الآن هو : فيما إذا كان الشرق الأوسط سيقرب في الحيز من العنف المرعب، ويستمدد أية تسوية سلمية أو إذا كن هناك جهد دولي ذروب لتحقيق تسوية بمبادرة دولية من مجلس الأمن.

والاجابة عن هذا السؤال البالغ الأهمية تكمن إلى حد بعيد لدى أطراف النزاع، ولكنها تعتمد إلى حد أكبر على الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، وخصوصاً الولايات المتحدة.

فالولايات المتحدة، بدعمها إسرائيل، باستمرار احتلالها لأراضي فلسطينية في الضفة وغزة، وباستمرار أعمالها العدائية ضد لبنان وسوريا سببت التأخر الطويل للعرب في الحل، منذ عام ١٩٦٧.. والولايات المتحدة قد تناقض تحركاً عالمياً جديداً في مجلس الأمن ولكن العديد منا شعر بالتناقض في التصرفات التي ظهرت في مؤتمر جنيف الأخير، فحسن التينة وروح التعاون في الشؤون العالمية، التي أظهرها زعماء الدولتين الكبيرتين قد توفرت أصلاً جديداً بأن الاخطار في الشرق الأوسط (وهي الأكبر في العالم) يمكن معالجتها في النهاية بإساليب والمفاوضات السلمية العالمية.

ولا أرى اليوم الذي التفت فيه في مجلس الأمن لأرى، وسط احساس بالهجرة، المكتوب السوفيتي كوزنيزوف يصوت إلى جانب المشروع البريطاني حول الشرق الأوسط.. وذلك يجعل القرار المشروع كالمشروع. وأرجو أن نرى قريباً مثل هذا التعاون العالمي في تحقيق التسوية السلمية في الشرق الأوسط لمنفعة كل الأطراف المعنية، ولصالح السلام العالمي.

# ضاقت هوامش المناورة .. وضاقت أطر التحالفات

## مرض عرفات

## الرسمي يجسد

## مأزق المنظمة

ادارة اعمال الارهاب التي كانت تشرف عليها منظمة التحرير في السابق. وفي غمرة الحرج الكبير حيال هذا الموضوع وصعوبة التصريح المضاد الذي يمكن أن يبتنى «الأرهاب» حسب اللغة الأميركية، خرجت كافة الأوساط بانطباع واضح حول تنازل جديد قدمه رئيس المنظمة مسبقاً من أجل حل القضية الفلسطينية.

وكان ذلك سبباً لازدياد شدة الخلاف بين أبو عمار وسوريا، وبينه وبين حلفائه الآخرين، على المستوى الدولي، لا سيما الاتحاد السوفيتي، ولذلك ضاقت هوامش المنظمة الفلسطينية، كما ضاقت أطر التحالفات التي كانت المنظمة قد انجزتها في فترة نهوضها، وغدت الرحلات القصيرة التي يقوم بها أبو عمار محصورة بين عدة عواصم في المنطقة.

هذه التطورات جعلت من الملفت للنظر بروز ظاهرتين متناقضتين تتناولن الموقف داخل منظمة التحرير والموقف منها. أما الأولى فهي الضغط المتزايد الذي تعرض له ياسر عرفات من قبل الرئيس المصري حسني مبارك، الذي يبدو منطقياً جداً مع نفسه حين يطالب زعيم منظمة التحرير باستكمال تنازلاته ولا فإنه يخسر ما كان قد قدمه في السابق.

إن الأناطلة المقابل يبدو على تماسكه أيضاً حين يعتبر أن التنازلات المسبقة ليست سوى خسائر تقدم مجازاً على حلبة الصراع، إذ من الممكن أن يتم الاتفاق على كافة أشكال التنازلات المطلوبة لقاء التوصل إلى حل، حينئذ يصبح أي تنازل أياً كان حجمه ذا معنى وتأثير وتصبح الموافقة عليه مبررة.

### اعادة النظر ١٩

أزاء هذا الضغط وذاك خرجت إلى العلن في الأسابيع الماضية خلاصات داخل منظمة التحرير، وتترددت أخبار عن اتصالات سرية تجريها بعض أطراف نافذة في المنظمة مع سوريا. ومن هنا يبدو الخير الذي سريته وكالات الأنباء عن مشاورات فلسطينية مع موسكو بهدف ترطيب الأجواء ويهدف راب الصلح بين عرفات والاسد أو بين المنظمة والاتحاد السوفيتي.

وأخبار العلاقات مع موسكو ومطالبة مبارك حول قرار مجلس الأمن هي من قبيل ضغط المشروع الأميركي وضغط المشروع السوفيتي على الورقة الفلسطينية رغبة باستخدامها لصالح أحد المشروعين وهذا ما سيزيد المأزق الفلسطيني عمقا، للسبب ذاته، أي لأن لكل واحد من المشروعين منطق ومستلزماته، بحيث يستحيل البقاء إلى أجل غير محدود في مجال الضغط المتناوب والمقابل من هذا وذاك من الطرفين الدوليين وحلفائهما في المنطقة.

ومرض عرفات الذي قالت عنه بعض الأوساط أنه مرض «وسعي يقرّ» هو تعبير عن هذا المأزق. فالخيارات صعبة، واستمرار المرواحة في نقطة متوسطة صعب أيضاً. الخيار الأميركي سيؤدي إلى إلغاء منظمة التحرير وبالتالي إلغاء رئيسها، أما الخيار السوفيتي فهو يقضي، حسب المطالب السورية غير المعلنة بإلغاء ياسر عرفات، أما المنظمة فإنها تصبح عتد ذات مضمون ودور مختلين.

الباقي على الصفحة ٣٤ -

مشروعي الحل أمر صعب، إلا أنها أميل إلى الخيار المصري لأن الولايات المتحدة كانت حينذاك في موقع أقوى

والموقف منها. أما الأولى فهي الضغط المتزايد الذي تعرض له ياسر عرفات من قبل الرئيس المصري حسني مبارك، الذي يبدو منطقياً جداً مع نفسه حين يطالب زعيم منظمة التحرير باستكمال تنازلاته ولا فإنه يخسر ما كان قد قدمه في السابق.

إن الأناطلة المقابل يبدو على تماسكه أيضاً حين يعتبر أن التنازلات المسبقة ليست سوى خسائر تقدم مجازاً على حلبة الصراع، إذ من الممكن أن يتم الاتفاق على كافة أشكال التنازلات المطلوبة لقاء التوصل إلى حل، حينئذ يصبح أي تنازل أياً كان حجمه ذا معنى وتأثير وتصبح الموافقة عليه مبررة.

هذه التطورات جعلت من الملفت للنظر بروز ظاهرتين متناقضتين تتناولن الموقف داخل منظمة التحرير والموقف منها. أما الأولى فهي الضغط المتزايد الذي تعرض له ياسر عرفات من قبل الرئيس المصري حسني مبارك، الذي يبدو منطقياً جداً مع نفسه حين يطالب زعيم منظمة التحرير باستكمال تنازلاته ولا فإنه يخسر ما كان قد قدمه في السابق.

إن الأناطلة المقابل يبدو على تماسكه أيضاً حين يعتبر أن التنازلات المسبقة ليست سوى خسائر تقدم مجازاً على حلبة الصراع، إذ من الممكن أن يتم الاتفاق على كافة أشكال التنازلات المطلوبة لقاء التوصل إلى حل، حينئذ يصبح أي تنازل أياً كان حجمه ذا معنى وتأثير وتصبح الموافقة عليه مبررة.

هذه التطورات جعلت من الملفت للنظر بروز ظاهرتين متناقضتين تتناولن الموقف داخل منظمة التحرير والموقف منها. أما الأولى فهي الضغط المتزايد الذي تعرض له ياسر عرفات من قبل الرئيس المصري حسني مبارك، الذي يبدو منطقياً جداً مع نفسه حين يطالب زعيم منظمة التحرير باستكمال تنازلاته ولا فإنه يخسر ما كان قد قدمه في السابق.

إن الأناطلة المقابل يبدو على تماسكه أيضاً حين يعتبر أن التنازلات المسبقة ليست سوى خسائر تقدم مجازاً على حلبة الصراع، إذ من الممكن أن يتم الاتفاق على كافة أشكال التنازلات المطلوبة لقاء التوصل إلى حل، حينئذ يصبح أي تنازل أياً كان حجمه ذا معنى وتأثير وتصبح الموافقة عليه مبررة.

الباقي على الصفحة ٣٤ -

خلال الحصار الإسرائيلي لمدينة بيروت في اجتياح عام ١٩٨٢ اشترط الوسيط الأميركي من ضمن لائحته الطويلة، على منظمة التحرير الفلسطينية أن تعترف بالقوانين ٢٤٢ و٣٣٨، الصادرين عن مجلس الأمن الدولي والمتعلقين بقضية الشرق الأوسط.

ولكن آثار أبو عمار ذهنية المراقبين وأعجابه حين تلمس من الاجابة، قائلاً لأحد وكالات الأنباء أنه يوافق على كافة القرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة. فقد كان يعرف تمام المعرفة أن القضية الأساسية، في حينه، لم تكن تتناول إيجاباً مخرج أزمة حصار بيروت وانتقال منظمة التحرير من العاصمة بيروت إلى خارج الأراضي اللبنانية.

ويعد مخي ثلاث سنوات ونصف ها هو الشرط ذاته يتكرر على لسان الوسطاء والحلفاء، انه اعتراف منظمة التحرير بالقوانين.

والوجه الأول للاعتراف هو استدرج المنظمة للاعتراف بولادة إسرائيل والاعتراف بحقها بالوجود. والوجه الثاني هو الموافقة على اعتبار الدول العربية المعنية بالقوانين هي وحدها صاحبة الحق بمعالجة قضية الشرق الأوسط بصفتها دولة لها موقتها الرسمي وعلاقاتها الدولية والثنائية أو عبر المنظمات الشرعية، ومن هنا يبرز الوجه الثالث والمهم، بل الخطير، وهو الاعتراف بإلغاء منظمة التحرير الفلسطينية لان الحاجة إليها تنتفي حين يتعامل القراء مع الشعب الفلسطيني باعتباره كتلة من الفلسطينيين.

إن أبو عمار على حق حين يرفض الاعتراف الصريح إلا أن منطق الأمور يتناقض مع الموقف الراهن الذي تقفه منظمة التحرير، ذلك أن المسألة بين مشروعي الحل المخروجين الآن على ساحة الأزمة لا يمكن ردهما بمشروع ثالث وسط يأخذ من هذا ومن ذلك دون أن يعطي لهذا أو لذلك.

القائد الفلسطيني أياد أباد لم يدع سرا حين صرح أمام بعض وسائل الاعلام أن منظمة التحرير تخضع لضغوط بلدين عربيين على الأقل من أجل الاعتراف بالقوانين. ولم يعد سرا أن هذين البلدين هما الأردن ومصر.

أما حاجة الأردن فهي نابعة من رغبتها في الذهاب إلى المفاوضات حاملة معها الأوراق الفلسطينية دون أي انتقاص في الصلاحيات وفي التمثيل السياسي، وأن كان الملك يفلت هذه الرغبة بتصريحات دائمة مفادها الحرص على منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً، وعلى عدم تجاوزها، انه يريد، بمبادرة أخرى، يحصل على موافقة فلسطينية رسمية لتجح له القيام بهذا التجاوز مدعوماً من منظمة التحرير الفلسطينية بالذات.

### لكل خيار مستلزماته :

والمأزق الفلسطيني، ناجم عن الوقوع بين تيارين ضاعطين، أي بين مشروعين للحل، يمثل الأول بالمشروع السوفيتي وعنوانه المؤتمر الدولي، وما يعنيه ذلك على كافة مستويات الحل، والمشروع الثاني هو كعب دايديد وحلفائه وما لا يتعارض معه من المشاريع بقيادة التحالف المصري الأميركي الإسرائيلي.

بعد أن خرجت منظمة التحرير من بيروت راحت تبحث عن خيار. في المرحلة الأولى وجدت أن اختيار أحد

# حد النصل

## بين الفداء والثورة المضادة

### بقلم : مطاع صفدي

يتصدر المسرح الدولي هذه الأيام هاجس الارهاب. وليس سرا ان هذا الموضوع كان قد أدرج في لائحة الأولويات او (المسألة) التي يحتفلها قسمة جنيف بين ريفين غوبرياتشيف، ولم يكن إدراج هذه القضية ممكناً إلا بسبب خطرها وكونها أصبحت تشكل بؤرة حارة متحركة في المصطلح الدبلوماسي.

وبالرغم من اختلاف النظرتين السوفيتية والأميركية حول مفهوم (الارهاب الدولي) وتربيته وأسبابه بشكل خاص، إلا أن لدى القوتين العظميين ما يجمعهما حول التحسب من النتائج المكلفة التي يمكن للارهاب أن يلحقها بأوضاع معينة لما يسمى بنظام الأمن الدولي. ذلك أن الارهاب هو (عامل غامض) يصدر من لا مكان وضرب في أي مكان. انه في المصطلح الدبلوماسي، عامل خارج التصنيف، هو خطر حقيقي لأن منظريه عادة هم أفراد قلّة ومعدودون ولكن دائرة عطشهم فسحة وغير محدودة ويمكن أن تتأثر أمن المجتمعات والدول صغيرها وكبيرها.

وفي الوقت الذي يكون فيه مثلاً العملية الارهابية هم هؤلاء الأفراد القلة وتتأثر أخطارهم دولة عتية كبرى كأمريكا مثلاً، ودون أن تضيق وراءهم مسؤولية رسمية لدولة أخرى فإن العقاب أو الانتقام لن يأتي أبدا بحجم الضرر الذي تحدثه العملية الارهابية بمصالح دولة. من هنا كان تقدير ضالمة الارهاب يحتل جانبا رئيسيا من الاتفاقيات الدولية الحديثة بدءا من أوائل هذا القرن على أثر نمو ظاهرة الاغتيالات السياسية الموجهة ضد الإمبراطورية والمك من قياصرة روسيا القديمة إلى ممالك أوروبا الوسطى السلافية، إلى الإمبراطورية النمساوية التي كانت على وشك الانهيار والانحلال الذاتي، فلا تسمى مثلاً أن الشرارة التي أشعلت الحرب العالمية الأولى كانت اغتيال أحد رموز هذه الإمبراطورية.

لقد خدمت ظاهرة الارهاب نسبيّا في فترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية لسيطرة الظاهرة النازية والفاشية بالمقابل، غير أنه يمكن القول أن الفداء الفلسطيني منذ أواسط الستينات دشن مرحلة جديدة من الكفاح المسلح الذي شجع بشكل غير مباشر عودة الظاهرة الارهابية إلى الساحة الدولية، كما يرى ذلك محللون دبلوماسيون محاديون بصورة ما. وهؤلاء يعتبرون أن الفداء الفلسطيني يختلف نوعياً عن الارهاب المعروف بكونه كفاح شعب كامل مضطهد. في حين أن المهوم الدبلوماسي للظاهرة الارهابية التقليدية قديماً

لقد خدمت ظاهرة الارهاب نسبيّا في فترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية لسيطرة الظاهرة النازية والفاشية بالمقابل، غير أنه يمكن القول أن الفداء الفلسطيني منذ أواسط الستينات دشن مرحلة جديدة من الكفاح المسلح الذي شجع بشكل غير مباشر عودة الظاهرة الارهابية إلى الساحة الدولية، كما يرى ذلك محللون دبلوماسيون محاديون بصورة ما. وهؤلاء يعتبرون أن الفداء الفلسطيني يختلف نوعياً عن الارهاب المعروف بكونه كفاح شعب كامل مضطهد. في حين أن المهوم الدبلوماسي للظاهرة الارهابية التقليدية قديماً

الباقي على الصفحة ٣٤ -

# بما كنو الكهوف .. أولئك الذين يعيشون على الأسماك !

## الثقافة برنامج !

في بحث حول (استراتيجية التسمية) يقول مطاع صفدي، ان هذا البرنامج الذي يولد كمية محددة من النصوص، يبني فعل المعرفة على ما هو معروف مسبقا، وهكذا فان أي مقاربة لاجهول ما، تجعل كل هذا النظام صواب بالكم، وتنتهي الالة المشحونة بالطاقة للانفجار. انه النظام الذي لا يستطيع التعامل مع نص آخر، خارج نطاق الوضعية كلها، او نص مبني وفق برنامج آخر. هل يمكن ان يكون الذهن البشري بهذه المواصفات ؟ لو نظرنا الى وسائل الاعلام والصحافة والترفيه، لاكتشفنا انها تتطلع من حقيقة انه يمكن برمجة الذهن البشري، والا فبماذا يمكن ان يفكر هذا البت المتواصل للنصوص في شتى نواحي الحياة ؟ وبماذا يمكن ان يفكر هذا الجهد الذي يصرف على التعليم ؟

ان برنامجا محددا وبمواصفات معينة يمكن ان يسمح بروج اسطورة، من ذلك النوع الذي وصفناه، واسطورة من هذا النوع يمكن ان تملئن الى مثل هذا البرنامج، لانها هذا المثل الشائع عن الحماس الذي يلقاه منشئ او شاعر يحفز على مفااتيح الانحلال والانجراح في شخصية الانسان الجزيي. ان مثل هذا الحماس قد يبدو مضحكا بالنسبة لاسنان من ثقافة اخرى، وقد تبدو المعزوفة برمجتا عزفا رديئا في عرف انسان من ثقافة مغايرة. ويمكن

لايكتمل موضوع الحاجة للاسطورة، دون الإشارة الى الاليات النفسية التي تحكم عملية التلقي؛ تلقي النص قراءة او سماعا. فكل ما نذكره او ذكرناه من خيوط تشكل شبكة الهالة الاسطورية لا يستطيع ان يكون فعلا اذا لم يجد ارضية خصبة، فالايحاء المسبق لا ينجح الا في وضعية انسان قريب من حالة الخدر. وكذلك التعميدة، فهي لاتصلح الا للمؤمن بانار هذه الادة. ان «قوب الملك» بحاجة لكي يتأكد حقيقة مجسدة الى جمهوره واسمة الى برنامج كامل منبث في رؤياها للوجود والموجوديات، اي انه بحاجة الى استعداد مسبق، يحققه هذا البرنامج المضمر، سواء كان مجرد رموز او علامات دالة، انه الشيفرة الأصلية التي تستطيع بالرجوع اليها تفسير كل النصوص والزمن، ومثاله هذا الشائع والمقول على صعيد عام. ذلك الذي تغور جذوره عميقا في الزمن.

وهنا تأتي مهمة البرمجة الطويلة المدى في توليد انشعاق داخلي لا يبدو كذلك، بل هو ثقافي وطبيعي وذاتي الى ابد الحدود.. وهذا الانشعاق الداخلي يفعل البرمجة، لا يتولد بفعل زمن بسيط، ولا بفعل آلة واحدة، انه يتناول الزمن، ومثاله هذا الشائع والمقول على صعيد عام. ذلك الذي تغور جذوره عميقا في الزمن.

ان نقول الشيء نفسه عن العزف على وتر «الحماسة»، ذلك الذي يشكل الجزء الاول من مجموعة «ابي تمام»، والفصل الاول من التاريخ العربي الراهن، منذ ايام «تنبهوا واستيقظوا ايها العرب». فمثل هذه الحماسيات تبدو مشفرة للذوق بالنسبة لقارئ اجنبي.

## التعريف

البرنامج ان يعادل او يعني بالتحديد «الثقافة» ومسمياتها. ولانك ان مخاطبة انسان بغير وساطة مسمياته لاجشياء وللافكار ستكون محاولة عابثة. هنا ان يمكن ان يقال: وما شائنا بالثقافات الاخرى ؟ ان نحتاج نص في العزف على مفاتيح هذا الكمبيوتر «الثقافة» واستخلاص نتيجة ما، قد يكون كافيا وفعالا ؟ الا اننا نسال، بأي مقياس ؟ ذلك لان قراءة المقروء نفسه، او اعاده كتابة المكتوب نفسه لاشان لها بالفعالية التي تفسدها. ولا شان لها بهذا التغيير الذي يلج على التجسد. انها ليست الا التكرار العقيم الذي لامعني له، وان كان يمتلك معنى ضمن البرنامج المشار اليه. وما تحاولوه صناعة الاساطير ليعود هذا الامر للذات. انها اقامة ارض حقيقية تحت لافتة انها هي الارض، واقامة نص او منتج واحد تحت لافتة انه هو النص وهو المنتج.

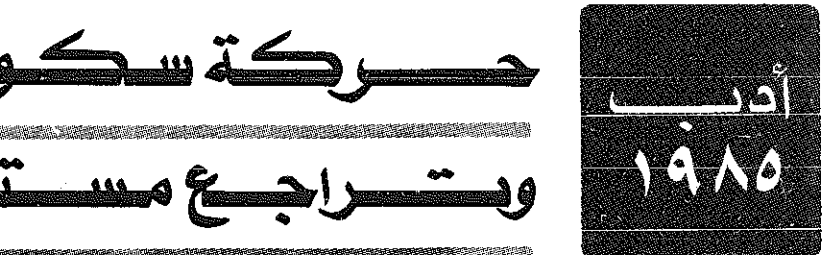
ان الف لام التعريف هنا هي الاشد دالة على خطر هذا النوع من الصناعة. فهي تنفي الممكن نفيها تاما، وتجعل التسمية مطلقة، وهكذا يحلم العديد من الملمطين الى اساطيرهم الخاصة بتأييد الألف واللام.. وكل سورها

التي يسبقها هذان الحرفان دائما. ما يقوله هذا الوضع، هوان الألفية الجماهيرية ليست مادة التغيير، بل هي حالة مسرحية تؤذي دورها وتنسحب، او ترجع في كل مناسبة، وتندو شريرة احيانا وغير مأمونة، وخاصة حين تجربها عواصف الحياة وتناقض الوجود على الصحو من خدرها، او حين تقادر عالم التعاويذ. وعندما نجد الفكر او الكاتب او الشاعر يلجأ الى طلب الحماية من أجهزة هذه السلطة الاعلامية او تلك.. مواصلة العيش في وهم اسطوريته. وبعض الشعراء لا يندشوا او يشرب بشيء وهو يصف وقوفه امام مجهره من الناس في التمايزات، بل يقول بكل بساطة: انه يشرب بانه يقف امام نفس الوجود التي وقف امامها قبل ثلاثين سنة ..

بالطبع هذه اكثوية كبيرة .. ولكنها لازمة لصناعة الاسطورة. وهذه المرة اسطورة المجرة انثي لا تتغير، ولا تكبر ولا تنحصر، فلا هي تغيرت .. ولا فنيها تغير، ان حكما من هذا النوع يسبح ضمن واحدة ناموس الخلق نفسه، ولا يشرب بانه مجرد قفاهة خشنة في ثقب هذه الوضعية العربية المعاصرة.

## الكهف وسكانه

نشر ثم في السطور السابقة الى ان من اخص خصائص صناع الاساطير ومرجعها اعتقادهم بنيات العالم والموجودات، وقد جاءت لحقة ذكر هذه الحقيقة، هنا



## حركة سكونية وتراجع مستمر



العام او الشخصي او على الافكار المستوردة في صناعة سلته الكلامية، فمذره في هذا انه لا يتعامل مع الاحداث مباشرة.. ولا يصنعها. وكل فشفه هو الفوز بالترسيم والجائزة والتصفية. ان ما هو عذر السياسي او المكنر العربي الذي ما زال يتصور الوجود كما كان، على صورته قبل عدة قرون؟ وما عذره وهو يزدهي بهذه الصور المشحونة ؟

في أحد كتبه، يقول المكنر (عبدالله العروي) «ان مشكلة تخلف الفكر السياسي ليست في أهدافه.. بل في تقليدية مناهجه وتصورات، وكان هناك تلازما بين وجهة الصراع التي يخوضها السياسي العربي والتقليدية». لا شك ان هذه الملاحظة صائبة الى حد كبير، وهي تنسحب على المجالات الثقافية والاجتماعية ايضا، فقد اعملت مسألة المناهج كوسائل جانبية. واحتفظ بكل ما هو تقليدي وعقيم في الفكر السياسي.. واكتفى هذا الفكر - بالاهداف التي لا يختلف عليها اثنان. يقابل تصورات بعض الشعراء التقليديين تصورات بعض السياسيين، والسبب يكمن ايضا في هذا الانفصال الحاصل بين المنهج والهدف.. او بين النظرية والتطبيق، وكثيرا ما ينظر الى هذه المشكلة على اساس انها مشكلة الهوية الواسعة بين فكرتنا عن الاشياء وبين تصرفنا تجاهها.

لكن لهذه المشكلة جذورها الاعمق وهو الجذر الذي يغيص عميقا خلف مشكلة المعرفة.

ما هو مصدرها ؟ ما هي معاييرها ؟ وما هي علاقتها بالوجود المحسوس ؟

وهنا نعود الى اساس مأساة تراجع العالم العربي ونداره.. كما تحدثنا عنها في القسم الاول من المقال.. لقد تركت سنوات عديدة من الجمود الاقتصادي، الاعتقاد العربي في غياب تام عن الفعل. وبالتالي عن ممارسة المعرفة، وحين جاءت بوادر النهضة، تحرك الفكر العربي - وخاصة في جانبه السياسي - من معطيات مسبقية.. من تصورات مسبقية، ولذا كثيرا ما يقال: ان الفكر السياسي العربي يشبه الفكر الشرعي التقليدي من حيث انه خيالي مقطوع الصلات بالواقع التي يفترض ان يتعامل معها أولا، ثم يشابه من حيث استيراد الافكار والسلع والكتب والاداس.. الا ان هذه الافكار الحديثة التي ولدت مع الدارسين في اوروبا.. لم تستعقل - هي ايضا - انقاد الانسان من هذه الازدواجية. «التأثر الفرسي الحديث، غير ان تمثل الطوباوي، ونقل اعجابه ايضا، بالتحديث الفرنسي لم يكن مرصيا وعطائيا، وهو الذي رأى الى الفرنسيين انهم (اقرب الى البخل من الكرم) الوافدة.. فقد تعلمت كل شرائع واتقوا سيطرة الغربية المادي على الجوانب الاقتصادية والعسكرية والاقتصادية.

وبهذا كان على فكرة الحرية (مثلا) ان تظل مجرد فكرة في الذهن غير ذات محتوى واقعي، لان مضامين الواقع كان يفتقر دائما، فهو خارج السيطر حيث يتحكم فيه الحكم الاجانب والشركات الاجنبية الموردة.. والافكار الثقافية المستوردة.

والا خرج الواقع عن سيطرة الانسان اصطمم بالعجز دائما في محاولته تحقيق طموحاته واهدافه. ونجد تطبيقي لهذا في الادب والسياسة والثقافة والفكر بشكل عام، ففي الادب تكثر صور الانسان الفرد الذي يشكل مأساة الافاق بشكل مستمر، دون ان يصل الى معرفة: ان للواقع ولاشياء قوانينها. ولا تفكي فتاعات الذات للتفكير عليها.. وفي السياسة، ثمة ما يوازي هذا بشكل ملفت للنظر لدى الكثير من مثمني النقاء المثالي، والعزمية التي بدأت حركات في تنظيم النقاء المثالي، والتي ان صوره من افكر الصور لظلال وانحرافا. الاختلاف ان ليس مسألة حظ ومصلحة صدف وحوايات عرقية، بقدر ما تكمن اسبابه في العلاقة بين الانسان وقوانين العالم من حوله، سواء كان عالما محليا ام عالميا.

اننا حتى الان، ما زلنا نسمع على السنة السياسيين العرب كلمات: مثل: الخيانة والقد، ومع ذلك تصبينا الدهش.. بلحل بنا يوميا على صعيد الدفاع عن مصادر - حضارتنا وثقافتنا واكثارتنا، على صعيد الدفاع عن اغتصاب اراضيها وشواطئها ومدنها وحريتها وحقوقها.. دون ان نربط بين نوعية هذه المقتليات وبين النتائج.

لقد قلنا ان بعض الشعراء التقليديين معذور اذا كان فقير الروح والمخيلة.. بعيدا عن روح الابتكار والابداع بسبب استغراقه في قراءة النصوص وقلاعه المستمر للواقع الذي يعيشه.

لكننا لا نجد عذرا للسياسي، فالسياسة علم، والمعلم يبدأ من الواقع، لا من الخرافة والخيال. وهو علم يبني منجزاته في الممارسة، وفيقيها في الممارسة ايضا. نخلس الى القول.. ان أي تطور حضاري ينبع عادة من مباحثة واقع معين وثقلمه ووعي مبعياته.. والتعامل مع هذا الواقع منهجيا وتبليغيا بهدف تغييره.. على اساس من تخطيطات معينة ما تفرضه الضروريات الاجتماعية والثقافية والسياسية من تغيير جذري يحمل العالم العربي ويضفه امام المعاصرة والتحضر والحريه. وكل كلام عن التجارات العام المضمر، فقاعات امواج مغلانية.. لانه حتى الان.. ومنذ اكثر من عشر سنوات.. لم يتحقق شيء.. لم يتغير شيء.. وقد يكون هناك حركة غير سكونية.. ولكنها كانت حركة عالم يتراجع.. يتراجع.

## ليلى السايح

## الطبيباع رفاع النصولي

## الى مرتبة ابن خلدون وابن الأزرق

الحقنا الدكتور عبدالله الطباع بتحقيق، هو الأول، لكتاب «اسباب النهضة العربية في القرن التاسع عشر» الذي ألفه انيس النصولي في مطلع هذا القرن. واهمية الكتاب في كون أحد المراجع القليلة التي تسعى الى تكوين صورة واضحة عن تلك الحقيقة التي عرضت في سياق التاريخ العربي بصر النهضة، عندما ندرك خاصة ان المؤلفات الموضوعية حول تلك الحقبة لا تتبع نهما لسبب جوهري هو ان كلا من هذه المؤلفات رمى الى موضوع متصل، فهذه المصممة رفاع الطباع ولاب ذلك للفكر والسياسة، دون ان يتجشم أحد عباء النظرة الشمولية الى محطة في التاريخ العربي ينبغي ان تستوقفنا طويلا بكيئتها وليس بتجزئتها.

ان كتاب النصولي خاذ قليلا عن ذلك النمط من الكلام على عصر النهضة، ان دار حديث فيه عن امور شتى، لكنه حديث مبتر وسريع مما حال بيننا وبين معرفة اسباب النهضة العربية في القرن الماضي، الى ذلك فان المؤلف لم يتطرق، لا من قريب ولا من بعيد، الى الشان الاهم والاكثر اشكالية، عيش الشان الفكري، وما واكبه وراقته من صولات وسجوت الى المباحة والنقاش، فحين تعتبر ان أحد اسباب النهضة النهضة التي اقتصرها الى كتاب «اسباب النهضة العربية في القرن الماضي» ان كان ثمة من الهرة الواسعة بين فكرتنا عن الاشياء وبين تصرفنا تجاهها.

لكن لهذه المشكلة جذورها الاعمق وهو الجذر الذي يغيص عميقا خلف مشكلة المعرفة. ما هو مصدرها ؟ ما هي معاييرها ؟ وما هي علاقتها بالوجود المحسوس ؟

وهنا نعود الى اساس مأساة تراجع العالم العربي ونداره.. كما تحدثنا عنها في القسم الاول من المقال.. لقد تركت سنوات عديدة من الجمود الاقتصادي، الاعتقاد العربي في غياب تام عن الفعل. وبالتالي عن ممارسة المعرفة، وحين جاءت بوادر النهضة، تحرك الفكر العربي - وخاصة في جانبه السياسي - من معطيات مسبقية.. من تصورات مسبقية، ولذا كثيرا ما يقال: ان الفكر السياسي العربي يشبه الفكر الشرعي التقليدي من حيث انه خيالي مقطوع الصلات بالواقع التي يفترض ان يتعامل معها أولا، ثم يشابه من حيث استيراد الافكار والسلع والكتب والاداس.. الا ان هذه الافكار الحديثة التي ولدت مع الدارسين في اوروبا.. لم تستعقل - هي ايضا - انقاد الانسان من هذه الازدواجية. «التأثر الفرسي الحديث، غير ان تمثل الطوباوي، ونقل اعجابه ايضا، بالتحديث الفرنسي لم يكن مرصيا وعطائيا، وهو الذي رأى الى الفرنسيين انهم (اقرب الى البخل من الكرم) الوافدة.. فقد تعلمت كل شرائع واتقوا سيطرة الغربية المادي على الجوانب الاقتصادية والعسكرية والاقتصادية.

وبهذا كان على فكرة الحرية (مثلا) ان تظل مجرد فكرة في الذهن غير ذات محتوى واقعي، لان مضامين الواقع كان يفتقر دائما، فهو خارج السيطر حيث يتحكم فيه الحكم الاجانب والشركات الاجنبية الموردة.. والافكار الثقافية المستوردة.

والا خرج الواقع عن سيطرة الانسان اصطمم بالعجز دائما في محاولته تحقيق طموحاته واهدافه. ونجد تطبيقي لهذا في الادب والسياسة والثقافة والفكر بشكل عام، ففي الادب تكثر صور الانسان الفرد الذي يشكل مأساة الافاق بشكل مستمر، دون ان يصل الى معرفة: ان للواقع ولاشياء قوانينها. ولا تفكي فتاعات الذات للتفكير عليها.. وفي السياسة، ثمة ما يوازي هذا بشكل ملفت للنظر لدى الكثير من مثمني النقاء المثالي، والعزمية التي بدأت حركات في تنظيم النقاء المثالي، والتي ان صوره من افكر الصور لظلال وانحرافا. الاختلاف ان ليس مسألة حظ ومصلحة صدف وحوايات عرقية، بقدر ما تكمن اسبابه في العلاقة بين الانسان وقوانين العالم من حوله، سواء كان عالما محليا ام عالميا.

اننا حتى الان، ما زلنا نسمع على السنة السياسيين العرب كلمات: مثل: الخيانة والقد، ومع ذلك تصبينا الدهش.. بلحل بنا يوميا على صعيد الدفاع عن مصادر - حضارتنا وثقافتنا واكثارتنا، على صعيد الدفاع عن اغتصاب اراضيها وشواطئها ومدنها وحريتها وحقوقها.. دون ان نربط بين نوعية هذه المقتليات وبين النتائج.

لقد قلنا ان بعض الشعراء التقليديين معذور اذا كان فقير الروح والمخيلة.. بعيدا عن روح الابتكار والابداع بسبب استغراقه في قراءة النصوص وقلاعه المستمر للواقع الذي يعيشه.

لكننا لا نجد عذرا للسياسي، فالسياسة علم، والمعلم يبدأ من الواقع، لا من الخرافة والخيال. وهو علم يبني منجزاته في الممارسة، وفيقيها في الممارسة ايضا. نخلس الى القول.. ان أي تطور حضاري ينبع عادة من مباحثة واقع معين وثقلمه ووعي مبعياته.. والتعامل مع هذا الواقع منهجيا وتبليغيا بهدف تغييره.. على اساس من تخطيطات معينة ما تفرضه الضروريات الاجتماعية والثقافية والسياسية من تغيير جذري يحمل العالم العربي ويضفه امام المعاصرة والتحضر والحريه. وكل كلام عن التجارات العام المضمر، فقاعات امواج مغلانية.. لانه حتى الان.. ومنذ اكثر من عشر سنوات.. لم يتحقق شيء.. لم يتغير شيء.. وقد يكون هناك حركة غير سكونية.. ولكنها كانت حركة عالم يتراجع.. يتراجع.

لكننا لننتجاوز ذلك الان ولننوقف قليلا عند المطالعة التي وضعها للكتاب الحقن الدكتور عبد الله الطباع، وإد

شكر للطباع هذه المهمة في اخراجه كتاب النصولي الى النور بعد غفوة طويلة تستمحه العذر اذ ترقب في التوقف عند نقاط اثارها فاثارت فينا حمية النقاش.

اولا: يعتبر الدكتور اول ان النصولي لم يعكف على موضوع او حدث ما الا واتبعه بشرح او تعليق واوجد له علة وسببا مهديا بناصر علم التاريخ كما رأى اليه ابن خلدون. كما لم يكن يعقله ولا بليد الطبع والعقل «وكل الذين درسوا عوامل النهضة، وما اكثروهم، عولوا على كتاب «اسباب النهضة العربية» (ص ٤٢).

واقع الحال - ردا على ذلك - نجد ان قلة من الباحثين عولت على هذا الكتاب. بل ان الحقن لم يدنلنا على واحد من الذين عولوا. اما اذا توخينا برهانا على ما نقول فان الكتاب الاشمل في عصر النهضة - اعني به «الفكر العربي في عصر النهضة» (١) - لم يدرجه في كتبه كما لم يعتبره مرجعا يعول عليه. ونرجو ان يعتبر كلانا حقا من شان الكتاب، ان ربما كان سبب ذلك علانا الى عدم تحقيقه ونشره من قبل.

ثانيا - بعدد الدكتور الطباع مقاربة غريبة بين ثلاثة - ابن خلدون وابن الأزرق والنصولي، ليري ان النصولي، كمؤرخ موضوعي يعتمد اصول البحث العلمي في كل ما يدرس ويكتب ويحاضر فيه كان في رأي خلدون «محققا في كل ما ألف وأرخ كعبدالله بن الأزرق، العالم الاندلسي المألقي صاحب «بدائع السلك في طبائع الملك» مقرا بفضل الاوائل، غير كاتم لصدره ومراجعه، بخلاف ابن خلدون المكنتمن الذي لم يكن الظاهرة الوحيدة في الفكر الاسلامي، وان كانت له براعته المجهية واصالته الخاصة، «وكان في مسلة توصل اليها او نتيجة اكدها قد استقرها عند من سبقوه من مفكري الاسلام. غير انه «اي ابن خلدون» كتّم المصدر الذي اعتمد المرجع الذي عول عليه بخلاف اصول البحث العلمي وقواعده» (ص ٣١).

ولعلنا نجد في كلام الدكتور الطباع اكثر من التجني على ابن خلدون، أحد المؤسسين الاوائل لكل من علم الاجتماع وفلسفة التاريخ، وهو ما اقره كبار المفكرين والمؤرخين في الغرب. وادّا كان ابن خلدون احاط بالكنتمن المصادر والمراجع التي اسندت اليها فلان هذا الاسلوب لا يقتصر على ابن خلدون وحده وإنما تسج على نفس النوال بعض من كتاب ذلك العصر. حتى اننا نرى بان ابن خلدون واحد من امهات الكتب عنوانه «ابن خلدون وحلته شرقا وغربا» وفيه نجد ان ابن خلدون لم يلجأ قطعا الى اخفاء المصادر التي عول عليها وإنما سكونها ياراء لاحقة من المؤلفين قبل ابن خلدون من معينهم، وعلى راسهم «الأبلي»، ونجد سببا وجيها لعدم نشر هذا الكتاب، الذي نحن بصده، حتى ان رقم اهميته البالغة.

مهما يكن الامر فليس ثمة ما يبرر عقد تلك المقارنة المستهجنة بين ابن خلدون وابن النصولي مثما لا نجد ميرا لمقارنة «المقدمة» «اسباب النهضة العربية في القرن التاسع عشر» الحائز على جائزة (باس) وهو أول رئيس للجامعة الاميركية في بيروت.

ثالثا: ان الدكتور الطباع يدو ما فعله انيس النصولي عندما مضى قفته لالضال الشافين ان رأى فيهم «ركنا ركيئا من اركان الاستقلال العربي» (ص ٢٩) فادّاه في كتابه «اسباب النهضة العربية» الى هؤلاء وليس الى أي انسان آخر. ولم نعرف له حصل ذلك خلال (حفلة دار) اقامها الكشافين ام لا !

رابعا: يحسب محقق «اسباب النهضة العربية» مطالعته للكتاب امورا كان ممكنا الاستغناء عنها، فهو يتحدث في صفيحي ونصف عن ذلك الموضوع الذي كان يستخدمه النصولي وهو (الف وكون) مضطحا على هذا الاستخدام بعدما تاريخيا وفلسفيا، في حين ان كثيرين يلجأون الى التوقيع بالحرف الاول لاسباب عدة، ولا يجوز ان نطعي هذا الأمر أكثر ما نسحق، ولكن عند الدكتور الطباع ان هذا التوقيع (الذي يغير عن مكونات النص) لجا اليه - قبل النصولي - كل من مولير وفولتر النضال (١) «أخوان الصفا وخلان الوفاء» الذين تركوا لكنا اثنين وخمسين رسالة باسماء مستعارة. وبالرغم من الجهود التي اتاهها الباحثون فقد ظلت اسماؤهم مجهولة. كما ان «قاضي المصيرين رمزا الى قدر الكون عدهم، وهو الاله راع، بصقر مرتفع تحت قرص الشمس، تدبيرا عن التدبير كما هو معنى راع في الفهم القديمة». ولنسوف نجد ان هذا الشرح غير ضروري طالما ان الامر - التوقيع بالاحرف الاولى - يحصل لآل سبب وسبب !

ولا يسمننا قبل ان نطوي كتابا كاملا الا ان ننظر بكبار الى الكتاب الذي تركه لنا انيس النصولي والى حقيقة الدكتور الطباع الذي جهده في تحقيقه لاحدى الوثائق المهمة حول تلك الحقيقة من التاريخ العربي الحديث، في حين ان المطلوب اليوم امانة الثام عن كل ما يلصق الى تلك الحقيقة من وثائق ومخطوطات ووثائق لم يتوصل الى مكونات تلك النهضة وعناصرها الحقيقية وايضا العثرات التي سدت لها الطريق طالما السؤال المطروح دائما هو: كيف تبدأ النهضة الجديدة، ومن اين ؟

وهذا:

١ - اسباب النهضة العربية في القرن التاسع عشر: انيس النصولي، تحقيق الدكتور عبدالله الطباع، دار ابن ريمون، بيروت، ١٩٨٥، ٢٢٢ صفحة

٢ - الفكر العربي في عصر النهضة، البرت حوراني، دار النهار للنشر، ١٩٧٧، ص ٩٢.

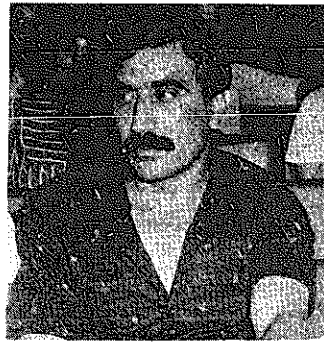
٣ - تكوين العقل العربي، محمد عابد الجابري، دار الطليعة، بيروت، ١٩٨٤، ص ٥.

٤ - الفكر العربي في عصر النهضة، البرت حوراني، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٧٧، ٤٨٦، ٤٨٦ صفحة



# التله

شعر : خيرى منصور



«قصيدة «التله» للشاعر الفلسطيني خيرى منصور» كانت إحدى أبرز القصائد التي ألفت في مهرجان الميريد السادس (١٩٨٥/١٢/١٩ - ١٩٨٥/١٢/٢٦) الذي انعقد في بغداد مؤخراً.

وتشهد هذه القصيدة على ولادة حساسية عصرية فلسطينية جديدة تتميز بنبوة مختلفة عن الدرة الشائعة.

يحتشد هذا التشديد بصوت الجموع بلا مواربة، محدداً في التناقضات بلا خوف ولا وجل، وينجح في إعادة تسمية الأشياء باسمائها الحقيقية، طامحاً إلى أن يكون تشديد الذين لم يشدوا أبداً، أنه التشديد الذي يضيء في بروق متتابعة وجه شعب انتحلت هويته وصوته شتى الأصوات.

أنه تشديد النجربة المقاومة التي تتعرف على تشديدها ولذاتها أخيراً بعد اغتراب طويل.

كنا اذا مر النسيم.. نسيم بحركه  
نقرأ الصغراء فيه  
كنا اذا امتدت اليها خلسة  
كنا نقرأ طالما لا نرتجيه  
ونقول :  
هذا الليل أول صفحة لكتابتنا  
ونقول : هذا النجم بقوي قارئه  
اذن اقتربنا من خواتم أرضنا  
ولسوف نوقل في المدى..  
ويكون تيه  
ونمر قافلة ننادي..  
من عند البحر الكبير بهم ؟ وكيف أتوا ننادي:  
يمضون لا يتلقون  
وقد يرد الماء أو تمشي الجزيرة نحونا  
ويتنا يصير الموت حادي:  
يا حادي الموتى  
زوج لهذا البحر صغراءك  
يا حادي الموتى  
أمن بهذا الليل أبوابك  
يا حادي الموتى  
غنيب أبداً

وتمر ياخرة، ننادي  
قد يرد الباب في البيت البعيد  
وقد ترد شجرة العليق في الحقل الأسير  
ولا ترد الباخرة  
حيل على خشب وذاكرة لغاب  
تنفخ الأمواج حول مطابع التلج المذاب  
من أي زحف كل هذا التلج ذاب ؟  
حيل على خشب ينادي،  
كل شيء يستغيث ولا جواب

للبحر خاصرة وسرة  
سندفغ البحر الذي لم تضحك الأمواج فيه  
منذ اعتلاه السباحون واطلقوا للبر سره  
منذ ابتلاه الفاتحون وعلقوا في الصدر دره  
سندفغ الأسواج ولتضحك على الشيطان  
(عكا)  
ثم تفتح سورها:  
للقادمين من الجنوب  
للقادمين من الشمال  
للقادمين كما الهبوب  
للقادمين كما المحال  
للقاضين على الطوى  
تفاحة مرة..  
للبحر أرملة تلم عن الشواطئ والصخور  
سما تخرج أو محاراً فارغاً  
للبحر أرملة..  
تلوح اذا طال البحر جزره  
يا أيها المتدرون  
أزفت ظهيرة بوحكم  
أزفت الذي تترقبون  
قوموا انظروا  
فالبهر عال قد يخون  
انا نرى ما لا يراه المبحرون  
نصني لما لا يسمعون  
في برد رؤيا ان تكون  
قبل انتهاء العمر أو قبل الجنون..  
لرب ان شاء الجنون  
لرب رغبة  
والبحر ان شاء الجنون  
كوز ويرضع ثدي جرة  
والبحر ان شاء الجنون  
فار يطارد ألف هرة  
فيها انتفخ البحر الخون  
كي تارتق الصغراء فيه  
ونزفها:  
يا شمس يا حرة  
عودي غدا في الليل  
أعراسنا مرة  
والكاس دمع الخيل.  
طروادة ذهبت ومكر الطامعين بها ذهب  
طروادة ذهبت وما اكتشف لها خيل الخشب  
صدف على خشب ومثدنة قصب  
قدس من الحلوى تسافر في الملب

القدس اقداس فكم قدسا تعود ولا تعود الى  
العرب ؟  
هل كان لغزاً ان تحوم قصائد الشعراء حول  
التسمية ؟  
هل كان لغزاً ان يواخي الشعر بين سحابتين ؟  
ليهرب البرق الذي سيضينا  
ويضيء فرقاً بين وجهي توأمين  
هل كان لغزاً..  
ان يكون الشعر قابلة  
ليولد كل شيء مرتين ؟  
هل كان لغزاً ان تحوم قصائد الشعراء حول  
التسمية ؟  
فيقول سيدة  
وبعني: جارية  
ويقول مينة وبعني غارية  
فلياذن الشعراء في..  
ساضي فرقاً بين وجهي توأمين  
ساضي ليلتنا التي عقلت زواج محرمين  
وأقول هذا العرس.. بعض جنازة  
وأقول: زفوا جثتين..  
ولياذن الشعراء في..  
ان سكت من التجوال في صناديق العجب..  
القدس اقداس  
فكم قدسا تعود ولا تعود الى العرب ؟  
قدس المهرج  
والهيج  
والمخرج في الخطب ؟  
أم قدس قافلة الخشب ؟  
وقدس الذين تسابقوا  
وتساقطوا خرواً (...)  
أم قدس من كشف السبب ؟  
قدس الذي باع الشوارع  
والكرام..  
ليشتري بهما لقب ؟  
أم قدس بائعة العنب ؟  
قدس المصاحف والمصارف والذهب  
أم قدس من عاشوا ومن ماتوا على هذا التنب ؟  
فلياذن الشعراء في..  
هل كان لغزاً ان تحوم قصائد الشعراء حول  
التسمية ؟  
اني سكت من التجول في صناديق العجب..  
القدس هذي الاحجية..  
القدس اقداس،  
فكم قدسا تعود ولا تعود الى العرب ؟  
قدس الفذائي المعلق في القصيدة  
والجريدة  
فوق لفظة الهدايا  
والجلات الانيقة  
واللصص  
أم قدس من باع ابن عامر والنقب  
فلياذن الشعراء في..  
اني سكت من التجول في صناديق العجب.

صدف على خشب ومثدنة قصب  
خشب وقبطان أسير  
البحر مقبرة ننادي:  
الماء فيك لمن غلب  
واللؤلؤ المكنون فيك لمن غلب  
والبحر هاجرة ننادي:  
يا بحر يا صادي  
أشرق بهذا الدم  
قد جاءك القادي  
علمه سر العموم  
وتمر نحلة ميت  
فيمن من قرص العسل  
خيط من الندم المظنر بالذاب  
ويمر أسود في السحاب  
وجه له عينا غراب  
فنقول:  
عدنا بالمطر  
عدنا: فيهم السراب  
كنا تلاميذ نمرى العبارات ونفتح (التأثت)  
يسألنا المعلم عزفوا ما سوف ياتي:  
البحر: مقبرة السحب  
الحزن: فاتحة الغضب  
القدس: عاصمة العرب  
الخيز: أغنية الحطب  
والحب: حب  
كنا تلاميذ نهيء من دنايتنا حقول  
كنا تلونها وشحو عيشة نقات  
وغطت برعما أو عرق فول  
كنا نجمع في الدفاتر كل أثمار الفصول  
كنا نهيء من مسطرنا سيوفاً  
كي تصد بها المغول  
كنا يؤرقنا الفصول  
حين المعلم يذكر (التأثت)  
أو أخوات (كان) وأماها  
كنا نقول:  
سلمي الطويلة أم خال في الجبين  
ليلى التي ضاعت خواتمها الصغيرة في  
العجين  
أخوات كان وأماها  
يمزجن ماء بالطحين  
والفلل مبني: بالحجار وطنين  
ومعلم الأعراب يلغ.. لا ينادي أي اسم فيه  
(سبن)  
كنا تلاميذ نرد في التشديد:  
ما ليس نهمهم عن الوطن المكمل والشهيد  
كنا نريد في التشديد:  
شيئا يذكركنا بقلبة جدة  
وصباح عيد  
كنا تلاميذ نهيء أرملة

من طفلة ذبحوا على الكفين لعبتها  
فاوغلت الصغيرة في النهار  
لعبت بالعاب الكبار  
عقدت شرائط شعرها للقبلة  
سقط الندى  
من عين لعبتها فسمتها اثبات: قورنفة  
نامت فكيف يعلق التلميذ حقل قورنفل  
في عروة أو مطردة ؟  
نامت فكيف يعلق التلميذ سنبلة  
تقاسمه الكتاب ومقدمه  
نامت فكيف يدحرج التلميذ وحده بلبله  
نامت فكيف سيعرف التلميذ جذر المسالة:  
وطن يباع ويشترى  
ودم سيدرك أوله  
خشب تذاع وتكتري  
ودم الدمى في المربة  
قامت فاورقت الاصابع جوتة  
من نسوة يرقصن حول الارملة:

قولي لنا من أين ؟  
يا حلوة الكين  
زناك الأحمر ؟  
- من جرحه المنفوخ  
في جنبه الأسير  
قولي لنا من أين ؟  
يا حلوة الساقين  
حناوك الأخضر ؟  
- من حقله المجرع  
في ظله الأبر  
قولي لنا من أين  
يا حلوة الشفتين  
عنايك الأحمر  
- من أصعب مقطوع  
في كفه الأسمر..

وتمر خفقة طائرة  
حجل يفنت في السماء عن السماء  
صوت يفتش عن صده  
فنقول: أه  
هي ساعة لصلتنا  
لو أنها تجدي الصلاة  
فيؤمنا حجل وتصطبغ الجباه  
بدماء شيء لا نراه.  
كنا تلاميذ نهيء: مذبح  
للبائسة  
حامت على جرح الجبل  
كنا نهيء أجنحة  
لغزاله  
عشقت حجل  
كنا نهيء دمنا  
لفطورها عشباً وظل  
ويمر عصفور يلاحق طائرة  
- الجولي  
صدقت نبوءة طفلة  
رسمت ذبولا من دخان للغراب  
صدقت نبوءة طفلة

سالت معلمة الحساب:  
- كم واحداً يبقى اذا نقص التراب ؟  
- كم واحداً يبقى اذا انتصر الغرب.. ؟  
الجولي  
ما أصغر الظل المضرج بانتصارك والدماء  
من أين هذا الدم جاء ؟  
الجولي  
ويكاد ينفض الفضاء  
كم ألف عصفور يعادل طائرة  
الجولي  
البر كل البر ظلت والمطر  
دع الذي سيسيل من عتق القصر  
كم ألف عصفور سيفس في السماء  
ونقول: حريك خاسرة

ونقول: مبيتك الجميلة طائرة  
ونقول: اقفرت الجرار  
ونقول: اقفرت البحار  
ونقول: اقفرت السماء  
ونقول: كن  
ويكون ماء  
يا أيها المصفور يا (نحن) التي طارت

وياض في السحب  
وطنا سوى الوطن المجفف في الاغاني والكتب  
زما سوى الزمن الموزع بالتساوي في الحطب  
يا أيها القمر الذي قبل احتجب  
سنقول: ادبرت البنادق  
سنقول: اقفرت الخنادق  
سنقول: اقبلت التذاكر والفنادق  
ونقول: كن  
فتكون في كل حجر  
يا أيها القمر الذي قبل انتحر  
الآن تتصلب الخريطة عن مسامير الجدار  
الآن تتصلب الخطوط عن المدار  
الآن تشترك البحار مع البحار  
الآن تملأ البنادق والخنادق والجرار  
صدقت نبوءة طفلة  
رسمت يداً تستقبل من الجدار  
صدقت نبوءة طفلة  
رسمت لعصفور نهار

وتمر أغنية من المذابح  
توشك ان نقول:  
جاؤوا فتنفض الحقول  
جاؤوا فتنفض في مفاصلنا الخيول  
جاؤوا وفي خوذاتهم روم  
وفي أعماهم سيف المغول  
نقوا على الابواب  
لم يسمعو غير الصدى  
وتساقط الأعوام في الأخشاب  
نقوا قصر الباب  
لصافهم  
لصافوا الاحباب  
فانتفض نحوهم.. قطع ذئاب

وتمر دبابه  
فنقول: دبت فوق طفل  
ثم فرت كاذباً  
وتجمع الأطفال حول ذبابة أرت غاروا مثلها  
وتبادل العفران بعض قنابل وحجارة  
قالت اذاعة أورشلين:  
تصف الصبي  
دوربا قاصب رأس مجند  
وأصاب آخر بالقابة  
سناول الشعراء النسوة  
ونهمزهم للتهمير الربابة:  
يا حادي الدبابه الخضراء  
والهوج المائل  
أطفالنا أشلاء  
وعرايا زاحل  
يا حادي الدبابه الخضراء  
عشنا بلا أسماء  
شعراء بلا قائل..

فشد أذرعنا ونسقط في الكف حمامة  
الخيط في القدم الصغيرة  
والرسالة ضائعة  
ونفث الریش المفر بالهديل:  
أنت الحمامة جالسة  
اكت رسالتنا من السفر الطويل  
فنقول: عودي على طوقنا سيأتي  
فاشديه  
ونقول: بيضي أو خذي هذا الغراب تزوجيه  
ولرة أخرى نفث رشها  
عنوانتي:  
ربيع وتيسه  
والمرسل الخيمة.

## بيروت تخرج من العتمة ثلاث محاولات تطرد شبح الحرب

● ملاح عربية .. لفاطمة الحاج

● كيف بدأت مسيرة اللون - الضوء ؟  
- في الذاكرة صورة تتشكل من خلال علاقة الضوء بالعتمة. أكثر ما ذكره هو ظلال أرجل الطاولات والكراسي بالعتمة. وذكر أيضاً أجواء البيوت القديمة. ذكر دخول الضوء من النافذة وتراجعه عن زوايا الجدران. ذكر لحظات يسقط فيها الضوء على أجزاء من الوجوه وتحتجب أجزاء أخرى.

● كما علمنا فأنك قاطعت المعارض منذ زمن بعيد. ماذا عن المرحلة السابقة ؟  
- تلك المرحلة كانت عالماً مختلفاً تماماً. كان الكتاب أو الملصق هو وسيلة التحريض الوسيطة الأجدى للوصول إلى الناس. فالن يومها كان وسيلة للتعبير، من أجل الحياة.

● هل الواقع السياسي والحرب على علاقة بـ «عقودك» ؟  
- كل العلاقة قبل الحرب وفي بداياتها، كان المجتمع ملتبساً بالوفاة والأمل. كان الأمل بالتغيير. ابتدأت الحرب فالتكامل أجلاً ولحد اندفاعنا بغيره. وشيئاً فشيئاً بدأت

بيروت الغربية نصف مدينة هزتها الحرب وحطمت وجهها الجميل، وجهها الحضاري حيث كان يجتمع الشرق والغرب ليؤلف لوحة تيشر بعمقها الانسانية. بيروت الغربية طعننها الحرب ولا تزال تتلقى الطعنات، لكن ما زال هناك الكثير من الدماء والنبيش يربح المدينة إلى سقف الحياة وسط غيمة الياقوت والحرارة.

وفي وسط الهم، هم البحث عن مخرج من اللجأ المهمل ترفع بيروت الغربية عينها إلى سطح الحياة فتري وتتلفس وتعيش وترسم وتتشدد الشعر.

في مطلع الشهر الحالي جريت بيروت هذه الحركة الحية واستمادت شيئاً من ألها من افتتاح ثلاثة معارض، اثنان تشكيكيا وآخر يشرح بولادة فنانة.

فبعد أيام من القتال والتخريب والتناحر المتوحش فتحت بيروت صدرها لغير الغريزيين فتحت صدرها للإبداع بحجمية مميزة معلنة الاصرار على التصدي للإبادة وإنهض الحرب.

● نجاح طاهر: من العتمة إلى الضوء

«مساحات الضوء» عنوان المعرض الذي أقامته نجاح الطاهر في إحدى صالات العرض في بيروت وتضمن مجموعة من ٣٨ لوحة (مائيات وباسيتل) حول الأجواء الريفية وتذاعيات الطفولة وحالات الانتظار.

نجاح طاهر الشابة اختارت، وفي مطلع السبعينات طريق الفنون الطباعية كساحة اختيارية لتجاربها التشكيلية المتفاعلة مع الحياة.

ونجاح طاهر رفضت منذ البداية مبدأ الاستعراض في الصالونات والغاليريات لظلالها من قناعتها بأن اللوحة، عبر الصالون، لا تصل إلى الناس ولا تدخل في إطار الحركة من أجل التغيير.

في عكس التناثر سارت الفنانة الشابة وسط الحرب والدمار والاحزان وعانته السائد والمألوف لمدة تساني سنوات عملت خلالها في دار «الفن العربي» وتدرجت في عملها وتطورت حتى شملت مسؤوليات الأخرج من الدار المذكورة.

الملفت الآن أن الفنانة طاهر تخلت عن موقفيها السابق واعتزلت بجودى العرض في «الغاليريات» فأقامت معرضها الأول الذي لتدرج لوحاته في مساحات من الضوء والألوان: «اللون الضوء»، «اللون العتمة» كحالة صراعية تعكسها حدة الصدام في هذه الحرب.

حول هذه التجربة الجديدة سألتنا الفنانة طاهر:

● لوحة لنجاح طاهر

● دينا ساي : من الحداد إلى الفرح

● فاطمة الحاج : الإبداع اللبناني

الوفاة تنفلق وشعرت ان البحث عن الناس صار مؤلماً ومحرناً.

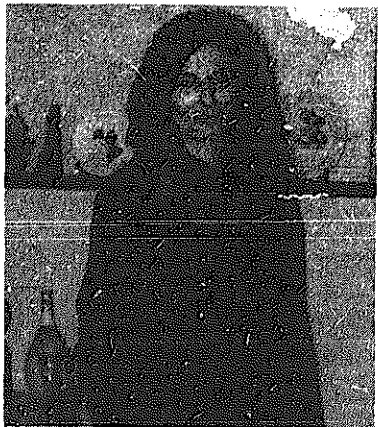
● وماذا عن العرض الآن ؟  
- انها محاولة للبحث عن الناس من جديد.

● ماذا عن المرأة المستوحدة في لوحاتك ؟  
- أريد ان ألق كل الإيوان. وأنا اعتبر ان قضية المرأة هي قضية أزمة الانسان العربي لأن الظلم وانتهاك الحرية يعود في الأساس إلى الظلم الواقع على المرأة. الاصل هو وضع المرأة، تقع المرأة فأنك تقع الآخرين.

فاطمة الحاج : الإبداع اللبناني

فاطمة. الحاج اثبتت جدارتها كفنانة قديرة منذ اوائل الثمانينات بعد نيلها جائزة بابلو بيكاسو في المسابقة التي اقيمت في مدريد (خلال نيسان من العام ١٩٨٤) وشاركت فيها ١٢ دولة عربية.

ونجاح فاطمة الحاج في هذه المسابقة يؤكد استمرارية



التناج الإبداعي اللبناني رغم الواقع الرهيب الذي يعيشه اللبنانيون بمن فيهم المثقفون بشكل خاص.

ميزة الفنانة الحاج ان التراث أو شعار الحفاظ على الشخصية الشرقية والملاح العربية في اللوحة، كان السؤال البارز الذي طرحته على نفسها. لذلك كانت الفنانة وجهاً لوجه أمام فن نجيب الواسطي الذي خصصته بدراسة عنوانها «بول كلي في بلاد الواسطي»، وكان ذلك اختياراً واعياً لدعم احساسها وتنشئة رؤيتها في اتجاه التكوين الشرقي المتفتح.

معرضها الأول الذي أقامته في المركز الثقافي الاسباني ببيروت الغربية استقطب حشداً هائلاً من المهتمين بالنفن والمثقفين، وكان البارز هذا الحضور من أبناء قريتها وجيرانها من نساء ورجال وأطفال جاؤوا من الامكن البعيدة ليطلعو على فن ابنت قريتهم ويعاصروها في هذا الجو المكهر.

سمة أخرى بارزة من حياة اللبنانية تبرزها فاطمة الحاج التي كان لها مع القيسري لقاء سريع قالت فيه عن هدفها: «اخترت المعرض مجموعة متنوعة من الاعمال انجزت خلال الفترة ما بين ١٩٨١ - ١٩٨٥. وانتقلت من مظاهر الواقع، بعد عودتي من روسيا، إلى مظاهر الداخل خاصة بعد عودتي من باريس، أصبح المنظر أو الموضوع والقيمة جديدة تتخلص من قشورها الخارجية نحو مسار داخلي يعبر عن احساسك والمشاعر أكثر مما يعبر عن مفردات الأشارة الخارجية. يعني انني انتقلت من مظاهر الواقع إلى مظاهر التجريد».

● ماذا منحتك جائزة بيكاسو ؟  
- لم تمنح الجائزة أي شيء جديد، بالأخص على صعيد ادراكي بالمسؤولية تجاه ابجائي واختباراتي الفنية. انما أحسن ان الجائزة اعطتني احساساً بالفخر بمستوى لجنة التحكيم التي اختارت عملياً في بيروت ومنحتني الجائزة الأولى.

● ماذا عن الحرب، ماذا تركت فيك ؟  
- كل واحد منا تأثر بالحرب وأن بمستويات مختلفة. لكن علينا ألا نستسلم لهذا الواقع. فعل الفنان والمثقف مسؤولية كبيرة وشاقة. هي مهمة العودة إلى الأصالة إلى الحضارة ومواجهة الواقع. العودة للناس أمر مهم جداً.

جدار الفنانة أنتج لوحات فرح !  
في جانب آخر من بيروت الذي احرقته القذائف، وتبدو الفجوات واضحة في المباني المحيطة به، كان هناك، في ملجأ نادي للرايات الميونيكان، معرض فني آخر وايضاً لفنانة ناشئة طالعة من لبيب الحرب بشقيقتين شهيدتين هي دنيا ساي المتعطلة بالحدود والواقعة بين

● نجاح طاهر: قضية المرأة هي الاساس

رسوماتها تقيضا واضحا. فهذه الرسومات التي اختارتها الفنانة لتكون فوق صفحة المرأة، والزواج أو الاواني الفخارية والزجاجية تضخع بالحرب والأمل والاشراق والحياة المتفتحة أزهارا واضواء ومباح طابولية.

من عتمة اللجأ صنعت دنيا ساي ضوءاً بلغت إلى ان هناك أمل بالحياة. ومن احساسها المفعج بالخسارة والام خطت بريشتها صوراً من الواقع الذي يتوق اليه اللبناني المعذب.

في داخل ذلك اللجأ في بيروت التقينا الفنانة الناشئة وسألناها عن هواجسها قالت لنا :

«منذ ستة تقريبا وأنا أفكر باقامة المعرض، ولكن الظروف والتطورات المتلاحقة اجبرني على تأجيل الموضوع إلى حين فترت البدء برسومات بسيطة صغيرة على الصحون والزجاج. راهبات النادي شاهدوا عملي وتشجعوني على الاستمرار وبذل الجهد لتطوير العمل. هكذا كان ولحقوا لي امكانية اقامة المعرض. هذا دفعني لمضاعفة نشاطي والاهتمام أكثر. فبوقت لا يتعدى الشهرين والنصف انجزت ١٥٥ رسماً على الزجاج والمراب والتنايل والأباريق وغير ذلك.

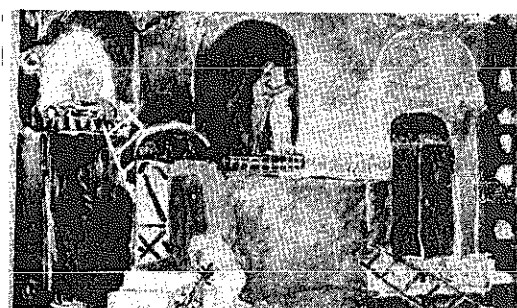
● من أين استوحيت فكرة الرسم ؟  
- في داخلي شيء ما من الفن. كنت ابحث عما يخرج هذا الداخل إلى الخارج وللحقيقة فأن وضعا المؤلم في لبنان، هذا الكفن الذي نعيش داخله، دفعني لعمل شيء تعبيري. المحاولة كانت لاستبدال الأجواء التي نعيش فيها.

● لماذا اخترت هذا النوع ؟  
- لم يكن قراراً. انها تجربة بدأت بمحاولة ونجحت كما يقال.

● هل درست هذا الفن ؟  
- لا، اختصاصي دراسة العلوم الاجتماعية. ولكن بعد هذه التجربة سأدخل إلى كلية فنية وسأطور نفسي من الوجهة الأكاديمية. طبعاً أنا لا أرى الآن على مستوى هذا الفن، ولكن يكفي ان نتخذ القرار بسلك هذا الطريق مع توفر الامكانيات.

● من خلال رسوماتك يظهر لك خارج الواقع المعاش، ما هو سبب ذلك ؟  
- تنصذ الفرح. أريد تحويل نظر الناس إلى غير وجهة الحرب. أنا اخرج من الحزن إلى الفرح. كان الجميع يظن بان لوحاتي قاتمة، وعلى العكس خرجت اللوحات لتعبر عن الفرح والتشوق إلى الحياة.

بيروت - «إف إم»



## حقيق الحروف

قال الحبيب وقوله استغراب  
ما بال حرفك بالخمبول يصاب  
إنني عهدتك يا حبيب مفردا  
ترتاح عند سماعك الاعصاب  
فاسكب بكس للفرام قصيدة  
كي يرتوي برحيقها الاحباب  
فظهرت في وجه الحبيب مساتي  
وانساب من شفتي إليه جواب  
ما (صيب) حرفي بالخمبول وإنما  
خفق الحروف على الشفا ضباب  
إن قام حرف للحقيقة ناطق  
يرزت بوجه الناطقين حراب  
أو ثلر في وجه العدو منال  
وصفو النضال بانسه إرهاب  
أو عاشق غنى جميل شاعر  
قلوا: غناء العاشقين خراب  
فالعشق في عصر الظلام محرم  
والعاشقون بامتني أغراب  
هي غربة العربي يا محبوبتي  
ماذا أقول؟ ويكتب الكتاب؟  
هل يبدع الأدباء في عصر به  
تقتات من جسد الأديب كلاب؟  
هذي حروفي في المشانق علقت  
هذا فؤادي بالقرع مصاب  
كيف التصور للجمال حبيبي؟  
وحياة شعبي حسرة وعذاب  
خمسون والوطن الحبيب... مقيد  
وحصاد شعبي في النضال سراب  
وقتل أمنا عناق عدونا  
وكان تقبيل العدو عقاب  
وسلاح غدر في الظهور مسد  
وعلى النضال تغلق الابواب  
في البحر تم القذف يا محبوبتي  
وتتكرت لدنائها أنساب  
والعالم العربي يشرب نخبه  
والذل في كل الكؤوس شراب  
أواه... فانتنتي تعبت بفريتي  
مالي سواك على الطريق صحاب  
لولا غرامك ما عرفت باحرفي  
ولما أزعج عن الظلام حجاب  
لولا وجود العاشقين لاضلمت  
روح الحياة وما أضاء شهاب  
فالعاشقون هم الأنام حبيبي  
والخلق غير العاشقين.... سراب  
إنني سبكت رحيق حرفي فاشربي  
فمسي يزول عن الزمان ضباب  
وعسى يعود المجد يحضن أممي  
وكما التراب يوحد الاعراب  
وعسى البنادق يا حبيبة تعتي  
عرش الزمان وتسقط الانصاب  
وعلى تراب: لقدس يجمع شملنا  
ويفيض بالحلب العظيم حساب  
شريف مرزوق دعسان

## تأثر في عينيك

عاد العذاب، وعاد الألم... وعاد الأرق للجفون المسهدة. لقد عشقت الحياة، واجبتك، قضيت وضاعت الحياة مني، فلماذا... لماذا يبتعد من حب ويسلم روعي للذباب؟  
أريت البحار، بكل ما فيها من مجهول، ويكلم ما تحمل أمواجها من معان، وتاه قلبي في عينيك اللتين تحلمان أكثر مما يحمل البحر.  
أشعر بنظراتك تتسلل إلى أعماقي وتزه مشاعري وتتر في حنيا ما زلت أجهله.. بل إنني أجهل كل شيء إلا أنني أحبك.. وأتوه عن كل شيء، إلا عن هواك، أتوه منك اليك، وأبقي سكوتك في حبك، ويبقى حبك يسكن أعماقي، ويملأها بالعذاب.. فأتوه، ويعود العذاب إلى.  
اشتاق اليك، واشتاق وانت تذبذبي، فأحارب الشوق بمناجاة القمر، واليكاء على شاطئ البحر، فتواسيني ذكرى عينيك وقد رأيت فيهما كل معاني الحب.. وأذكر كيف كانت عينك تتسلل إلى أعماقي.. وتقرأ أحاسيسي بكتاب منقوش.  
هدى الشحروري

## أميال الساعة كاذبة

أنا لا يهمني إذا أريت تبديل ساعتى بساعة أخرى صادقة.. فكل الساعات ترقبني، وكل الساعات تارون بشرة ذراعي.. إلا ساعتى القديمة التي غدرت بي، إن أميالها غير صادقة وفقاتها كاذبة.. لعينة.  
لاني كنت صادقة معها ولم أدرك أن التربة تحرك أميالها.. إلا إذا كانت تربة مهجورة من أرض خصبة.. ميتة حرم الله الزرع عليها خضارا وبياضا.. هكذا هي وهذه حقائق أعيشها مع الزمن، ساعتى تخبرني بالهاتف أنها تريد المحافظة على زجاجها من الخدش؟  
لقد أصبح زجاجها يخدش ذراعي.  
وداعا يا ساعتى القيت بك لزن لا وقت له ولا موعد مشوق فساعتى الجديدة مركونة لصندوق الكرسال ساضها على معصمي لأنها حقيقية، واقتاري بها في كل الاوقات لان مواعيدها صادقة.

نوري احمد الهاجري

## .. والستقينة

بعد انتظار ممل.. وليال طويلة.. التقينا، ما أروع ذلك اللقاء وما أجمل تلك اللحظات الحلوة التي جمعتني بك، كلمة لقاء تطفئ كلمات الشوق التي تبقى حاررتها قلبي في القلوب.  
نسمات طمعة بعض أورد وأيامهم... هدوء على ذلك أنرصيف القديم الذي انقطعت منه أقدام المارة، قمر وضاء يبعث نوره من بين أرقعة البيوت، نجمات تنساب إلى مسامعي من بعيد، عاشق سهران في ليل طويل، يتأجج حبيبه بلحن الساهرين!  
واتلح بعينها وجهها المصباح، وتهمس شفتها ببطء مع عازف القيثارة الحزين.  
لغابي كان أروع قصيدة لشاعر ولها، يكتب كلماته على سور البستان، بقلم عاجز وظمان.

نوري احمد الهاجري

## الأمسية

أين أنت يا من لا يستطيع إلا أن أحيا على ذكرك؟  
أين أنت يا من لا أمل في لقاءك.. فهل يرحم القدر ونحن علينا الأيام ونحن علينا للقاء.. إن القلب مشتاق إليك.. فأننا أحبك وأهواك من أعماق نفسي.. لقد رأيتك فاحبك من قلبي.  
أين أنت يا حبيبي.. وما أمل حياتي وسماواتي في هذا الوجود.  
فرقنا بقلبك لا يشفيه سوى نظرة من نظراتك.. أن الدمع قد من عيني وساعات الفراق أطول من ليالي القلق.  
أنا الحبيب الذي أعلق عليه آمالي وأحلامي.. ولا سلوة في الدنيا لي سواك.. ألك يا من أسلمت روحي ويوجداني وفؤادي.  
ألك يا من أعيش في ظلك.. يا خير من أهوى.. إنني لا أستطيع أن أحمل هجران لحظة واحدة!  
أن فراق الحياة أهون علي من فراقك يا حبيبي.

«أبنة الزاادين»  
نسبوال

## لا للذين يتحدثون عن ديون مصر

مثلا عما عرفناه منذ عهد العزيز حجازي، ثم صفقات «وستنهاوس» التي كان وراءها وزير كهرباء وطاعة سابق، وصفقات أخرى ثبتت فيها واقعة الرشوة والاضرار بمصالح مصر والاقتصاد الوطني عند محافظ القاهرة سعد مامون - والذي أصبح فيما بعد وزيرا للحكم المحلي قبيل النبوي، وحكم عليه بالسجن ولم يفلح الحكم...!! والأغرب أنه ظل في منصبه متحديا الشعب (بل والقضاء ذاته)، واعتقد أنه فقط عندما مل من السلطة تركها - في الظاهر على الأقل...!! ولا يهم حكومات الانفتاح ابواء سكان القبور، أو الذين يلتحفون الفضاء ولا يجدون قبورا، أو أطعام البتامي والمساكين. وكذلك مستقبل البلاد (أو حتى حاضرها) لأن التفتي بالماضي في نظره فيه الكفاية لمن أراد منا الحضارة، ويرون ذلك أن الاجيال القادمة (والتي سحقها الجوع والمرض) كفيلا بسداد ديون مصر.  
تأنيها: الشق الثاني من هذه الديون عبارة عن قروض وجهت لاستيراد أحدث ما توصل اليه العالم من تكنولوجيا القمع (بدلا من استيراد تكنولوجيا العلم والتصنيع الحديث) لاستخدامها بواسطة ذلك القطاع غير النافع والاستهلك والمستغنى الأكبر لموارد مصر، والذي يزيد عدد أفرادها عن المليون كائن، دون مردود إيجابي للبلاد، والمسمى «بالأمن المركزي» وما يستفد من رواتب ومكافآت لكائناته مجزية كاد حسب ما يريده من بلاد حسن أمام الطغمة الساداتية في التمثيل بأبناء هذا الشعب الشرفاء، لأن هذا هو عملهم الحقيقي.  
وهكذا نجد أنه نتيجة طبيعية لاختراق الطغمة الساداتية وعجزها المطلق في إدارة البلاد يطلب الاقتصاديون منا نحن المطحونين - في الوقت الذي فيه الأثرياء يدفعون - المساهمة في سداد ديون مصر... وفي الحقيقة أن هذه الأمور وغيرها تقود إلى نتيجة غاية في الخطورة مؤداها أن مصر في ظل هذه الأوضاع غير مهابة للعب أي دور حضاري في العالم العربي، أو الإسلامي، أو المحلي - اللهم إلا في الأثافي والفسلات.

مجدي محمد محمد الحداد بغداد



## ساعة حبيب

عندما تجلسين وقت المغيب  
وتتذكرين البعيد والقريب.  
فهل للحبيب من الذكرى نصيب  
حبيبي.. مهجة قلبي..  
لقد جعلت من صدري حجابا  
بك وجعلت من أسفك.. أجمل  
تزيينة أعزها على أوتار  
قلبي.. روعي أسيرة يديك..  
ما أجمل الأسر عند سجان  
يتشتي ذك.. ويتمايل بحر  
خالد يوجع اشواقك بكل  
خطوة يخطوها.. ويفتن  
قلبي.. بلطفه القاتل بلطفه  
بكل نظرة.. صوته أبحاني  
يؤرقني يحمل لي رسالة  
الحب.  
عبر الأثير أرى طيفه،  
فاقول ما من دواء لهذا  
الوله ١٩٩ وهل من شاة لهذا  
الكي ١٩٩؟  
فلا أسأل سوى ربي وانت  
الرحمة ؟ فارحميني.. أما  
يكفيك قتلا قلبي المسكين؟؟  
محمود

## مفاجأة

مع أهاتي المولدة أعيش  
وحدي.. أتأجج نفسي.. أبحث  
عنك.. عذاب الوحدة  
يؤرقني.. وأتشتوق إلى  
صورتك.. لماذا تركتني؟ لماذا  
هجرتني..؟ لماذا أبقيتني في  
وحديتي.. أقاسي العذاب  
وحدي.. وانت.. يا من اختارك  
القلب.. أين انت؟  
هل تقفني في دوك..  
أسألي شيئا..  
فقلبي لم يستطع غيرك..  
وسأبقى هكذا  
حتى تعودين  
وتعود كلمة  
«كل شيء لاجلك»  
يهوون..

محمد احمد  
(كوال الدعية)

## مسافر

سافرت  
ملء عيني دموع  
وملء ضلوعي جوى  
وقال وداعا  
ومشى طيفه بظاردي  
وملأ لي، ويقول: أتنسى  
حديقكم على الهاتف  
تحدثت فيه إلى  
وفرقت في أدني  
حديث الهوى الجارف  
وظفرت عينك تبت رغي  
وتعمر قلبي  
لأنك كنت هواي الرحيم  
وأقول:  
أكرمني، أكر خطواتي  
أكر عيني ونظراتي  
أكر حزني وأهاتي  
أكر، سهرتي وأيامي  
وسافرت  
فيصل فالح السبيعي

## شوة الفكر

اتسحت المنطقة بنقاب الليل المثقب بالنجوم والمجرات اللامرية، عكاز الساعه تلهب ببطء نحو الارتفاع الثاني من الليل المار الذي لا بد أن في كل يوم، يأتي فيديل مذاق الهواء وحرارته. يحيل النفس إلى أفكاد الاسترخاء، ليستيقظ معها كل ما في البيت في النفس من ماضي الذكر المظلمة بطبقات الثلج. أخذت لافعة تبغ وأشعلتها من موقد جوارى بظلمة من الشر، فاضب يطلق الإفراش. وتناولت أريج شاي وصل الغليان وملأت به قدحا كبيرا والبخار يلود بالهواء البارد ماري من بين ثيابا الشاي المسافر من فتحة الأريق وحتى سجن القدر المظلم الشكل.  
جلست وحيدا وحيد الجسد والروح، لا يؤنسها غير صخب واضمحج الأسلثة المترددة على ساحة ذاتي، بإيقاع أشبه ما يكون بهزيع الليل المقتنع لأوراق الشجر «العارية». أسئلة كثيرة تحوم بأجنحة مجتئة من مفهومها أيضا وقع بصري وأبصارا تهجت نفسي من تأمل. وعقلي من تفكير وتفكر. فأحياة وتحت امرتها الأيام تعلم متى سينتهي أجلي وأين سيؤول كياني من هياكل عظمية وعيين وأند وأذن مطيلة بطن لحمي. وتعلم ماذا ستفعل بي، أما أنا فلا أعلم مصر القاتل التي أمر بها قيد أضلة، فأن أجاري سباحة الأيام في ذلك الزوال كشيء تقليدي فرفض علي منذ تفتحت أجناتي على أول شعاع شمسي في الحياة. في كل يوم نخطب به على مشيبتنا تتأق في النفس أسئلة الأيام المتصرمة مع يوم أسسنا لتزويد في النفس اللهفة لمعركة المسبات، مع أننا نجهل كينونة الأسباب، نسمع عن أشياء كثيرة، نرى أحداثا عديدة، ولكن ليس كل ما يزور الذاكرة محض إرادة وقناعة، تكلم طعام للريح والرياح طعام للموت. في أحد البيوت رهف ثامون، في الجاور له قوم ساهرون والجار للمجاور ثلون وفي الرابع مذهبون وأيضا «ساهران».  
أنا ساهرون لأنهم ساهروا النوم أو ضجروا منه، آخرون لهم نفس العظم والدم والحلم نفس. ساهرون، لأن أمامهم «أطالا عاصيا» أفواههم لا تتنقل عويلا ولولولة، يبحون كما يبحث الأعمى عن النور، عن صديق لصراخهم يخفقه عنهم من بقايا حطام زائدة تكفي المادين على الإسفة ملقاة وهم معها ملقون، ضرب آخر من الناس يلود بالسهر لأنه لا يابه للطعام، فهو موجود والنوم عنده كالشمس يشرق ويغرب. أما جوارسه وأحبابه يفكر بحقيقة وجود هذا العالم وكيف الليالي لا تكف عن طي ما تشاء من المخلوقات تحت جناحي الأفلو والانقضاء الأبدى. هؤلاء الساهرون باسوا أنفسهم «وملاحقاتها» للشروق والضياع وسطوة الحيرة «والطلفس»، بأموار الدنيا التي تنهي ولا تنتهي، يقدم لها كل يوم آلاف القلبي بالمثل التي تطالبه، هذا بقير رأس. هذا كامل الجسم. وذلك منقوص رجل أو يد... وتصر أن لا تجرب نوع لك لحم وليس شكله فقط!!

فترى ما دما ترضخ لمجهول الحياة وأبديتها فهل نحن مخطئون أم الحياة؟! الأرض لا تتوقف عن الجري لتزود رويحها في الحياة رغمنا عنها، وسباتي اليوم الذي فيه تتيمثر الشمس تنهي لا يضع ساعات وتستاند لتضيء لغيرنا أي أنها دائمة الاضاءة، القمر يضيء أو «يضاء» فترات معينة وسباتي اليوم الذي يشارك فيه الشمس تكويرا وتفرقا، الأشجار لها أطوار تزهر وتثمر، وتلبس رداءها ثم تتزعزع وفوق خضوع منها لثاني، مياه البحر تنور، تهدأ، تند وتجز، الغيوم تتحد ثم تتفرق فتصير متبخرة أجسادها في الأثير المويء بروائح قتلي وتلك البشر.. النفس، النفس تصحو، تعجب ثم ترجع لتستيقظ بالفراس.  
ولكن: متى يا أيها الانسان يسلك عقلك مسلك الأرض بعزمها وسرمديتها في الدوران، والشمس يوهجها السخي، والقمر يبدع نوره الكريم، والأشجار بصمودها أمام ظروف الطبيعة، والبحر يتبعثر عن ظلمه بالألوان والهجرة، والغيم أبت إلي في هوان الفضاء، فطجات للموت على الأرض الدنيا، حتى نفسك تنفث بالانوم لتعلن تمردها على عبودية العمل الدؤوب لها وعليها. فمتى فكر أيها الانسان يعلن تشرده على عبوديته وقسره فيأخذ حقه ولو كمناسر الطبيعة الجامدة.. الجامدة.. الجامدة.

أسامة الجندي

## ظنم وتحبني الأزواج

ولسأزواج نذكر ما حيينا  
مواقف نجتوبها بها ابتلينا  
مكسرة وسيطرة وغيري  
تطاردنا ونحن الصابرينا  
فلن يصنعوا إذا جننا بقول  
ولن يبرضوا بغير العبد دينا  
كانا صرنا من بين السبايا  
وأصبحنا لديهم فقطينا  
فلا حمد إذا قمنا بفضلك  
ولا شكز يفتل لمادينا  
فلو جننا بفساك التبرنا  
شئنت عندهم «بالعاجزينا»  
فلنسا نقابل الأزواج ظلمنا  
وأن كانوا قساسة معتدنا  
فذنن من الكرام ذوي المزايا  
ومغضموهم نجدة ظالمينا  
فمنهم من يمش ويهجو دوما  
ومنهم من يهين ويبربرنا  
قليل منهم يبرحوا ثوابا  
ويستوي بنا خيرا ولينا  
سلمي الرضاوي  
ثانوية الدوحة - بئات

## الحسين لعينيك

يقبطني الحنين لرؤية  
عينيكي  
وتجترني تيارات نظراتك  
الساحرة  
إلى أعماق نفسي العليلية  
باحقة عك أنا في محل  
الدروب  
أسير خلف نبضات قلبك  
التي تحيي بقلبي الأمل  
أنا أفقد توازن مشاعري  
وعواظي  
يكاد بركان حبي يثور وينجز  
أنا أفقد السيطرة على ذاتي  
وحياي وجوارحي  
تكاد كل ذرة بي تتفقد باسمك  
تكاد كل ذرة بي تجري خلفك  
تكاد كل ذرة بي تتنقل من  
هول حبك  
أنا، وأكاد أن أتلاشى  
وأن لا أكون  
من سحر هذه العيون  
وأنا بعيدة عك  
أنا حبي وأرتجيك  
باسم أسس لقاء بالجود  
أن تتنكرني حيث كان لقاءنا  
حيث الصلوة التي جمعتنا  
حيث قلبي الذي ما زال على  
عنتات  
قلبي موجود  
تتأدني عينيك.. وقلبي من  
يملك غدا يابه  
موصدا  
يا من تتأوي الناسا  
لماذا جرحت بسهام عينيك  
قلبي  
أنا جذبتني إلى دريك  
لم.. ولم.. لست أدري  
أهو الانتقام؟  
كل ما أعرفه أنني ظمنا  
لبور عينيك  
حتى التامة  
يا من تتأوي الناسا  
هلا داويت قلبي

ف.أ

## كويتنا الطبية

حبيبي يا كويت  
يا نعمة من الخليج  
زهرة ترواك ربيت  
ومن ماء الجليل أنويت  
كم زهرة كم دمنة أه يا وطن  
فك الأمل.. لك أمل  
الروح تقدي للوطن  
ومن يعيش دون وطن  
أرض شديدة بالبركة  
ولدت بداخل الكويت  
وأعيش من أجل أمي  
الكويت  
الطفل: عبد اللطيف  
راضي الشمري

## جامعية.. تحاجم القراء

أنا فتاة في التاسعة عشرة من عمرها، في السنة الثانية في جامعة الكويت، قسم اللغة الانكليزية، ومن قراء هذه الصفحة.  
أحس أن معظم القراء الذين يكتبون في القضايا أناس صدمهم الواقع المر، فأنحصرت كتاباتهم في الحب والفراق. لقد صدمت من هذه الكتابات العاطفية التي لا يعرف كاتبها معنى الحب، ولم يخوضوا تجربة حقيقية، وإنما ينقلون تجارب الناس ومعاييرهم.. أن تمتدحون معي، أيها القراء، أن الحب من أنفه المواضيع التي لا ينبغي أن تأخذ الكثير من وقتنا الثمين.  
إن الحب خيال لا وجود له في هذا العالم الثمين، وحب المرأة أرخص أنواع الحب وأشغله.. إضافة إلى أن المحبين يتصفون غالبا بالخيانة. قطعا ستقولون أنني فتاة صدمت في حبها.. ولكن الواقع غير ذلك.. فأننا لم أعرض نفسي لمثل هذه التجربة السخيفة التي لا ينبغي أن ورأها إلا التلب والاجهاد، وأنا أسع من صديقاتي في الجامعة في الخارج قصصا غريبة وعجيبة.. فهناك فتاة تحب رجلا متزوجا عدة أولاد ولا تستطيع تركه، وتقول: لقد أحبتته وانتهى الأمر، هناك أخرى أحبت وأخلصت عدة سنوات لتتأجج بحبيبه يظالمها بالاعتداء عنه، يدعى أن ظروفه لا تسمح له بالاتصال بها.. وهناك من تعشق واحدا للظهر.. وعندما تجد من هو أجمل منه تتنقل اليه.. ولذلك فأنني أقول أن الحب غير موجود.. وأن العالم مليء بالخاطيا فقط.

إن نظرة الشاب للفتاة، عندنا، متخلفة، نشعر بالقرق منها.. فهو لا ينظر إلا شكلها الخارجي، وزيئتها، ويغض النظر إلى ما بداخلها من أحاسيس ومشاعر.. أننا نضيق بهذه النظرة، فإلى متى يا مشر الرجال تتطورون إلى المرأة كمتاع يباع ويشترى.. وإلى متى أيتها النساء تفكرن بالرجل كيتك متجول، وسيارة ضخمة.

وهناك أمور في الجامعة تثير حيرتي، فيعش الشباب من الطلاب يمشون بفرور وخيلة، وأكثر ما يثير دهشتي أنهم يستمدون زملاءهم بشتي الصور.. فيكتفون البعش بحمل الكتب لهم، والبعض الآخر يلبس لهم عن كتب في المكتبة، وفي هذا الشتاء نتوقع أن يكلفوا من يحمل المظلة لهم لحمايتهم من المطر، لكلا يسعدوا أناقتهم.. وهناك من يهوى تقليد الآخرين.. وهناك أمور تثير حيرتي ودهشتي ولا أعرف ما أقول بشأنها.

المهمومة دائما

## الغربة.. بروفة الفراق الأبدي

أمراض عصرنا كثيرة ومتنوعة. لذا لا أحب أن أطيل الحديث عنها فالقارئ لا يجهلها وما يهمني الحديث عنه هو موضوع - المرض النفسي - نعم المرض النفسي. وقد يستغرب القارئ لأعطائي تلك الأهمية لهذا المرض. كلنا يعلم بأن النفس هي المحرك الرئيسي للإنسان فهي تقود نحو الصلاح والهداية وقد تقود أيضا إلى العكس.  
لقد فكر أنشاء المستشفيات النفسية في زمننا هذا وكثر مترادها والسبب يعود إلى ازدياد الضغوط النفسية. ولتتابع عمليات العلاج منذ استخدام الحالة.. قد يمر المرء بعدة جلسات - كهرباية - عقوا قصدت نفسية.. وألغ وقد يستمر العلاج عدة أشهر أن لم تقل سنين. وأنا أعني الطريقة أو الوصفة العلاجية السريعة - الدوائية - والمفعول. هذه الوصفة هي الرجوع إلى كتاب الله، التمعن فيه وتبني نواصحه، أن مجرد قراءة بعض من الآيات في اليوم كفيلا بإزالة كل الهموم.

أعزائي، لنبدأ معا رحلة العودة إلى طريق واحد للغاية واحدة تنمو بها ونلغو بصفاة النفس وعزتها.

إبتهاال العيسى

## رعدة للجميع فقط

هناك، في إحدى زوايا الغرفة، صبي يتدب حظه، فاليوم أتم الثانية عشرة من عمره واليوم توفى والدته، وفي لحظة مهترزة مسح دموعه وتلال في قرارة نفسه «أنا اليوم يا عادي رجل هذا البيت والرجل لا يبكي».. وفي لحظات استسجم قواه وحزم أمره وتقبل العزاء، وذهب الجميع عدا أمه وثلاثة أطفال يصغرونه سنا.  
أقتربت منه والدته وهضمت في أذنه: لم يترك لنا أبوك سوى القليل من المال يا بني، لماذا سفلت؟ فقال يواسيه: «متى انتهت الأموال فكرنا أن نحصول على غيرها» وضمت سنا كاملة وانتهى المال وأحس عامل بشيح المسؤولية يحاصره، خاف وهرب من البيت ووجد له رفاقا صاحبهم وتنفل بيات بين أسرهم، وطرح عليهم مسألته فسحوا ان يشترك معهم في سرقة المحلات وأن يبعث لاهل بعض ما يكسب، ففعل. حتى إذا بلغ الثامنة عشرة قرر التوبة وقام بأخر مهمة له في هذا المجال، ولكن رجال الشرطة ألقوا القبض عليه وعلى رفاقه وأودعوه السجن.  
رختي أن تعلم أسرته بأمره فانكر شخصيته وقضى في السجن عدة سنوات تعلم فيها صناعة الخزف والأثاث. وعندما خرج بدأ من الصفر وفتح ورشة أصبحت بعد ذلك شركة كبيرة.  
عندها أسس بقيةته وقرر الرجوع والانضمام إلى أسرته لكنه وجد أنه قد وافها الأجل وأخويه في السجن بسبب عملية سطو قاما بها وأن ما بعته من مال لم يزل طي رسائله عند عتبة الباب لم يسه أحد.. فاقطع نفسه من نفسه وانحصر..!

حامد مهدي

## حب لقلب مجنون

أغرق في بحر عينيك، أسأل عن ذاتي، عن آمالي.. وأمنياتي التي أبحرت في شطآن الضياع، اتصع أرواك القديمة بحثا عن ماضٍ لحبي.. زماننا ضامت في ظلام داس مع خيبات الأمل.. أبحك أنني مجنون بحبك..  
لقد رسمت لك السعادة بكل لوحات الفنون.. غيور أنا بهذا الحب، أغار حتى من نسمات الصباح تدفع تلك الخدود ومن الكحل حين يتيمتر فوق الجفون.  
ومن الإبتسامة تغفو على شفتيك الرقيقتين، هذا حبي.. وهذا سر الشاعري حين أكتبها وحين أردت التحرر مني وضعت أمامك السدود والصمود.  
سأجابهل ماضيك وأعود مع طفلة الشمس، ومع مولد فجر جديد، ومع النسيم للزهرة سأعود ولن يطول اليوم الموعود وانتقل إحزائي والتي بها للشيان كلمات الحب أنظفها.. لأنها زادي ومتاعني في سفر الحياة.

نوري احمد الهاجري

## أمنياتي في العكاس الجديد

أمنى: أن يمنحنا الله القوة لطرد العجز الذي ضرب خيامه في نفوسنا، والقوة في ترجمة غضبنا وحزننا وتوكلنا إلى سلوك إيجابي بدلا من أن نرفع كل شعارات التذبد والشجب، والاستنكار وكل مظاهر العويل والبكاء على الأطلال في ظل هذا العصر الذي هدرت فيه أدميتنا وأمنيتنا.  
أمنى: أن تتوجه الصوف على (مأدب الاكل والشرب) لملء البطون العربية فقط، بل أن تتوجه روحا وفكرا لضرب (العدو) وليس (الأجانب من أبنائنا).  
أمنى: أن تكون الكلمة الأخيرة الصادقة هي الضريبة التي تدفع صاحبها نحو التهلكة والضياع والتشرد، رغم أنها أضحت في عصرنا هذا هي السلاح الوحيد الفعال الذي ضلكنه لنشمر بالكرامة في أوطاننا.  
أمنى: أن يجمع كل العرب على البحر والمحبة دون الحاجة لوساطة لجنة تنقيف الأجواء العربية.  
أمنى: أن يمنحنا الله القوة لتنتشه أبنائنا على حب الخير ورفض كل مظاهر الظلم والظفر والخيانة.  
أمنى: أن تكون عربية دون أن يطلب مني أرباب ولاية جواز السفر، أو تأشيرة دخول أو بطاقة زيارة، وأن تكون دمائي التي تسري في عرواني وأمنياتي ومسيرتي وأحلامي العربية (هي الوطنية الموحدة التي تلتك انتماني إلى وطني العربي الأكبر)، وكل عام وأنتم بخير.

القارئة: سناء الجمعي







سيناريو الحرب النووية  
في الشرق الأوسطاليوم الآخر  
بين العرب وإسرائيل

عمرت سوريا الجمولان.. وحاصر الأردن القدس

فصنفت إسرائيل على زر الموت الأصفر

الثلاثاء ٩ سبتمبر ١٩٨٦

قيل الساعة الرابعة من صباح الثلاثاء ٩ سبتمبر ١٩٨٦ دق جرس الهاتف في منازل ثلاثة أشخاص في تل أبيب هم: رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، الجنرال يهوشع، والمستشار العسكري لرئيس الدفاع حايي ريفيف، والمستشار العسكري لرئيس الوزراء.. وكانت الرسالة التي تلقاها الثلاثة قصيرة جداً، واضحة جداً، وهي: «أن سوريا والأردن تستعدان لنشوب هجوم مباغت على إسرائيل وتحرير أراضيها المحتلة وأن ساعة الصفر هي الثالثة بعد الظهر».

وعلى الفور، نقلت الرسالة إلى رئيس الوزراء شمعون بيريز، ووزير دفاعه إسحق رابين، ورئيس أركانه موشيه ليفي، واتصل رئيس الأركان بقاتل السلاح الجوي الجنرال أموس لايدوت، وسأله، بينما هو مشغول بارتداء ملابس، عن الساعة التي يستطيع سلاح الجو أن يكون فيها مستعداً للهجوم. وجاء الجواب أن سلاح الجو سيكون بكامل الاستعداد في الساعة الواحدة بعد الظهر، فأنهى رئيس الأركان المحادثة بقوله - أصدر الأوامر لسلاح الجو لأن يكون على أهبة الاستعداد في تلك الساعة. وفي الساعة الخامسة صباحاً، كان مبني رئاسة الأركان في تل أبيب أشبه بخلية نحل، فكار الضباط بدأوا بالتوافد، الواحد بعد الآخر وهم يستعدون في أذهانهم ما حدث في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ عندما شنت مصر وسوريا هجوماً خاطفاً على إسرائيل.

والهجوم العربي يأتي هذه المرة بينما القوات العربية قد أصبحت على قدر كبير من التدريب والجاهزية والتعبئة، فشبكة الصواريخ التي تحمي المناطق السورية الحساسة تعتبر من أقوى الشبكات في العالم، والطريق البري من القنيطرة إلى دمشق مليء بالتحصينات المضادة للدروع، بحيث أنها تحتاج إلى جهد هندسي وعسكري كبير لاختراقها.. أما الأردن، فقد زرع المناطق الجبلية التي تتحكم بالطرق الرئيسية من وإلى الأغوار بأعشاش للملفين، بعيدة المدى، فضلاً عن أن الجيش الأردني يتركز في مناطق التماس بينه وبين الجيش الإسرائيلي، في المرتفعات، مما يجعل القوات الإسرائيلية الغازية صيدا سهلاً له.

ومصر!! ماذا عن مصر!! ماذا تفعل إسرائيل إذا قررت مصر تمرير اتفاقية كتب دايفيد والانضمام إلى سوريا والأردن في الحرب؟ ستجد إسرائيل نفسها في مواجهة ثلاثة جيوش عربية قوية، وأقصى ما يستطيع أن يفعله الجيش الإسرائيلي في أية حرب مقبلة مع مصر هو: أن يصل إلى منطقة المرات.. فقد حولت مصر منطقة

سيناريو الأسد  
النووي الإسرائيلي

قدمت مجلة «الأمم الدولي» (المجلد ٦، العدد ٣ لعام ١٩٨١) إلى إسرائيل نصيحة لأقامة سد نووي دفاعي، واستخدام القدرة النووية لأقامة سد نووي قاتل: «يمكن التهديد الرئيسي في المستقبل المتوقع بين إسرائيل وسوريا، التي أصبحت تمتلك جيشاً ضخماً، وحتى تتمكن إسرائيل من إيقاف حركة القوات السورية عبر الحدود الإسرائيلية السورية فإن عليها إقامة سد نووي يمتد على طول جبهة خمسين كيلومتراً، وتحتاج إسرائيل إلى تزويد كل صاروخ من الصواريخ الموجودة لديها، برأس قتالي لحشوة نووية ٢٠٠ كيلو طن (وهي عبارة عن مواد مشعة مطبوعة في الأرض لتندرج عند صفها بمفجر خاص، وتحدث فعل القنبلة النووية - المترجم) تستطيع إسرائيل تطوير قدرتها لإنتاج المواد المشعة عن طريق إدخال تغيير في سياسة برنامجها لإنتاج الأسلحة النووية (٩) وإنتاج الرؤوس النيرترونية التي لا تحدث انفجارات هائلة، وذات الحزم الإشعاعية المنخفضة من غير آثار أي احتجاج، ومهما كانت متطلبات الرؤوس النووية فإنه لا بد من زيادتها وفق برنامج ضخم».

إن مسألة خمسين كيلومتراً تحتاج إلى مائة رأس نووي طبعاً يجب أن تدعم إسرائيل السد النووي بقواتها المدرعة في الخلف للقيام بمناورات لوقف توسيع أية فقرة في السد النووي.

في الختام نقول المجلة الحريصة على سلامة إسرائيل: «يشكل السد الدفاعي بالنسبة إلى إسرائيل أداة صلبة للرد على أي تهديد نووي من القوات البرية، وهذه الأداة تزيد أهميتها على أهمية التهديد بانتقام نووي ضد المدن للدول القائمة بالعدوان (سوريا طبعاً).... وأن اقدام إسرائيل على الانتقام من الدول المادية بالأسلحة النووية قد يدفع الاتحاد السوفيتي إلى القيام بدوره بهجمات نووية ضد المدن الإسرائيلية، بينما يبقى السد النووي، والتدابير النووية فيه محدودة بالنطاق الضيق المجاور للحدود، وفي مثل هذه الحالة ينبغي احتمال تدخل الاتحاد السوفيتي أقل خطورة على إسرائيل».

المرات، بعد استعادة سيناء بموجب اتفاقية كتب دايفيد، إلى قلعة حصينة، وأقامت إلى الشرق من ممرى المنقلا وتحتوي تحصينات منيعة يصعب اختراقها فضلاً عن أنها تضمن تسكير المرات تماماً من الجهة الشرقية. وأبرز ما يميز هذه المواقع أنها مرتفعة، وتسيطر على مساحات كبيرة مكشوفة أماماً، ولا تحتاج إلى دفاعات جوية، لأن تحصيناتها لا تتأثر بالقنابل التقليدية. وإذا كان الجنرال شارون الذي احتل المرات عام ١٩٥٦ والجنرال يوفي الذي احتلها عام ١٩٦٧ فعلاً ذلك بأقل قدر ممكن من الخسائر، فإن هذا الأمر غير ممكن في ظل التحصينات الحالية.

أما خط إيلات شرم الشيخ الذي سار عليه الجنرال إبراهيم يوفي على رأس لواء المشاة التاسع عام ١٩٥٦ فهو طريق صعب ضيق، ومحصور بين البحر والجبال الشاهقة، وصلاحيه استخدام المدرعات فيه محدودة، مما دفع إسرائيل إلى التخلي عن الممر في حملة عام ١٩٦٧ واكتفاء بأنزال جوي في شرم الشيخ.

يبقى الطريق الساحلي من غزة ورفح إلى القنطرة شرق والإسماعيلية، الذي سار عليه الجنرال إسرائيل طال وغوتين عام ١٩٦٧ وهو طريق رملي لا يصلح لكي تقوم التشكيلات المدرعة بمناورات واسعة فيه. وهذه الأفكار نفسها هي التي كانت تراود وزير الدفاع إسحق رابين عندما وصل إلى مكتبه في الوزارة ليعقد اجتماعاً عاجلاً مع رئيس الأركان وكبار الضباط، وربما كانت هي الأفكار نفسها التي تراود السفير الأميركي في إسرائيل توماس بيرينغ وهو يستعرض الصور التي تلققتها إسرائيل من الأقمار الصناعية الأميركية مع رئيس الوزراء شمعون بيريز، ويقول له «ليس لدينا شك أن سوريا تتجه للحرب».

وفي مطار دمشق، كانت تدور حركة غير عادية، فالسفارة السوفيتية تقوم بإخلاء عائلات المستشارين السوفيت الذين يعملون في سوريا منذ يومين، وقد فسرت المخابرات الأميركية هذا الأمر بأنه مؤشر إلى نشوب أزمة جديدة في العلاقات بين موسكو ودمشق، ولكن التقرير الذي تلقته الخارجية الأميركية عن نتائج محادثات بيرينغ مع شمعون بيريز وضع حد لكل التكهنات، وقد نقل وزير الخارجية جورج شولتز التقرير إلى الرئيس ريغن على الفور.

في مكتب وزير الدفاع الإسرائيلي قال الوزير لاركانه، «لنحدث أولاً عن الأمور الصغيرة.. يجب أن نعمل على إخلاء سكان مستوطنات الجولان ووادي الأردن وشمال فلسطين على الفور.. وأنا واثق أن العملية لا تتعلق بحرب شاملة، وإنما بأشياء محدودة.. ولذلك قاني أقترح أخذ هؤلاء السكان في نزقة إلى داخل إسرائيل، وإذا لم تتطور الأمور نعيدهم إلى مستوطناتهم».

واقترح وزير الدفاع دعوة الاحتياط على الفور واعلان التعبئة العامة، وإرسال ٣ ألوية مظليين إلى جبهة الجولان، وفرقة مدرعات إلى الحدود مع مصر تكون على أهبة الاستعداد إذا فكرت مصر بإلغاء اتفاقية كتب دايفيد والمشاركة في الحرب، وتعزيز هذه الفرقة بفرقة ممكنة وكتائب هندسية، أما الجبهة الأردنية فقد اقترح وزير الدفاع أن ترسل لها ٣ فرق مدرعة ولواءين مشاة ووحدات هندسية و ٨ ألوية دروع مستقلة. وتعزيز مطاري النقب بشبانية اسراب من طائرات البانتوم وإف ١٦ وإبقاء كامل قوة إسرائيل الجبهة من طائرات إف ١٥ والمطارات والقواعد الجوية الإسرائيلية الشمالية، وتخصيص طائرات كبير السكايهوك للمطارات والقواعد في الأغوار والمرتفعات المطلية عليها، أما طائرات النذار المبكر الإسرائيلية فقد ذكر قائد السلاح الجوي أنه تم نقلها إلى القواعد الإسرائيلية في الشمال للتعامل مع شبكة الصواريخ السورية.

في واشنطن، اشتغل الخط الأحمر بين الرئيس ريغن والسوفيتي غورباتشوف، وتحدث الرئيس ريغن عن «الخطر المنتظر» وحذر أنه لن يسمح بتعرض أمن إسرائيل للخطر حتى ولو أدى ذلك إلى مواجهة مع الاتحاد السوفيتي.

منساء الثلاثاء ٩ سبتمبر ١٩٨٦

على جبهة الجولان، كانت سوريا تحشد على خطوط التماس المباشر مع إسرائيل ٨٠٠ دبابة و ١٠٠٠ مدفع ميدان من مختلف العيارات، وفي خط الدفاع الثاني قرب دمشق حشدت ١٧٠٠ دبابة و ١٥٠٠ مدفع ميدان، في مواجهة ٥٠٠ دبابة إسرائيلية و ٤٤٠ مدفع ميدان تحشدتها إسرائيل.

وقد بدأ السوريون الهجوم بثلاث فرق.. وكان على الطرق الآلية اختراق الجبهة، والوصول إلى عمق عشرة كيلومترات على الأقل، وفتح الطريق أمام فرقتين مدرعتين.. وقد تم افتتاح الجبهة في نقطتين.. ففي الشمال، قرب القنيطرة قام ما يزيد عن ٢٠٠ دبابة بعملية الانقضاض الأولى، وفي القطاع الأوسط قرب رفيد جرى الاقتحام على ذراعين، الذراع الأول كانت وجهته ممرسك نافع وجسر نيات بعقوب والأذراع الثاني توجهه جنوباً باتجاه مصب الأردن إلى جسر أريك اللام على نهر الأردن واشترك في الهجوم الأول في الوسط والجنوب ٦٠٠ دبابة.

واستخدم السوريون في موجة الهجوم الأولى ١٥٠ طائرة وعدد من طائرات الهليكوبتر قامت بنقل جنود خلف القوات الإسرائيلية، بهدف الاستيلاء على مناطق الطرق ومهاجمة الأسرائيليين المدفوعين على الجبهة وركزت المدفعية السورية نيرانها على المواقع الإسرائيلية

وصلت مساعي السلام في الشرق الأوسط إلى الطريق المسدود، بسبب تعنت إسرائيل وانحياز الولايات المتحدة الكامل إليها.. ورأت سوريا والأردن أن السبيل الوحيد لتحرير أراضيها من قبضة الاحتلال هو: الحرب.

ودخلت سوريا والأردن الحرب في ٩ سبتمبر ١٩٨٦، وحققت أداء بارزاً في الحرب، فتحرر الجولان، وحاصرت القوات الأردنية القدس حيث تجري المعارك من شارع إلى شارع، وادركت إسرائيل أنها مهزومة، ولذلك، ضغطت على الزر الأصفر.. وأشعلت الحرب النووية في المنطقة.

وفيما يلي سيناريو الحرب، كما تصوره العقيد بسام اسخيطه:

على قمة جبل الشيخ.. وعندما كانت القنابل تتساقط على الموقع وتختبيء حاميته الرئيسية من الأسرائيليين داخل الدشمة الرئيسية هبطت طائرة هليكوبتر سورية قرب الموقع، بينما هبطت طائرتان أخريان بالقرب منه، ونزل الجنود من الطائرات الثلاث.. وفي ذلك الحين، انطلقت من موقع سوري قريب قوة تقدر بكتيبة واحدة من رجال الكوماندوس، وقادت القوة التي قدمت بطائرات الهليكوبتر في هجوم منسق.. وخلال فترة وجيزة استولى رجال الكوماندوس السوريون على المواقع الإسرائيلية من الخارج، ونجح بعضهم في اقتحام أحد مداخل الطوارئ التابعة للموقع، وتشكلوا من الدخول إليه، وبغطاء من الطلقات النارية والقنابل اليدوية تمكنوا من تحطيم أجهزة الإدارات الإسرائيلية.

وبعد عشرة دقائق تقريباً تحركت المدرعات السورية لاختراق الخط الإسرائيلي في الجولان.. كان هناك سيل من الدبابات.. في حين كنت نيران المدفعية السورية تزلزل الأرض وحاول الأسرائيليون الذين كانوا في مواقعهم إطلاق النار على صفوف المدرعات التي كانت تخترق الخطوط الإسرائيلية، ولكن الدبابات لم تكن تتجه نحوهم.. فقد كانت الخطة التكتيكية السورية المرور بين المواقع والنفاذ إلى العمق دون الانشغال على طول خط وقف إطلاق النار، فهذه سياستهم وقتها في حينه، وكذلك تصرف السوريون إزاء المستوطنات الإسرائيلية في الجولان فقد امتنعوا خلال عملية الاقتحام عن الدخول إليها.

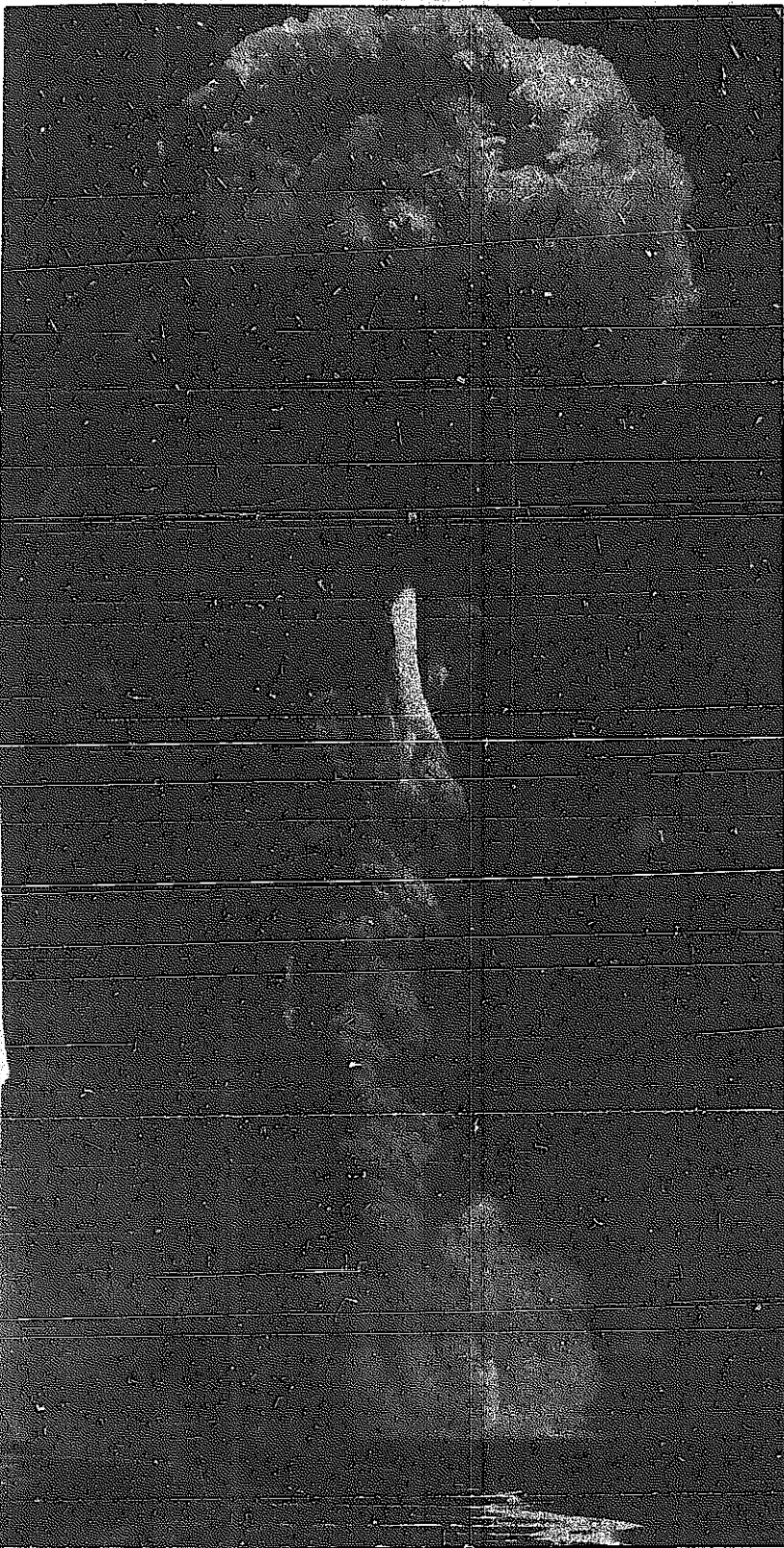
ومع حلول الظلام، استمر السوريون في الهجوم واستعان قادة الدبابات السورية بأجهزة الستارتون للرؤية أثناء الليل، وبمناظر خاصة لتتبع الدبابات الإسرائيلية.. أما تشكيلة الدبابات الإسرائيلية التي كان عليها أن تقف في مواجهة الهجوم السوري الرئيسي فقد تحطمت دبابة أثر دبابة، وتشتت بسرعة.. وكان قادة تشكيلة الدبابات منقسمين بين رغبتهم في صد الدبابات السورية المقتحمة وبين رغبتهم في الدفاع من الخلف عن المواقع الإسرائيلية في الخط الأول.

وتوغلت الدبابات السورية ببطء باتجاه مركز القيادة في ممرسك نافع، وبعد منتصف الليل كانت على مسافة قصيرة من المركز.

وأثناء الليل، استيقظ سكان المستوطنات الإسرائيلية في الجليل الأعلى على أصوات انفجارات هائلة.. وظن الجميع أن هذه الانفجارات سببها الفلسطينيون الفلسطينيون الذين يعملون وراء خطوط القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية.. ولكنهم سرعان ما أدركوا أن الانفجارات ليست سوى صواريخ أرض أرض من نوع فروغ.. وكان السوريون يطلقون هذه الصواريخ بصورة كثيفة على المستوطنات والمطارات والمنشآت العسكرية في الجليل الأعلى.

## الجبهة الأردنية

على الجبهة الأردنية، كان الهجوم يحمل طابعاً آخر، فخلال ما حدث على الجبهة السورية، لم يبق الأردنون بعملية قصف طويلة، فقد جاء هجومهم سريعاً بعد عمليات قصف استمرت ربع ساعة فقط، وكانت إسرائيل قد حشدت على هذه الجبهة ثلاثة فرق مدرعة ولواءين للمشاة ووحدات هندسية و ٨ ألوية دروع مستقلة وعندما عبرت القوات الأردنية الجسور بقوات كثيفة وجدت دعماً لها من السكان المحليين الذين لجأوا إلى مخابئ السلاح المنتشرة على نطاق واسع في مناطق التجمعات العربية في الضفة وغزة.. وقد شكل هؤلاء دعماً مهما للجيش الأردني في عملياته خلف خطوط العدو.



● انفجار نووي

عنفية لم يشهد الشرق الأوسط مثلاً من قبل، بينما القوات السورية احتلت الجولان بأكمله، وانصرفت لتطهير جيوب المقاومة فيه.

وفي واشنطن، استمع الرئيس الأميركي رونالد ريغن إلى تقرير مفصل من وزير خارجيته جورج شولتز عن الوضع، وقد أبلغه شولتز أن القوات الأردنية والسورية توغلت في الضفة والجولان، وأن ماركات عتيقة تدور بين الطرفين.

وفي تل أبيب، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي أن جيشه سيوجه «ضربة قاضية للأردن، وأن المعركة ستنتهي بانتصار إسرائيل خلال أيام قليلة»..

ولفت نظر الصحافيين والمراقبين أن وزير الدفاع الإسرائيلي لم يتحدث عن ماركات الجولان في بيانه. وفي مقر قيادة القوات الإسرائيلية في تل أبيب كانت الأنباء تتوالى عن المعارك.. وكانت تتكرر العبارة التالية عبر أجهزة اللاسلكي من كل موقع «السوريون يطلقون علينا الصواريخ والأذائف البازوكا» وأبلغ الجنرال أوري أور، قائد المنطقة الشمالية، أن الاصابات في الدبابات ترتفع ساعة بعد ساعة، وأن الوضع شبه يائس على جبهة الجولان.

وفي دمشق، وجه الرئيس حافظ الأسد خطاباً إلى الشعب أعلن فيه أن الجيش السوري مشغول بتصفية آخر جيوب المقاومة في الجولان، وأن الطيران الإسرائيلي وجه ضربات غير فاعلة في العمق السوري، وخاطب الجيش قائلاً: أن كرامة إبنائنا وكرامة الأمة العربية جميعها بين أيديكم.. فاصمدوا، واثبتوا، وكان هذا هو الشعار الذي يرد في كل أمر تقييدي عسكري يصدر للجنود، منذ توجههم إلى المعركة.. وفي عمان وجه الملك حسين خطاباً مماثلاً أعلن فيه أن الجيش العربي يحاصر مدينة القدس آثار حامية لم يعرف التاريخ العربي مثلها من قبل.. فتدفق المتطوعون على مكتب التطوع.

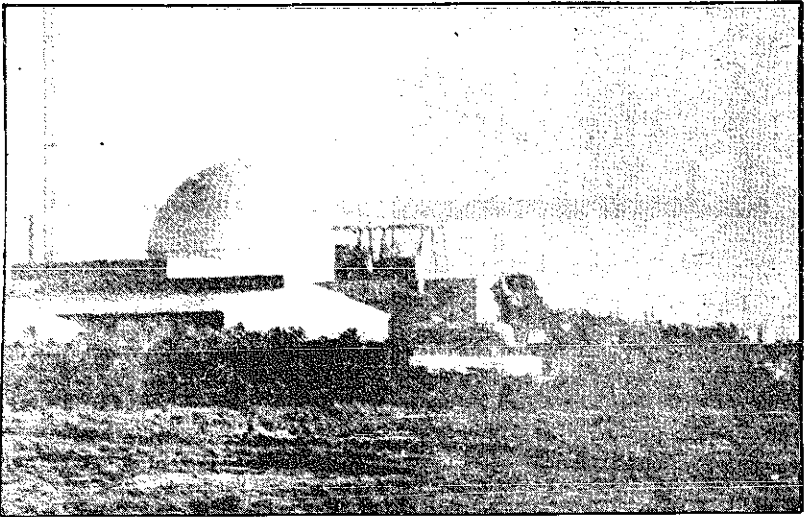
وفي مقر رئاسة الوزارة الإسرائيلية في القدس بدأ شمعون بيريز رئيس الوزراء غير شمعون بيريز الذي عرفه وزراء.. فقد بدأ متردداً، منهاراً، وقال أشياء شبيهة بتلك الأشياء التي قالها في اليوم الأول للحرب، وهو الانسحاب إلى الخط الثاني، وعرض وقف إطلاق النار على سوريا، والأردن، مقابل الانسحاب من كل الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧ وتوقيع معاهدة عدم اعتداء بين إسرائيل والعرب، وأضاف «ليس لنا الآن قوة لطرد العرب من الأماكن التي احتلتها دون أن نستنزف قواتنا بصورة كلية، وإذا فعلنا ذلك سنخسر قوتنا ونبقى دولة دون قوة، وأضاف أنه سيقوم بإعلام الشعب الإسرائيلي بذلك في الساعة مساءً عن طريق التلفزيون..

وذهل الوزراء من حديث بيريز.. وقال شامير: إذا قلت للشعب ما قلته لنا، سيحدث زلزال في وجدان الأسرائيليين والمرب على حد سواء.. وستتزعزع مصر اتفاقية كتب دايفيد وتنتشر للحرب، وستذهب كل الدول العربية التي ما زالت تتردد في الانضمام إلى سوريا في



● حملات الصواريخ السورية في الجولان





● مغال ديمونة النووي

واعترف احد كبار المراقبين للبحوث النووية «انه بالنسبة الى ما جرى يوم ١٩٧٩/٩/٢٢ وقد اثار كثيرا من المناقشات العلمية، وجميع هذه المناقشات تسربت عبر الابواب المغلقة».

وبعد مرور شهر على اكتشاف القمر الاصطناعي «ويلا» للنووي، لم يكن هناك شك في حقيقة وقوع انفجار نووي، فقد ذكر السيد جون سكالي، المراسل السابق لشركة الانداعة البريطانية بي.بي.سي انه سمح الرئيس كارتر يقول ان ما جرى كان انفجارا نووياً في جنوب افريقيا.

صرحت وكالة الانباء سي.بي.اس في شهر فبراير عام ١٩٨٠ على لسان مراسلها في تل ابيب داندز رافيف ان اسرائيل فحرت قنصلتها النووية بالتعاون مع حكومة جنوب افريقيا، ولكن تل ابيب، ويريوتوريا سرعان ما انكرتا ذلك !!

لقد اثارت تصريحات رافيف عصبية واشنطن وتل ابيب ويريوتوريا واعفت تل ابيب رافيف من اعتباره مراسل، بسحب رخصته، فرحل الى روما، وتابع هناك جمع المعلومات بهدف الالتفاف حول الرقابة العسكرية الاسرائيلية، ولإعطاء المعلومات حول حقيقة الانشياء. واعلنت حكومة جنوب افريقيا انه لم يقع في جنوبي المحيط الاطلسي اي انفجار، وان غواصة سوفيتية كانت هناك فاطقت عليها الذنران لابعادها.

لقد سجل القمر الاصطناعي «ويلا» ٤١ مرة الانفجار في ٤١ مرة حدثت فيها انفجارات مماثلة، وبقي القمر يصور ويسجل المنطقة اسبوعين آخرين فلا يمكن ان يكون قد اخطأ فيما يجعله من حقائق.

لقد حدث الوييض في الساعة الثالثة ليلا حسب توقيت جنوب افريقيا، وفي اليوم نفسه بعد بزوغ النهار اخذت تنزى على واشنطن وسلاطات رجال القانون الدولي، واعلمت وكالة الاستخبارات الاميركية الكونغرس ان اجراءات خاصة من اسطول جنوب افريقيا البحري كانت وجدت مناورات في غايبة السرية في منطقة تتطابق مع موقع الوييض النووي. وبعد شهرين، أي في منتصف شهر نوفمبر عام ١٩٧٩، عقدت لجنة الفيزيائيين اجتماعها الثالث. فقد اكتشف في زيلانة الجديدة تساقطت ذرية ضمن اين جاءت هذه التساقطات.

لقد اعطى القمر الاصطناعي «ويلا» اشارة ان الانفجار النووي كان بقوة ٢٠,٤ كيلو طن وان مساحة المنطقة التي انتشر فيها الاشعاع النووي ٣٥٠٠ ميل مربع.

لقد دقق هؤلاء الاختصاصيون حقيقة ما سجلته «ويلا» ولم يعد لديهم ادنى شك سيما وان الدلائل الاخرى قد ايدت استنتاجاتهم. ذكرت مجلة «ليبرتاريان غازيتا» السوفيتية في حينه ان الاتحاد السوفيتي رصد باقماره الاصطناعية هذا الانفجار. بعد سر ان الولايات المتحدة الاميركية وجمهورية جنوب افريقيا تتبادلان المعلومات التي تحصل عليها الولايات المتحدة من اقمارها الاصطناعية وما تحصل عليه جنوب افريقيا من معلومات اخرى. ويريوتوريا تعرف بما يشبه اليقين الامكانات النووية المتقدمة والاتحاد السوفيتي في كشف أي تجربة للسلاح النووي عن طريق المراقبة بالاقمار الاصطناعية، وقد طلب المحقق العسكري البحري لافريقيا الجنوبية، في واشنطن، معطيات الكمبيوتر حول اكتشاف الانفجارات النووية بواسطة المراقبة العسكرية، فلم يدهش احد من هذا الطلب، فقد قدم له خبراء الاميركيين معلومات اكتشافها في الوقت نفسه قمر اصطناعي آخر مرتبط بمباشرة باخبار النووي الموجود في صحراء كالاهاري ولكن الرئيس كارتر الذي اطلع على هذه المعلومات ايضا لم يوجه الى جنوب افريقيا واسرائيل اي اتهام بذلك.

في ١٩٧٩/٩/٢٢ سجل تسكوب «أريسيو» في بورتوريكو، وواحد اكثر التلسكوبات حساسيا في العالم، تسجوات في طبقة البينوسفير تتجه الى الشمال من المنطقة الذي ظهر فيها الوييض الذري، يمكن ان يكون ذلك من اثار زلازل ارضية، والتي يعللن عليها ما يسمى بعاصفة الكترونات، أو أية ظاهرة من ظواهر الطبيعة، التي لا يجهلها العلماء، ولكن شيئا من هذه الاشياء التي عددها لم يحدث في ذلك السبيل، فلا زلازل حدثت، ولا عاصفة الكترونية وقعت، ولم تقع ظواهر طبيعية ما. هل يمكن ان تكون برقًا هائلًا بسبب طقس؟ كلا ولازم قال مدير التلسكوب: «البعض في واشنطن، غير واثقين - رغم كل ما قدمت لهم من معلومات دامغة - انه قد وقع انفجار قنبلة نووية في ذلك اليوم».

في شهر ابريل عام ١٩٨٠ اجتمعت لجنة الفيزيائيين مجددا في واشنطن وكان الهدف من هذا الاجتماع: تحليل الدلائل الجديدة، والبيانات الصادرة عن بورتوريكو. بعد انتهاء الاجتماعات منع البيت الابيض من جديد اعلان نتائج الاجتماعات على الصحافة والراي العام. لم تذكر هذه المرة وكالة الاستخبارات الاميركية وقوع انفجار نووي، وانهم لا يستطيعون ان يخفوا عن اعضاء الكونغرس ان الانفجار النووي الذي وقع تقف خلفه اسرائيل وجنوب افريقيا.

وفي شهر نوفمبر ١٩٨٢ ارسل مراسل وكالة البوينيتيرس من تل ابيب: «ان الولايات المتحدة تراجعت عن اعطاء اسرائيل مغالعة الهدف من هذا الاجتماع: لتحويل التكنولوجيا اللازمة وان اسرائيل قادرة على بناء مغالعة للتكنولوجيا اللازمة وان اسرائيل قادرة على بناء مغالعة نووي ثالث بنفسها. في ذلك الحين كان المفاعل الثاني هو الذي بنته فرنسا وقدمته اسرائيل موجود في منطقة ديمونا في صحراء النقب. وكان المفاعل النووي مرجحوا في ناحل سوريك قرب سواحل البحر الابيض المتوسط عند الحدود. السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: من اين تحصل اسرائيل بصورة متتالية على المواد الأولية للبرامج النووية العسكرية؟ وقد ذكر مراسل البوينيتيرس ان اسرائيل تحصل على الاورانيوم بمرتقة المزعومة من الولايات المتحدة ومن السفن التي تنقل الاورانيوم في عرض البحر.

وقدمت المعلومات السرية، وتكنولوجيا انتاج الصواريخ الموجهة كما ذكر المؤلفون كتاب «خلال دقيقتين فوق بغداد» الى اسرائيل من قبل ضابط كبار من القوى الجوية الاميركية.

في الختام ما زال في «الموزايك النووي» لون اخر لم نتحدث عنه فقد وصل في عام ١٩٨١ الى جنوب افريقيا مهندسون اسراييليون لبناء اول غواصة نووية اسرائيلية في افريقيا الجنوبية.

العقيد: يسام اسخيطلة

كاخترع في دوائر تسجيل براءات الاختراع عام ١٩٧٢ من قبل عالمين اسراييليين».

وتذكرت بلاغات، وتقارير وكالة الاستخبارات الاميركية «السي.اي.ايه» عام ١٩٨٢ ان اسرائيل تملك ٢٠٠ رأس نووي قتالي (رؤوس صواريخ نووية) أغلبها تكتيكي لا تعتمد قوة كل رأس ٢٠ كيلو طن. وانها يمكنها - أي اسرائيل - ايصالها الى اهدافها بواسطة الطائرات المتقاتلة - القاذبة الاسرائيلية من طراز «كفر»، وبطائرات «الغانتوم»، و«اف ١٦» الاميركية وبواسطة نوعين من الصواريخ فئة: «ارض - ارض» الاميركي «لانسر» والاسرائيلي «أريحا».

ولمعد الى الاجتماع الاول للجنة العلماء الفيزيائيين الاميركيين الذي اعترف فيه هؤلاء العلماء بصورة رسمية انه في جنوب المحيط الاطلسي وفي ١٩٧٩/٩/٢٢ أجرت اسرائيل، وجنوب افريقيا، تجربة نووية، وضمت الولايات المتحدة في موقف حرج.

فلو انها اعلنت هذه الحقيقة التي تثبت واقعة انتشار التسلسل النووي، لكان عليها في الوقت نفسه اتخاذ تدابير مضادة قوية. فهل كانت الولايات المتحدة قادرة على مواجهة اسرائيل، وجنوب افريقيا؟ نعم انها قادرة ولكنها لم ترد ذلك فلماذا؟

لقد اعترف اعضاء الحكومة الاميركية في واشنطن، في ذلك الوقت ان الادارة الاميركية فكرت في مناقشة حليفتها بل وحتى معاقبتها، ولكن خطط الرئيس كارتر لم تكن تنص على اتياء من هذا النوع بل وحتى مجرد التفكير في ذلك فقد ذكر كارتر «كنت اشعر بالاسى كلما بدأت التفكير في ذلك».

وتكتب مجلة «ميدل ايست» الشهيرة التي تصدر في لندن انها طرحت على كبار المسؤولين الاميركيين أسئلة واضحة، حول هل تملك اسرائيل، وجنوب افريقيا السلاح النووي فكانت الاجابات التقليدية: «نحن لا نملك براهين ان الانفجار النووي في جنوب المحيط الاطلسي، وفي المحيط الهندي قد وقع فعلا، بل ونحن نملك بعض التأكيدات انه لم يكن انفجارا نووياً».

## فضيحة أجزة الكرايين

## أميركا تزود إسرائيل بالتكنولوجيا النووية

ثم لدينا برهان اخر لا يقبل الشك هو ما صرح به الجنرال ك. آدم نائب رئيس اركان الاسرائيلي الاميركي العام في عام ١٩٨٢ عن ان اسرائيل جاهزة لاستخدام السلاح النووي في الشرق الاذن وهذا اعتراف بان الولايات المتحدة تعرف بان السلاح النووي اخذ بالانتشار من قبل أحد أكبر المسؤولين العسكريين الاميركيين.

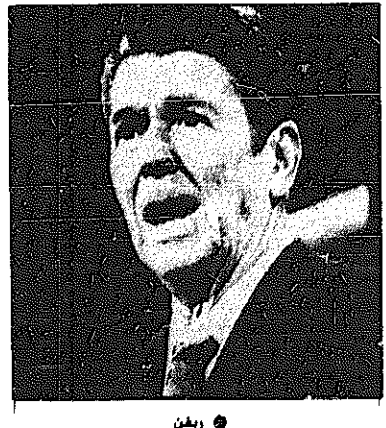
بقي علينا ان نذكر جهود الرئيس ريفن رئيس الادارة الاميركية الحالية في هذا السبيل والذي يختلف اختلافا كبيرا بينا عن ان الرئيس جون كينيدي الراحل في اعتقاده ان القنبلة الاسرائيلية واسيلة رئيسية لتحقيق «السلام الاميركي» في الشرق الاذن وان القنبلة النووية لدى جنوب افريقيا هي رسول حرية وسلام لافريقيا والافريقيين.

بعد هذه الحقائق نستطيع ان نتوصل الى الاسباب الكامنة وراء رفض اسرائيل وافريقيا الجنوبية، التوقيع على معاهدة عدم نشر الاسلحة النووية.

ان اسرائيل تستطيع الان اطلاق ما تملكه من اسلحة نووية في أي اتجاه وفي أي زمان ومكان اليوم وفدا وفي المستقبل، وحتى على دول بعيدة عنها، ان اغلاق العين عن هذه الامكانات المتوفرة لدى اسرائيل، يسبب الكارثة النووية من الوقوع. فقد عرفت اسرائيل بحبيها للمغامرة، والمفاجأة فهي بالاضافة الى الاخطار التي تشكلها على الدول العربية، فانها يمكن ان تكون السبب في وقوع الكارثة النووية العالمية ويمكن ان تكون السبب في وقوع الحرب العالمية النووية الراهية.

لقد صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي شمعون بيريز في شهر يوليو عام ١٩٨٥ «ان اسرائيل جاهزة لتنفيذ برنامج حرب النجوم الذي ائتمنته الرئيس ريفن» (وخاصة الجواب العسكرية منه).

ورفض اسرائيل التوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية دليل على انها تنوي استخدام السلاح النووي فابن وكيف.. ولماذا؟



● ريفن

## واشنطن منعت النشر

## وتل ابيب وبريتوريا التزمتا الصمت

# سرا لوميض الغامض

# الذي التقطه القمر الاميركي

سجلب له عواقب وخيمة. وقال الكثيرون ان اعلان العلماء الاميركيين عن حقيقة ما جرى يوم ١٩٧٢/٩/٢٢ سيجلب على نفث تهديدات الرئيس كارتر بمنع نشر الاسلحة النووية وعدم السماح لاعضاء جدد لدخول النادي النووي، ويكيل ضربة قاضية الى سياسته في الشرق الاوسط.

وعقد الاجتماع الثاني للجنة العلماء الاميركيين في ١٢ مايو ١٩٨٢ اي بعد ثلاثة اعوام من الاجتماع الاول. ففي ذلك التاريخ نقل مراسل وكالة البوينيتيرس من تل ابيب من جريدة «هاترس» الاسرائيلية ان كتابا نشر في اسرائيل عنوانه «خلال دقيقتين فوق بغداد» ألفه ثلاثة من الكتاب الاسرائيليين عن عملية قصف الطيران الاسرائيلي للمفاعل النووي العراقي التي تمت في ٧ يوليو ١٩٨١، ومؤلفو الكتاب الثلاثة هم: «عاموس بير لومر»، البروفسور في جامعة هارفرد والدكتور «مايكل هنل» المدرس في كلية العلوم السياسية في الجامعة العبرية في غربي القدس، و«أوري بن يوسف» الضابط السابق في الجيش الاسرائيلي، القوة النووية، والمرشح لنيل الدكتوراه في الجامعة العبرية نفسها. لقد أتى الكتاب بصورة خاصة في ذكر ان «اسرائيل، وجنوب افريقيا وتايوان تصمم وتنتج انواع كثيرة من الاسلحة النووية، بما في ذلك الصواريخ النووية الموجهة التي يصل مداها الى ١٤٤٠ ميل. وانه عند اطلاق هذا الصاروخ الذي شاركت في انتاجه الدول الثلاث من اسرائيل، فانه سيدمر أي جزء من العالم العربي، وكذلك الاهداف الموجودة في جنوبي الاتحاد السوفيتي نفسه».

وذكر الكتاب حقائق جديدة اخرى هي «ان اسرائيل وجنوب افريقيا، تصمتان معا، بنباح، السلاح النووي، وتتعاونان على تكديس ليس الاسلحة النووية الاستراتيجية خسب، وانما الاسلحة النووية التكتيكية ايضا. وان اسرائيل تصمم موقعا ذريا لانتاج القاذبات النووية الموجودة منذ حين من الزمن في الترسانة الاسرائيلية، وتستخدم ارضص طريقة عرفت حتى الان في العالم لتخصيب اليورانيوم وتقوم هذه الطريقة على استخدام الاجهزة الليزرية التي صممت، وسجنت

قبل ٦ سنوات وقع حدثان كثيران كاد يطويهما النسيان اولهما حدث في ٢٢ سبتمبر ١٩٧٩ عندما سجل القمر الصناعي الاميركي «ويلا» وميضا غامضا في منطقة جزر «برنس اودارد» في جنوبي المحيط الاطلسي. وقد نشر الخبر في جميع جرائد الصباح التي ظهرت في اليوم التالي في العالم كله. وتوصل علماء من مختلف اصناف العالم، دون اتفاق بينهم الى الاستنتاج ان هذا المييض الهائل ليس الا انفجارا نووياً: بكلمات اكثر دقة قيل انه تجربة لقنبلة ذرية أو لبقيّة نووية. وبعد ذلك انتشرت اقوال، أو قناعات نهائية مفادها ان القمر الاصطناعي «ويلا» كشف تجعيرا نووياً اجرت حكومة جنوب افريقيا بالتعاون مع اسرائيل. وقد التزمت بيريوتوريا وتل ابيب الصمت لاجتماع اراء ذلك.

والحدث الثاني جرى بعد ذلك بايام حيث شكل القنطة «ويلا» وايجاد اسباب للسؤال التالي: هل كان هذا الرئيس كارتر في واشنطن لجنة متابعة، تالفت من تسمة علماء شهيرين في الفيزياء النووية، واسند اليهم مهمة دقيقة ومحددة هي: كشف سر المييض الغامض الذي التقطه «ويلا» وايجاد اسباب للسؤال التالي: هل كان هذا انفجارا نووياً، أم شيئا آخر.

وعقدت اللجنة ثلاثة اجتماعات. وتوصلت بعد كل اجتماع الى فرضية اجمع عليها العلماء جميعا وجعلوها الى تقرير. وهكذا فقد تلقى الرئيس كارتر هذه التقارير الثلاثة بنفسه. ولكن ايا من هذه التقارير لم ينشر من قبل في البيت الابيض، ولم يعلم احد بالقرار الذي اتخذه الرئيس كارتر. ولذا يزال رغم نشر مذكراته يلتزم الصمت المحيط حول هذا الموضوع.

وفي ذلك الحين صرح المتحدث بلسان البيت الابيض لشؤون العلم، والتكنولوجيا قائلا: «نحن نستطيع اعداد تقرير لرأي العام» ولكنه لم ينشر اي تقرير، بل ابقاء في حيز حزين، وفي سر عميق فلماذا؟

اتفق الفيزيائيون والساسة الاميركيون ان اسرائيل، وجنوب افريقيا تتعاونان، وما سعهما الامر لدخول «النادي النووي». ولكن الامر بالنسبة الى الرئيس كارتر يختلف، اذ ان اعترافه بصورة مكشوفة بهذه الحقيقة

في ١٨ مايو ١٩٨٥ نشرت جريدة «نيويورك تايمز» مقالا بعنوان «اسرائيل تتحقق بالمائة النووية» بيئت فيه ان اسرائيل استولت بصورة غير مشروعة، ولا قانونية، على ٨٠٠ جهاز لاحداث الانفجار في القنابل النووية من الولايات المتحدة.

وهذه الاجهزة الصغيرة المسماة «كرايترون» تستطيع خلل جزء من مليون من الثانية بعمق الجفرة المعددة من التيار الكهربائي بدقة. وهي تستخدم للاهداف العسكرية، ولذلك فان استيرادها من الولايات المتحدة خاضع لمراقبة شديدة وتتجهها شركة اميركية واحدة، ولا يمكن اخراجها من الولايات المتحدة الا بعد موافقة خاصة من حكومة الولايات المتحدة الاميركية. وبعد اكتشاف امر اختفاء الاجهزة، رفع الامر الى المحكمة الفيدرالية في كاليفورنيا، التي مثل امامها رجل الاعمال الاميركي ريتشارد كيلى سميات الذي اتهم امام المحللين بتصدير ٨٠٠ كرايترون ضمن صناديق تحوي ١٠٠ - ٥٠ واحدة الى اسرائيل. واعترفت وزارة الدفاع الاسرائيلية انها تسلمت هذه الاجهزة، ولكنها انكرت المشاركة في اعمال التهريب وفرضت رقابة صحفية على الانباء المتعلقة بهذا الموضوع.

ويظهر ان السلطات الاسرائيلية لم تكن تملك توضيحات تبرىء اساحتها مما جرى، ففضلت التزام الصمت، ولاحتفت جريدة «نيويورك تايمز» قائلة: «اذ كانت اعمال الاستيراد هذه غير شرعية، وكانت تل ابيب تجعل ذلك، واذا علم ان استيراد هذه الاجهزة ليس لاستخدام العسكري، فان الامر يصبح بسيطا: تتعذر اسرائيل، وتعلن على الملأ النافية التي جعلت الولايات المتحدة تصمم «الكرايترونات»، ثم تتوجه الى الولايات المتحدة بطلب الترخيص لها باستيراد هذه الاجهزة عن طريق رجل الاعمال المقيم بالتهريب. ولا تصبح هناك أية ضرورة لاعادة البضاعة الى الولايات المتحدة. اذ انه لم يعرف ان بضاعة مهربة خرجت من الولايات المتحدة قد اعيدت اليها في أية حال من الاحوال!!!».

وذكرت الجريدة المائلة للصهيونية القراء عن احساس الاحترام الذي تحمله للولايات المتحدة هذه الدولة الصغيرة التي تتأصل في سبيل وجودها قائلة: «في العام الماضي، في ظروف معاكسة مماثلة قامت بها إحدى الوكالات الباكستانية وحومت من قبل وزارة العدل الاميركية. وقد استطاعت هذه الوكالة اخفاء علاقاتها بالحكومة الباكستانية، وان تلقى التسليم المظم للبضاعة وارسلها الى الباكستان، ولكن الولايات المتحدة الاميركية فرضت ايضا مراقبة صارمة على تصدير الكرايترونات، ولكن بعض اعضاء الكونغرس كانوا يطالبون بايجاد تشريعات تمنع مساعدة أية دولة تحاول الالتفاف حول منع التصدير أو تحديده».

وقد انصرف اهتمام المراقبين في قضية «الكرايترونات» نحو وجهة نظر واحدة هي: ماذا تريد اسرائيل من وراء الحصول على هذه الاجهزة؟ وللاجابة على هذا السؤال يجب العودة الى ملف «اسرائيل - السالطة النووية». فقد ورد الجواب في مجلة «ايريسبيس» التي قالت: «لقد نشرت القوات المسلحة الاسرائيلية صواريخ «أريحا» في المرتفعات السورية (الجولان)، وفي صحراء النقب، وجميع الصواريخ التيتمت على عريات اطلاق متحركة رغم وجود صوامع تحت ارضية بحيث لا يمكنها فيها».

خس من ستستخدم هذه الصواريخ النووية

الحرب الى حشد كل طاقاتها في المعارك.

وقال اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي ان الهجوم المضاد الذي بداته اسرائيل عن طريق لبنان باتجاه حصص، عبر سهل البقاع توقف تماما، فقد وجد مقاومة عنيفة من القوات السورية التي تتمركز في لبنان، ومن السكان المحليين، وفي الجولان يبدو الوضع يائسا، ومحاولات شق نفرة الى دمشق لم تحقق نجاحا، وخلال اليوم الاول من الحرب خسرت اسرائيل ما يزيد عن ٧٠٠ دبابية، و ٢٠٠ طائرة.. والسبيل الوحيد امامها الان هو: الضغط على الرز الاصفى، واستخدام الاسلحة الذرية واسرائيل تملك جميع انواع الذخائر النووية ووسائط القنابل، فهي تملك ذخائر نووية صغيرة العيار من ٠,١ كيلو طن الى ٢٠ كيلو طن (قنبلة هيروشيما)..

وكانت اسرائيل قد بدأت باستخدام الاسلحة النووية منذ بداية الحرب بواسطة الوحدات التخريبية التي تحمل خلف الخطوط العربية وفي مؤخرتها، للقيام باعمال التفجير النووي التخريبي التي يحملها جنود الوحدات الخاصة الاسرائيلية على ظهورهم والحاوية النووية مجهزة لتصل على ظهر الجندي كحقيبة ظهر، وهي لآرب سلاح في الترسانة النووية. وفي اليوم الثالث للحرب (الخميس ١١ سبتمبر ١٩٨٦) شهد مسرح الشرق الاوسط سلاحا من نوع جديد فقد قامت المدفعية النووية الاسرائيلية من طراز ام ١٠٩ باطلاق ذخائر نووية، كما قامت الطائرات الاسرائيلية من طراز اف ١٥ بالقاء القنابل النووية من الجو، والصواريخ الحاملة للرؤوس النووية، بصورة افردية او برف جوي يتمتع بحماية جوية قوية..

والانفجار الجوي للذخيرة النووية ذات قوة كيلو طن واحد قادر على اخراج الجنود من التحصينات الهندسية، ومن عريات القتال المدرعة والدبابات غير المدرزة وبوسائل الويضية النووية في مساحة نصف قطرها ٧٠٠ - ٩٠٠ متر.. وهو قادر على تدمير سرية بأكملها، اما القنابل قوة ٢٠ كيلو طن فانها قادرة على تدمير نصف كتبة ضمن نصف قطر تدميرا يصل الى ١٢٠٠ متر. اما القنابل النووية بقية ٠,١ كيلوطن فانها تدمر الجنود ضمن دائرة قطرها ٣٠٠ متر.. ولذلك فان اسرائيل استخدمتها لتدمير اغراض الموجودة قرب القوات المهاجمة..

واضافة الى الاسلحة النووية التي استخدمتها اسرائيل في ضرب تجمعات الجنود والمنشآت العسكرية والجوية في سوريا والاردن، استخدمت الاسلحة النووية التي زودها بالتكنولوجيا اللازمة لصنعها ابوا القنبلة النيوترونية الاميركي: كوين.. وانفجار ذخيرة نيوترونية واحدة بقوة كيلوطن يعطي تأثيرا تدميريا يعادل ذخيرة نووية قوتها ١٠ - ١٢ كيلوطن ضمن دائرة نصف قطرها ١٣٠٠ - ١٤٠٠ متر وعلى جانب ذلك استخدمت اسرائيل نيران الاسلحة الاعتيادية على كل الجبهات.

□□□

بعد هذا الاستعراض السريع، قد يعترض كثير من القراء بالقول ان الظروف الدولية قد تمنع اسرائيل من استخدام السلاح النووي، ولكنني لست من المفاظلين. ان اسرائيل تتمتع عن استخدام السلاح النووي اذا كان لدى العرب سلاحا مماثلا فتشكك الردع النووي المطلوب. ولكن بعد ان بلغ الجيش السوري هذا الوضع الذي وصل اليه من حيث عدد الفرق، والتجهيز العسكري العالي، وهذه الكفاءة التي توصل اليها بالتهريب المتواصل، وبالنسبة الى المباشر مع القوات الاسرائيلية في الجولان ولبنان والتعامل اليومي معها، وما اكتسبه من خبرات في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣، فان اسرائيل لن ترعوي عن استخدام السلاح النووي، وستدفعها الى ذلك الولايات المتحدة لانها تريد تجريب السلاح التكتيكي النووي، والتتروني في حرب صغيرة تستطيع ان تخبر بعدها كفاءة هذه الاسلحة النووية التكتيكية والتترونية الصغيرة.

مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري - في الشهر الماضي: سيقدم الى سوريا الاسلحة النووي اذا استخدمته اسرائيل.

فقا صرح قائلا: «ردا على سؤال هل تفكر سوريا في الحصول على السلاح النووي بعد زيادة القوة النووية العسكرية الاسرائيلية: ان تكون المبادرين لادخال السلاح النووي الى منطقتنا، في الحقيقة خطوات العدو الصهيوني العنصري في هذا المجال لتتشرب بالخير، وتهدد المنطقة، ونحن في سوريا لن نقف مكتوفي الايدي ازاء هذا التهديد، نحن قادرون على امتلاك الخيار النووي لتحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني».

ان قلة عدد سكان فلسطين من اليهود (٤ ملايين) يجعل اسرائيل في وضع حرج اذا ردت سوريا على اسرائيل بضربة نووية مماثلة بعد تلقيها الاسلحة النووية من الاتحاد السوفيتي، ومن يدري فقد تكون الاسلحة موجودة في سوريا، في عهدة وحدات سوفيتية لتستخدمها عند مهاجمة اسرائيل لسوريا، باليد النووية. وهو امر مشروع للدفاع عن النفس، وقد يورف الردع المطلوب.

بعد فان الدبابات السورية ت - ٦٢ وت - ٧٢ مجهزة بمعدات القتالية من تاثيرات الاسلحة النووية وكذلك بالعبوات المسلحة المختلفة الخاصة بالمشاة والمدفعية بالذات الحركية.

ولنفترض ان الاتحاد السوفيتي قد امتنع في اللحظة الاخيرة عن تزويد سوريا بالاسلحة النووية لاسباب دولية خارجة عن ارادته، او لتلاقي حربا عالمية ثالثة نارغم استخدام اسرائيل للسلاح النووي ضد سوريا الخارجية، فان سوريا تستطيع استخدام الاسلحة النووية والصهيونية للصهيونية لانتقام من اسرائيل التي بادرت بحاستخدام السلاح النووي ضد سوريا اولاً، اذ هل من المأمول ان تستسلم سوريا للصهيونيين المحتوم، بعد مقتل مليون سوري بالسلاح النووي الاسرائيلي، وان تدع «ارضها للفرقة الصهاينة دون الدفاع عن نفسها بجميع انواع الاسلحة.

وقد بين يوثات السكتري العام للعام للمحة السابق، في مقدمة لكتاب «الحرب الكيميائية والجراثومية» الذي أصدرته الامم المتحدة عام ١٩٦٩ سهولة الحصول على الاسلحة الكيميائية والبيولوجية قائلا: «كل الدول يتقربا بل فيها الدول النامية، والدول الصغيرة - باسماكتها الحصول على الاسلحة الكيميائية - والبيولوجية - الجراثومية، سهولة تحضيرها بقلقات زهيدة، وسرعة فائقة في مختبرات، او معامل بسيطة، وهذه الحقيقة تجعل مسألة السيطرة على هذه الاسلحة ومراقبتها شديدة الصعوبة».

واذا اقدمت سوريا على استخدام هذا السلاح بعد استخدام اسرائيل للسلاح النووي، وكرد للدفاع عن النفس فان الدمار الذي سيحدث باسرائيل سيكون هائلا، وقد يلحق الدمار بالشعب السوري كبيرا، ولكنه سيتم حل ذلك، لانه يبلغ ثلاثة اضعاف الشعب الاسرائيلي، رغم الضحايا الجسيمة فالمعركة معركة بقاء او فناء. هذا هو السيناريو المحتمل لحرب نووية - نثرونية قد تشنها اسرائيل ضد سوريا العربية والاردن، وهما الدولتان المختصتان بالمشاة في حدود فلسطين المحتلة، فهل تقامر اسرائيل بحرب نووية في الحرب العربية - الاسرائيلية السادسة المقبلة ؟





ذلك فان الاتحاد السوفيتي يحتفظ باسطول تجاري كبير الحجم الى منطقة جنوب غرب اسيا وخاصة الى فيتنام. ويمكن تدعيم مصادر النقل البحري السوفيتي من هذا الاسطول والذي يمثل العدد الاكبر من الموجودات الملاحية السوفيتية في المحيط الهادي.

#### قدرات النقل السوفيتية البرمائية :

ان العوامل الجغرافية التي تقيد النقل البحري السوفيتي هي نفسها التي تحد من قدرات النقل البرمائي السوفيتي وازافة الى ذلك فان قدرات الاتحاد السوفيتي البرمائية قد قيدت بصورة اضافية لامتلاك الاتحاد السوفيتي اعدادا صغيرة نسبيا من المركبات البرمائية، ويمتلك الاتحاد السوفيتي رصيف حمل مركبات برمائية واحدة و٢٥ سفينة انزال دبابات وعلى اية حال فان الاتحاد السوفيتي يقوم بتوسيع اسطوله بصورة منتظمة فحتى عام ١٩٧٥ لم يكن الاتحاد السوفيتي يملك سوى ١٥ سفينة انزال دبابات. ان سفينة النقل السوفيتية «ايفان روغوف» والتي تزن ١٣,٠٠٠ طن، تمثل روح القوة البرمائية السوفيتية فهي قادرة على انزال ٥٥٠ جندي بحرية مع كامل معداتهم. وبها ايضا تسهيلات لحمل مركبات انزال ذات مخدات هوائية عالية السرعة اضافة الى ٦ طائرات هليكوبتر من نوع «هورمون». وحجم هذه السفينة يكافئ ثلاثة امثال حجم اي سفينة سوفيتية سابقة وقد تم نشرها في المحيط الهندي في ابريل عام ١٩٨٠.

والسفينة التي تلي «ايفان روغوف» في الحجم هي من فئة «البيجنور» وقادرة على انزال ٣٧٥ جنديا و٢٦ دبابة كما يمتلك الاتحاد السوفيتي ٦٠ سفينة انزال خفيفة اغلبها من فئة «بالكوني». واذ ما تم تعبئة كامل السفن الاربع عشرة من فئة «البيجنور» والسفن عدد ٢٥ من فئة «دوبوشا» الاصغر حجما اضافة الى «ايفان روغوف». فان الاتحاد السوفيتي سوف يكون قادرا على انزال الاغلبية من قوات مشاة البحرية لديه في منطقة الخليج. وان كان هذا سوف يعني اقحام كامل قوات مشاة البحرية السوفيتية وقدراته البرمائية وهو ما يمثل بداية متواضعة لعمليات قد تتوسع.

وقد يضطر الاتحاد السوفيتي الى اتمام ما في جميعه من اسلحة وامكانيات بطريقة معرضة للاخطار للتدعيم بشر قوات قد تكون ذات قيمة عسكرية محدودة في معظم حالات الطوارئ.

#### امكانات القواعد السوفيتية

ترتبط القوات السوفيتية في المحيط الهادي وحركة المرور السوفيتية التي تؤلف في الخليج والمحيط الهندي من الناحية التاريخية بميناء «فلاديفوستوك». ومع ذلك فقد وسع الاتحاد السوفيتي امكانات خدمات قواعده لتقليل الاعتماد على بناء «فلاديفوستوك» ولد مجال قوته في المحيط الهندي والمحيط الهادي.

وقد استحصل الاتحاد السوفيتي على حلفاء استراتيجيين حول المحيط الهندي ومنطقة الخليج والتي يمكن ان تهدد بدورها مواصلات التحالف الغربي وقوات البحرية الاميركية.

لقد استحصل الاتحاد السوفيتي من حلفائه السابقين في فيتنام على القواعد العسكرية الاميركية السابقة في كل من «دانغ» و«خليج» و«كام ران». وسوف تسمح هذه القواعد للاتحاد السوفيتي بزيادة نشر قواته في المحيط الهندي ويجعل تتبع وجود هذه القوات اكثر صعوبة وقد لو كانت قواعد هذه القوات في «فلاديفوستوك». وقد احضر الاتحاد السوفيتي سفينة خدمة غواصات الى خليج «كام ران». وتعمل وصيفة منتظمة من خارج التسهيلات العسكرية السوفيتية في فيتنام غواصات من فئة «ايكو» و«شارلي» ان هذا النشر للقوات يمثل زيادة قاعلة في الغواصات السوفيتية مستقبلا مما يهدد خطوط المواصلات الاميركية، حيث ان مثل هذه الغواصات تستطيع الاختفاء في المياه المفتوحة بطريقة تجعل الاعتماد على الانذار المسبق اقل مما هو الحال لو خرجت هذه الغواصات من «فلاديفوستوك».

وتحلق قاذفات القنابل السوفيتية متوسطة المدى من قواعد فيتنام واذ ما تم نشرها باعداد كافية فانه قد تشكل خطرا على الوجود البحري الاميركي في وعبر المحيط الهندي.

ويستطيع الاتحاد السوفيتي اعداد ملحوظة من سفن السطح خارج ميناء «فلاديفوستوك» قبل ان تتمكن الولايات المتحدة من اغلاق النقاط التي تمثل أعناق الرجاجة.

#### قواعد أخرى للاتحاد السوفيتي:

لقد انشأ الاتحاد السوفيتي قواعد أو حصل على تسهيلات في كل من «دعلا» و«صنوع وعصب في ايبويا». وهذه القواعد مناسبة جدا للصنوع وبعيد في ايبويا. وحركة المرور في قناة السويس. ويمتلك الاتحاد السوفيتي تسهيلات موانئ في مقابل ايبويا في عدن قرب مدخل البحر الاحمر بالإضافة الى تحكيم في قاعدة سلاح الجو البريطاني السابقة في «خورماسترن». كما يمتلك تسهيلات في سقطره. وقد تكون الشاحنات على وجود ١٠ صوامع للغواصات السوفيتية هناك غير صحيحة ولكن الاتحاد السوفيتي يقوم بصفة مستمرة بعمليات تحليق لطائرات اليوشن-٣٨ لاستطلاع البحري من عدن. وبناء على ذلك يكون للاتحاد السوفيتي قد حصل على امكانات قواعد بطوارق التي جانب البحر الاحمر. ويستطيع ان يدعم اي وجود بحري رئيسي في المياه العربية الجنوبية. وقد يستطيع ان يطران البحرية السوفيتية او الطيران التكتيكي السوفيتي من استخدام هذه القواعد رغبة في السيطرة على البحر الاحمر دون استخدام لقوته البحرية.

وقد سعى الاتحاد السوفيتي للحصول على وجود اكثر استمرارية في جزيرة «سبيل» والتي تحوي تسهيلات على ميناء ذو امق عمق وعدة طائرات، رغمًا عن ان تلك التسهيلات تحتاج الى عمليات تحسين رئيسه (مطار واحد فقط هو المرصوف). واذ وجود الاتحاد السوفيتي هناك سوف يعادل الوجود الاميركي في مباسا بكينيا. وسوف يوفر محطة ذات فاعلية للطائرات البحرية والسفن السوفيتية.

ازافة الى ما سبق فقد ابدى الاتحاد السوفيتي اهتماما باستئجار قاعدة «جان» في جزر «المالديف» والتي تحوي على مرر هبوط وهي مسافة كافية لتوفير الضرب للتسهيلات البحرية الاميركية المهمة في «ديغو غارسيا». وقد فشلت محاولات الاتحاد السوفيتي في هذا المجال بسبب تدخل حكومة الهند.

ان هذه القدرات في القواعد السوفيتية سوف تصبح اكثر اهمية بطريقة متزايدة مع امداد البحرية والقوى الجوية السوفيتية. وتستطيع القوات السوفيتية العاملة من قاعدة خليج «ران» في فيتنام ان تضرب ايضا محاور الولايات المتحدة الاميركية الى المحيط الهندي من خلال المحيط الهادي. واذ استطاع الاتحاد السوفيتي ان يطور قواعد رئيسه في ايبويا وتسهيلات في كل من سبيل والمالديف فانه قد يكون قادرا على اغلاق المحيط الهندي امام عمليات نقل بحرية او نقل للقوات الاميركية او الحاق خسائر جسيمة بها.

وتتطلب مثل هذه العملية حوالي فترة جيل من الزمن أو اكثر ومجهودات اضافية وتحسين شامل للسفن والطائرات السوفيتية من ناحية القوة والقدرة. كما يتطلب من جانب آخر فشل الاميركيين في تمام خطط تواجدهم واستداد قدراتهم البحرية والجوية في المنطقة.



● جنديان اميركيان في تركيا.

النائمة.

وتعطي تسهيلات التحميل الموجودة على متن طائرات النقل السوفيتية مرونة اضافية لهذه العمليات (الطائرات «اليوشن-٧٦» و«الانتوف-٢٢» بهما رافعة داخلية لتفريغ المعدات الثقيلة). وقد صممت الطائرات السوفيتية على اساس اقل قدر من الصيانة. ويوجد على متن الطائرة «اليوشن-٧٦» معدات قطع غيار من ضمن طاقاتها الميكانيكي الجوي مما يمكن هذه الطائرة من العمل المستمر ٩٠ يوما متواصلا دون ما حاجة الى صيانة شاملة.

#### قدرات النقل البحري السوفيتي :

يحد من عمليات النقل البحري السوفيتي الى منطقة الخليج وجود مناطق اختناك على محاور طرقه البحرية الى المحيطات الرئيسية. فمنطقة المحطة الطرفية خارج ميناء «مورمانسك» و«أورتوجيل» تواجه من الشرق جرينلاند وايرلندا وبريطانيا. والسفن الخارجة من بحر البلطيق يتحتم عليها المرور بين السويد والدانمارك والبر والبحري السوفيتي خارجا من البحر الاسود بخرس الملاحة خلال مضيق «الدردنيل» كما ان اي سفينة متجهة الى المحيط الهادي او الهندي يجب عليها المرور اوما من خلال ممر «البريوس» او ممر «توشيشا». كما ان السفن السوفيتية التي تتحرك خلال بحر قزوين تتكون اساس من عيارات لا تقدم كثيرا من المزايا مقارنة بالطريق البري. ان طرق الملاحة البحرية السوفيتية المتجهة الى الخليج يتحتم عليها ان تكون ضمن مديات الطائرات السوفيتية وهي عرضة ليس فقط لطائرات القوى الجوية الغربية ولكن ايضا لعمليات المضادة للسفن.

يعتمد الاتحاد السوفيتي اعتمادا شديدا على سفن الامداد الخفيفة وكان يمتلك ٢١٤ سفينة امداد في مطلع عام ١٩٨٣ ومن بين هذه السفن ٢٨ سفينة تشكل اسطول تزويد الوقود ومثلها ناقلات نفط و١٩ سفينة لامداد الغواصات و٣٢ سفينة اصلاص و١٠٧ سفن تموين ودعم اضافة الى سنن الاسطول التجاري التي لها بعض قدرات النقل البحري.

وعلى العموم فان الاسطول التجاري السوفيتي يمثل مفتاح قدرة النقل البحري السوفيتي. ويتكون هذا الاسطول من ٢٢٠٠ سفينة منها حوالي ١٧٢٥ يمكن استخدامها في عمليات نقل بحري. كما ان من ضمن مجموع هذه السفن التجارية يوجد حوالي ٣٥٠ ناقل نفط و١٣٧٥ سفن شحن والكثير من هذه السفن قد جهزت لعمليات النقل البحري.

وقد ركز الاتحاد السوفيتي على بناء سفن الشحن المنحدر وفصلها على سفن شحن الحاويات والايخرة اقل ملائمة للاستخدام العسكري.

ويمتلك الاتحاد السوفيتي حاليا اربعين سفينة شحن ذات منحدر ضخمة وهي مناسبة جدا للمعدات العسكرية الثقيلة. وتستخدم السفن التجارية السوفيتية ناقلات نفط لعمليات دعم مباشرة ويمكن تحويلها على الفور الى مهمات عسكرية.

ان العدد الحقيقي للسفن التجارية السوفيتية التي يمكن تحويلها الى عمليات نقل بحري عسكري يبقو سرا. ولكن الاتحاد السوفيتي يمكنه ان يعبر مصادر نقل بحري من اسطوله التجاري في المحيط الهادي الذي يمكن اعتباره مكافئا في عمليات النقل العسكري كما يمكن تجميعه سريريا.

وقد انخفض معدل مرور السفن التجارية في المحيط الهادي بشكل ملحوظ منذ الغزو السوفيتي لافغانستان. لقد كان الاتحاد السوفيتي قبل غزو افغانستان يشغل حوالي ١٠ سفن بضائع الى موانئ المحيط الهادي وقد انخفض هذا الرقم مؤخرا الى حوالي ٣ سفن فقط. ومع

الاميركية. وباختصار فان قدرات النقل السوفيتية العسكرية المالية تمكنه من نقل فرقتين كاملتين محمولتين جوا بكامل عتادها اي حوالي ١٤ الف رجل الى دولة في شمال الخليج في مدى ايام معدودة. ويرى بعض الخبراء والمراقبين لثناوات عام ١٩٧٨ ان عمليات الاستعداد والمغامرة لموحدات يمكن ان تتم في مدة لا تتجاوز العشر ساعات او يمكن للاتحاد السوفيتي ان ينقل جوا فرقتي مشاة ميكانيكية (٢٤,٠٠٠ جندي) للتقابل مع معدات سبق حشدتها. او نقل فرقة ميكانيكية كاملة تقريبا مع معداتها من وحدات المشاة. ان مثل هذه القدرات تمكن الاتحاد السوفيتي من احتلال اهداف حيوية من خلال المفاجئة الكاملة. رغمًا عن ان قوة الوحدات المخرطة سوف تكون محدودة.

#### مساهمات الطيران المدني السوفيتي :

يمكن زيادة امكانات النقل السوفيتية بصورة اكبر من خلال سحب بعض امكانات طيران «الايروفلوت» وقد حملت طائرات الايروفلوت قوات الغزو السوفيتية لتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨. ويمكن لطائرات شركة الايروفلوت اضافة ١١٠٠ طائرة متوسطة وبعيدة المدى الى قدرة النقل الجوي العسكري السوفيتي. واذ ما تم تعبئة طائرات الايروفلوت فان الاتحاد السوفيتي يستطيع ان ينقل وبصورة متزامنة فرقة محمولة جوا ثالثة او ان يزيد من الحمولة الكاملة لقيادة النقل السوفيتية بنسبة ٤٠٪. ان اضافة مصادر الايروفلوت من طائرات «الانتوف-١٢» الى قيادة النقل السوفيتية يمكن ان يزيد من امكانات النقل الكاملة لها لهذا النوع والطائرات بنسبة ٣٤٪. ويبلغ اجمالي القدرة الكاملة للطائرات الركاب لشركة ايرفلوت حوالي ١٢٠,٠٠٠ جندي اذا ما سمح الوقت بعمليات تجهيز لهذه الطائرات.

ففي زمن السلم يتم ادارتها من خلال سلطات مارشال الجو السوفيتي واغلب موظفيها البالغ عددهم حوالي ٤٠٠,٠٠٠ الى ٥٠٠,٠٠٠ موظف تقريبا هم في الاحتياط العسكري اولهم خبرات عسكرية. وسوف يكون حوالي ٢٠,٠٠٠ الى ٢٥,٠٠٠ طيار من طياري الايروفلوت متاحين لقيادة طائرات النقل في مهمات عسكرية اذا ما دعا الموقف ذلك.

واذا خطط الاتحاد السوفيتي لعمليات نقل جوي جماعية كبيرة ضد الخليج او اوروبا فانه يستطيع ان وشركة الايروفلوت في مدة قصيرة نسبيا. وسوف يكون مجال الاختيار بين انواع الطائرات في هذه الحالة شاملا جدا بما فيه الكفاية لنقل وحدات هجومية مع كامل معداتها وعناصر من وحدات النقل في وقت متزامن. واذ ما كان التمييز الذي تم الى اليمن الجنوبي وايبويا هو مؤشر على قدرات السوفيت فان الاتحاد السوفيتي يستطيع تبعا لذلك نقل فرقتين محمولتين جوا.

#### طائرات النقل السوفيتية :

وقد صممت طائرات النقل السوفيتية أصلا لرحلات قصيرة قاسية وتلقف الى قدرات التزود بالوقود جوا كاري تمتع بها طائرات الولايات المتحدة ولكنه في المقابل صممت للعمل على مرعات هبوط وعرة وتتطلب مدى قصيرا في عمليات الاقلاع والهبوط. جهزت الطائرات «الانتوف-٢٦» و«الانتوف-٢٤» لاستيعاب صواريخ دفع مساعدة للاقلاع القصير وقد زودت معظم الطائرات السوفيتية الاكثر حداثة بمعدل لضغط طائرات الطائرة وذلك لتحسين الاداء على الاراضي الرملية

## الاتحاد

## السوفيتي

## يتمثل

## عنصر

## المفاجأة

## في الخليج

الاميركية (سي-١٥) و ١٥ طائرة «اليوشن-٧٦» (الكافلة للطائرة الاميركية سي-١٤١) في ترسانة النقل الجوي الاستراتيجي. اضافة الى ٣١ طائرة «الانتوف-٢٢» وطائرتين «اليوشن-٧٦» من مخزون شركة طيران «الايروفلوت» المدنية السوفيتية. وطاعة الحصل القصوى لعمليات «الانتوف-٢٢» و«اليوشن-٧٦» هي ٨٠ و ٤٠ طنا على التوالي او تستطيع حمل ١٧٥ و ١٤٠ شخصا. واي من هاتين الطائرتين تستطيعان الطيران من الاراضي السوفيتية الى مناطق التفريغ في الخليج بالحمولة القصوى. وتتمتع الطائرة «الانتوف-٢٢» بمدى يبلغ ٤٢٠٠ كيلومتر اما الطائرة «اليوشن-٧٦» فان مداها ٥٣٠٠ كيلومتر. ويتطلب نقل فرقتين مع معدات خفيفة جدا حوالي ٢٥ طائرة «الانتوف-٢٢» او ٥٠ طائرة «اليوشن-٧٦» وذلك الى طائرات في العراق او ايران او افغانستان. وهناك طائرة نقل استراتيجي جديدة سوفيتية قيد التطوير هي «الانتوف-٤٠» ولكنها سوف تكون اكبر طائرة نقل عاملة في العالم عندما تبدأ العمل. ويقدر ان منطقة «الانتوف-٤٠» لها القدرة على حمل ١٢٠ طنا الى مسافة ٥٠٠٠ كيلومتر وهذه القدرة تفوق قدرات الطائرة الاميركية «سي-١٥» والتي تستطيع حمل ١٠٠ طن فقط للمسافة نفسها. وسوف تكون الطائرة «الانتوف-٤٠» قادرة على التفوق على الطائرة الاميركية «سي-١٥» في مجال الاقلاع من مرعات قصيرة.

ومجمل قدرات النقل السوفيتية ما زالت تبني حول مفهوم النقل التكتيكي بدلا من النقل الاستراتيجي ومع ذلك فان هذه القدرة يمكن ان تغطي قدرات نقل هائلة في منطقة الخليج تقرب الاتحاد السوفيتي منه وان اكثر طائرات النقل التكتيكي السوفيتي شيوعا هي الطائرة «الانتوف-١٢» (والماكينة للطائرة الاميركية سي-١٣٠) ويوجد منها ٤٠٠ طائرة في نطاق النقل العسكري وهناك ٣٥٠ طائرة اخرى متاحة. والطائرة انتوف ١٢ لها قدرة حمل تساوي ٢٠ طنا او ٩١ شخصا ومداها ١٤٠٠ كيلومتر.

تمتلك قيادة النقل العسكري السوفيتية ٨ طائرات «اليوشن-٢٦» و ٢٠ طائرة «اليوشن-١٨» و ٢٠ طائرة «توبولوف-١٣٤».

والطائرة «اليوشن-٢٦» لها قدرة حمل ٢٦ طنا لمسافة ٦٦٨٠ كيلومترا والذي الاقصى لطائرات النقل السوفيتية التكتيكية هو اكثر من ١٦٠٠ كيلومتر للطائرات «اليوشن-١٨» و«توبولوف-١٣٤». واذ ما استخدمت هذه الطائرات في عمليات نقل متزامنة فانه يستطيع نقل ١٣,٩٠٠ طن رغمًا عن ان الاتحاد السوفيتي ان يشرع جميع ما لديه من طائرات «الانتوف-١٢» في عمليات نقل الى الخليج. ان قدرات قيادة النقل العسكري السوفيتية تبقى هائلة وتساعد في تعويض محدودية الحمولة القصوى لنوعية طائرات قيادة النقل. ان عدد طائرات قيادة النقل العسكري السوفيتية الذي يزيد عن ٦٠٠ طائرة تكتيكية يمثل ايضا ميزة على النقل الاستراتيجي من واقع ان الاتحاد السوفيتي يستطيع ان يشارك اعداءا اكثر من الطائرات في عمليات متزامنة ويحقق بالتالي عنصر مفاجئة اكبر.

وسوف تزود الطائرة السوفيتية الجديدة «الانتوف-٧٢» ذات الاقلاع والهبوط القصير الاتحاد السوفيتي قريبا بقدرات الاستثناء عن عمليات الاسقاط والهبوط الجوي في عمليات الهجوم بموجات متلاحقة جوا.

وبينما تنحصر معظم مناورات النقل السوفيتية في اوروبا وغرب الاتحاد السوفيتي فان الاتحاد السوفيتي اختير فعلا امكاناته في النقل الجماعي في منطقة الخليج خلال تمارين عام ١٩٧٨. وقد لاحظ المراقبون كثافة التمارين للنقل الجوي السوفيتي الى ايبويا خلال هذه التمارين وقد حلفت الطائرات السوفيتية من مطارات بالقرب من البحر الاسود وهبطت بمعدل طائرة كل ١٥ دقيقة وقد حلفت ٢٢٥ طائرة نقل في هذه العملية عبر يوغسلافيا الى ايبويا بينما اقيمت طائرات اخرى من قواعد في «طشقند» وحلفت في المجال الجوي الافغاني وهبطت في اليمن الجنوبي. ويوجد هناك شك فيما اذا كان الاتحاد السوفيتي قد قام بتخزين مسبق للمعدات اللازمة لنقل المشاة الميكانيكية في اليمن الجنوبي لتزويد القوات المحمولة جوا بها.

وهناك تقارير عن مناورات عسكرية سوفيتية متعددة الجسيات لنقل ٤٠ الف رجل الى اليمن الجنوبي ولكن هذه التقارير تم نفيها من قبل خبراء المخابرات

تمثل حاجة الولايات المتحدة لدفع معونات اقتصادية وعسكرية في مقابل حقوق اقامة قواعد مشكلة حقيقية. فالوصول مثلا طلب في الاساس بليون دولار معونة مقابل استعمال الولايات المتحدة لميناء «بربره». ولكن الرقم النهائي هبط الى ٢٠ مليون دولار سنويا من المعونات العسكرية (رغمًا عن ان الغالبية من المعدات التي تم نقلها الى الصومال ليست فاعلة) وه ملايين من المعونات الاقتصادية.

وسوف تتلقى كينيا ٥٠ مليون دولار كصفقة من المعونات رغمًا عن انها طلبت في الاصل اكثر من هذا المبلغ كثيرا. وقد طلبت مصر مبيعات اسلحة ببلابين الدولارات في مقابل التسهيلات العسكرية الاميركية.

وقد لا تمثل الفجوة الكبيرة بين ما تتطلبه الدول الصديقة في الاساس وما تنفقه الولايات المتحدة فعلا مقابل حقوق القواعد على شكل معونات حافزا لهذه الدول على ابداء افعال جيدة في حالة ظهور مشاكل سياسية او في حالة ما اذا ترتب على استخدام الولايات المتحدة لهذه القواعد مخاطر على هذه الدول.

ويجب ان يضاف الى التكاليف الدائمة لامتلاك الولايات المتحدة لقواعد في منطقة الخليج تلك الضرورية لرفع مستوى هذه القواعد. ان جميع تسهيلات القواعد الاميركية تتطلب تحسينات مكلفة. وقد رصدت الولايات المتحدة ٢٢٤ مليون دولار في ميزانية عام ١٩٨٠-١٩٨٢ لتحسين التسهيلات في عمان ولاعداد مخزون لموحدات الجوية وقوات المارينز والقيادة الاقليمية في قاعدة «مشيرة». وتخضع قاعدة راس بناس حاليًا الى عمليات اصلاح وبناء خزانات وقود وسوف تكلف هذه التحسينات مبدئيا ٩١ مليون دولار اما التكلفة النهائية فسوف تصل الى ٤٠٠ مليون دولار اضافية. وتحسين التسهيلات في الصومال سوف يكلف اكثر من ٥٤ مليون دولار ويحتاج ميناء «مباسا» الكيني الى ما يقارب ٢٦ مليون دولار من التحسينات اما مجمل تكاليف التحسينات في كينيا فسوف تكون اكثر من ٥٨ مليون دولار. وقد رصد ٦٧ مليون دولار لتحسين قاعدة «الاجيس» في الازور. ومع كل هذا فسوف يبقى استثمار الولايات المتحدة لهذه القواعد بدون اي فائدة اذا ما انكر على الولايات المتحدة حق استخدام التسهيلات فيها لاسباب سياسية.

#### القواعد الاميركية في تركيا :

بقيت تركيا حليفا مستمرا للولايات المتحدة الاميركية لاكثر من ربع قرن. والقواعد الجوية التي تقوم الولايات المتحدة بتحسينها وبنائها في «الزروم» و«مصي» و«ديان مان» في شرقي تركيا ليست مصممة بصفة رسمية للقيادة المركزية الاميركية كقواعد طوارئ. ولكن لو ان تركيا وضعتها تحت تصرف الولايات المتحدة فان ذلك سوف يجعل الطائرات الاميركية على بعد ٥٥٠ ميلا من طهران و ٧٠٠ ميل من عدن. وهذه المسافات تتناقض مع مسافة ١٠٠٠ ميل من غرب الخليج الى رأس بناس في مصر ومسافة ٣٠٠٠ ميل الى «ديغو غارسيا» في المحيط الهندي، والفرق في المسافات قد يشكل اهمية حيوية. وحتى لو قدر للولايات المتحدة العمل خارج عمان فان عرض ايران يبلغ ٩٠٠ ميل (تقريبا المسافة من لندن الى وارسو) والمسافة من مدينة «تبريز» الى «شاه بحر» تبلغ ١٢٠٠ ميل (المسافة نفسها من «انفرس» الى «زغرب»). ولتركي ايضا اطول حدود لدولة اطلسية مع الاتحاد السوفيتي ويجب عليها العمل مع الولايات المتحدة بجد شديد لتفادي حدوث تصعيد قد يؤدي الى جر تركيا الى حرب رئيسية مع الاتحاد السوفيتي. ان دور القواعد الاميركية في تركيا يجب ان يكون محدودا في كثير من حالات الطوارئ الى حد اظهار الروع. وفي معظم الحالات فان استخدام هذه القواعد يجب ان يكون محدودا والا شكل استخدامها مخاطرة قاتلة.

#### قاعدة ديبغو غارسيا :

القاعدة الاميركية الوحيدة الآمنة في المنطقة تقع في مجموعة الجزر البريطانية «ديغو غارسيا» التي حصلت عليها الولايات المتحدة من بريطانيا رغمًا عن الاعتراضات التي اثارها الكونغرس. وبينما تقع ديبغو غارسيا على بعد حوالي ٢٥٠٠ ميل من الخليج فان فيها تسهيلات لقواعد بحرية وجوية وتستطيع الان استيعاب قاذفات القنابل من نوع ب-٥٢ وطائرات النقل من نوع «سي-١٤١» و«سي-١٣٠» وطائرة النقل العملاقة «سي-١٧» اضافة الى اربعة اسراب طائرات قتال دامة. وتحتاج التسهيلات في هذه القاعدة الى عمليات تحسين اضافية مكثفة لتسهيل ودعم عمليات المرور البحري والجوي والتي قد تنتج عن اوضاع قتالية. وتعتقد القواعد الان الى مرعات تحرك خارجية للطائرات وللي تسهيلات صيانة قاذفات القنابل «ب-٥٢» واللازمة لدعم مهماتها في المنطقة لاسي ما مدد طويلة. ان تكاليف رفع كفاءة قاعدة ديبغو غارسيا قد حدد بمبلغ ٤٣٥ مليون دولار في ميزانية ١٩٨٠-١٩٨٣.

وتخطط ادارة الرئيس الاميركي ريفن الى تنوع الدعم العملياني والى تقديم تسهيلات دعم افضل كثيرا في مناطق الصراع الوسطى. وهي تسعى الان الى تسهيلات لنقلات النفط بكفاءة ٤٠ مليون غالون في جزر «الاور» وسوف توسع كثيرا خدمات التزود بالوقود وتسهيلات الخدمات الاخرى المتاحة الان في المغرب.

#### المعدل الشامل لتحسين

#### قوات الولايات المتحدة:

من الواضح من هذه العمليات ان قدرات الولايات المتحدة سوف تكون في مرحلة انتقالية خلال الثمانينات ومع انتهاء تحسينات مختلفة في اوقات مختلفة. وهذه التحسينات تشمل على خليط عريض من الامور التكتيكية والتقنية والسياسية والمالية غير المؤكدة والتي تجعل من الصعب ان لم يكن من المستحيل التنبؤ بقدرات الولايات المتحدة في أي وقت من الاوقات. ومع ذلك فان الولايات المتحدة تحقق تقدما مشيرا للاعجاب وان كان بنكايث مثيرة للدهشة. وهذه التكلفة موضحة بالجدول رقم (١)، وهو يعبر عن مدى التزام الولايات المتحدة الاميركية بالدفاع عن الخليج وتعويض اي نقص عسكري كان لديها في زمن سقوط شاه ايران السابق. ومن الاهمية بكان ملاحظة ايضا مقدار ما استطاعت الولايات المتحدة تحقيقه من خلال التعاون غير الرسمي مع الدول الصديقة من خلال اعادة التأكيد على القوة البحرية وخلال التحول من سياسة الرئيس كارتر التي تركز على القوات المسلحة على انها وسيلة تدخل مشتركة الى تعزيز ريفن على التعاون وتدعيم كامل ما وراء الافق.

#### مدى الاستراتيجية السوفيتية :

ان مدى الاستراتيجية السوفيتية لها نقاط ضعف ايضا ونقاط قوة. فرغمًا عن ان قدرات النقل السوفيتية تميل الى ان هذه القدرات لا تزال محدودة. كما ان عمليات النقل الجوي السوفيتية ما زالت معرضة للمخاطر والقدرة السوفيتية البرمائية بدأت الان تاخذ صورة الاعتماد الخطير وتبعا لذلك فان الاتحاد السوفيتي يواجه مشاكل خطيرة في العمل في منطقة الخليج في اللحظة التي يفقد فيها الطريق البري الطارئ مع اراضي الاتحاد السوفيتي نفسه.

#### قدرات النقل الجوي السوفيتي:

في مطلع عام ١٩٨٣ كان لدى الاتحاد السوفيتي ما مجموعه ٥٥ طائرة «الانتوف-٢٢» (الكافلة للطائرة

#### الجدول رقم (١)

السنة المالية	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٨
تخصيصات جنوب غرب اسيا	٦٢٢	٨٥٢	٨٩٣	١٢٠٤	٨٥٢	٤٣٧٦
تخصيصات أخرى	١٦١٨	١٤٧٩	١٥٨٠	١٧١٧	٢٧٨٣	٩١٧٧
المجموع بملايين الدولارات	٢٢٤٠	٢٢٨٤	٢٤٧٣	٢٩٢١	٣٦٣٥	١٣,٥٣٣

## الرادنيكاليون لا يريدون التطوير

## ولا "النفص" وإنما "تغيير البنية"

## الأرجنتين

## تحاكم الكبار

## وتصفح عن الصغار

منذ إبريل الماضي، تجري في قصر العدل ببيونس آيرس محاسبة أعلى مسؤولي الأنظمة العسكرية الأرجنتينية الذين تولوا السلطة بعد انقلاب ٢٤ مارس ١٩٧٦، ومنذ بداية ولايته، في ١٠ ديسمبر ١٩٨٣، اعتبر الرئيس راول الفونسين أن شرعية السلطة تتمحور حول هذه المسألة. فوق ذلك، كان أول أعمال الحكومة الراديكالية إلغاء قانون المفو الذاتي الذي أقر في آخر أيام الدكتاتورية. لكن، بموازاة ذلك، حدد رئيس الدولة إطاراً واضحاً جداً لهذا العمل القضائي.

وفي مقابل «المحاكمة والعقاب» لمرتكبي إرهاب الدولة - كما تتطالب بذلك حركات الدفاع عن حقوق الإنسان - عرض تصورها الخاص الذي يقضي بمقاضاة «كبار المسؤولين» فقط. وكان لابد لهذا الرجل الليبرالي من أن يضع على قدم المساواة، لجهة المسؤولية الجزائية، قادة حرب الفوار وقادة أول ثلاثة مجالس عسكرية مارست السلطة منذ انقلاب الجنرال فيديلا الذي أطاح بحكومة ماريا - إيسيتلا مارتنيز دي بيررون.

لقد أفسحت هذه الواقعية السياسية المجال أمام مجادلات كلامية عنيفة، واستقبلت بحفظ من قبل حركات الدفاع عن حقوق الإنسان وبناتقادات قوية من جانب «أصوات ساحرة مايو». ويبدو واضحاً اليوم أن الراديكاليين لم يرغبوا في تطوير القوى المسلحة وفي «نفضها»، إنما فقط تغيير بنيتها تدريجياً ضمن احترام دولة القانون. وثمة واقعتان توضحان مدى تقدم وتراجع السياسة الدفاعية وحدان الإطار العام للمحاكمة.

وفي أغسطس الماضي، ضغط رئيس الجمهورية على الكتلة الراديكالية في مجلس الشيوخ لكي توافق على ترقية ثلاثة ضباط سبق للشيوعيين أن رفضوها في ١٩ يونيو. وقد رفضت هذه الترقية الثلاث من أصل لائحة ضمت ٢١٢ ضابطاً عرضتها السلطة التنفيذية، في حين كانت المنظمات الإنسانية ومختلف الكتل النيابية قد عارضت ترقية أحد عشر مرشحاً آخر من هؤلاء الضباط.

سرعان ما عوّضت السلطة عن كيوتها هذه بمشروع قانون الدفاع الذي يرمي إلى إحداث تغيير كبير في الدور الذي لعبته القوات المسلحة حتى الآن. لقد أقيم هذا المشروع فضلاً بين المسائل الدفاعية والأمنية، ومنح القوات المسلحة صلاحية في المسائل الأولى وحدها، مبيحاً

عن «نظرية الأمن القومي» الشهيرة المحزنة. ان الصدمة التي أحدثها الاستماع إلى أكثر من ثمانمائة شاهد أثناء جلسات عامة وعلمية - بمجلس التقليد المتبع في الأرجنتين - هي نتيجة غير مقصودة للمحاكمة. وكان لابد من رفع القضية إلى محكمة مدنية على أثر رفض العسكريين أن يحاكموا أنفسهم بأنفسهم، وبواسطة المجلس الأعلى للقوات المسلحة، مثلما اقترحت الحكومة. غير أن محكمة «العدل» العسكرية هذه، التي اعتبرها الكثيرون من الكتاب بمثابة «قضاء شخصي» مخالف للدستور، ابتقتها الحكومة الراديكالية من أجل محاكمة الجرائم المرتكبة باسم «قمع الإرهاب»، بين ٢٩ مارس ١٩٧٦ و٢٦ سبتمبر ١٩٨٣، مع منح حق استئناف واسع على قراراتها أمام الغرفة الاتحادية.

بموجب مرسوم رئاسي، سيكون على القادة التسعة السابقين أن يردوا على اتهامات بالاعتقال والحرمان غير المشروع من الحرية وسوء المعاملة بغض النظر عن جرائم أخرى بالغة الخطورة مرتكبة بين ٢٤ مارس ١٩٧٦ - تاريخ قيام أول مجلس عسكري حاكم - و١٨ يونيو ١٩٨٢، حين انحلت ثالث مجالس عقب هزيمة حرب المالكوين. أما الضباط المروسون، فلا يمكن اعتبارهم مسؤولين إلا عندما «تجاوزوا» الأوامر أو عندما كانت هذه الأخيرة عبارة عن تنفيذ جرائم شنيعة أو شاذة.

في سبتمبر ١٩٨٤، وصف المجلس الأعلى للقوات المسلحة، والذي كان عليه أن يحاكم القادة التسعة ابتداءً، وصف قرارات وتعليمات وأوامر المجالس العسكرية الثلاثة الأولى بأنها متعذرة الدحض، حينئذ، قررت الغرفة الاتحادية أن تسلم نهائياً التحقيق في قضية ما كانت لتدخل فيها إلا كمحكمة استئناف.

المناسبة الأكثر همجية.. النتيجة اليوم هي التالية: رأي عام مصدوم يعمق بما اعتبر أنه «أكبر وأجش وأساساً» في تاريخ الأرجنتين، حسب تعبير الحكومة الرسمية المكلفة بالتحقيق قبل المحاكمة.

ثمة علامة أخرى على الأزمة داخل الجيش: الانقسامات، الظاهرة قبلًا عندما كان يضطلع بمقاييد السلطة، أما التي تجلت أيضاً على مقاعد المتهمين. فقد تولى ٢٢ محامياً الدفاع عن تسعة متهمة، دون أية استراتيجية مشتركة، ما خلا التأكيد على أن الأرجنتين كانت في «حالة حرب»، وأن القمع لم يكن مديراً من المجلس العسكري بل من كل فصيل على حدة.

في غضون شهر سبتمبر، بين نهاية المرحلة الأولى من المحاكمة - المخصصة للدالة - وفتح مناقشات الاتهام والدفاع، تضاعفت قوة الضغوط العسكرية. فقد أيد رئيس هيئة الأركان الحالي لسلاح البر، الجنرال هنريكو ريبون، إيرينو، أيجاد «حل سياسي» حالما يصدر الحكم على المسؤولين العسكريين التسعة، الأمر الذي قد يحدث خلال الشهر الجاري.

يمكننا أن نتبين التقييم الأولي لنتائج المحاكمة وتأثيرها على الحكومة في الخطاب الذي ألقاه رئيس الجمهورية أثناء العشاء السنوي «الوفاقي» للقوات المسلحة في ٥ يوليو الماضي. بهذه المناسبة، قدم راول الفونسين تفسيراً للماضي القريب أكثر تعقيداً وتنوعاً من العادة. بالواقع، إن التحليلات التي دفعت بعض قطاعات الشباب إلى اعتماد أساليب الضلال المعنوية - ومنها حرب الفوار - في غضون السنوات العشرين الماضية لم تعد تشبه «بشيطان» ولد شيطاناً آخر، هو القمع غير المشروع، بل تفسر وتعتل بالضرورة العامة التي عاشتها الدولة خلال سنواتها الخمسين الماضية.

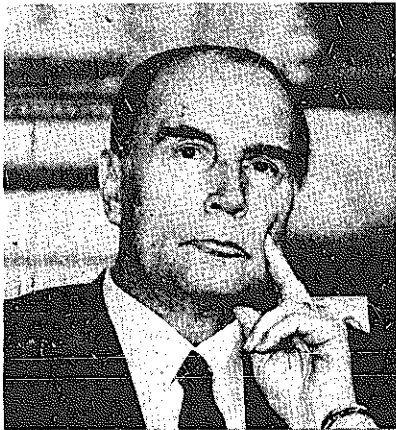
منذ ١٩٣٠، استهوت جميع قطاعات المجتمع أساليب العمل المباشر والإجراءات المناهضة للقانون والعنف العلمي أو الخفي. أخيراً، أكد الرئيس، رداً على الذين يطالبون بالمفو العام بعد الدالة، أنه لا يؤمن «بالنقطة النهائية التي يضعها مرسوم».

مع ذلك، كثيرون هم الذين يلقون من وراء ١٤ سجيناً سياسياً من عهد الدكتاتورية قيد الاعتقال، أيضاً عذوباً جميعاً ولم يتمكن أحد من الحصول على ضمانات بمحاكمة عادلة وقانونية. فهل سيمتبر هؤلاء «ورقة ملاطئة» في سبيل «عفو متبادل».

على أي حال، يبدو أن الحكومة مستعدة لمحاكمة الرؤوس لا جميع المسؤولين عن إرهاب الدولة. وتشكل حالة اللامزج في سلاح البحرية والريديو استنز - المتهم بحجز وتعذيب وإهتزاز فرنسيين - اختصاراً حاسماً في هذا الصدد. فقد منحت الغرفة الاتحادية المحكمة العسكرية التي تحاكمه ابتدئاً مهلة جديدة لإصدار حكمها، تنتهي بنهاية السنة الجارية.



● ياروسكي



● ميتيران



● ولي برانت

# مكاسب للزعيم واخضرى للخبراء

الحزب الشيوعي السوفيتي. الأول هو الذي أقر عام ١٩٠٣ وطالب فيه بقيام الثورة البروليتارية، وهذا ما تحقق في ١٩١٧ أي بعد مضي أربعة عشر عاماً. أما الثاني فهو الذي أقر في عام ١٩١٩ وفيه مطالبة بالثورة العالمية وبناء الدولة السوفيتية الحديثة، وهو ما حصل بعد عشرين عاماً. البرنامج الثالث هو الذي أقره الحزب عام ١٩٦٦ وتوقع فيه تحقيق الشيوعية في الاتحاد السوفيتي خلال الثمانينات وانتصار الاشتراكية في العالم، إلا أن هذا البرنامج لم يتحقق كما هو واضح. إلا أن الخارطة الجغرافية والسياسية ترى أن الاتحاد السوفيتي قد غدا امبراطورية هائلة، وغدت حدوده مترامية الأطراف، متعددة المستويات. أنها حدوده هو أولاً، وحدود البلدان الاشتراكية ثانياً، ثم حدود البلدان المؤيدة المنتشرة هنا وهناك في أمريكا وآسيا.

وتستند أوساطاً أوروبية سطوة بأن هذا القرار كان قد اتخذ مباشرة بعد موت الدوروف، وبالتحديد بعد زيارة رجل الأعمال الأمريكي إرماد هامر.

تهمة الظروف الدولية لزعماسة غورباتشيف:

مسألة نزع السلاح هي، حسب بعض المصادر الاميركية، مسألة ثانوية. لأن أي تخفيض لحجم الأسلحة لن يُلغى إمكانات الحرب وإمكانات التقدم الهائلة التي يملكها الطرفان. إلا أن الحرب النووية ليست، كما يقول غورباتشيف، أمراً لا يمكن تفاديها. ما لا يمكن تفاديها هو الانتصار السوفيتي، حسب غورباتشيف أيضاً، ولكن في ظروف السلم وليس في ظروف الحرب. ولذلك يعتبر شعار نزع السلاح أو الحد منه نوعاً من سلاح الماورة في المفاوضات من أجل تأمين شروط أفضل لتحقيق السلام في العالم.

لقد نجح غورباتشيف حين أرغم خصمه على محورية النقاش حول نزع السلاح، لأنه يريد أن يصل بنتيجة واضحة وملموسة في هذه المسألة، ولكن لأنه يريد أن يهيئ الأجواء المناسبة للانخراط. أما المكاسب الاميركية فهي تلك التي سيلهوها الدبلوماسيون والخبراء ولجان الاختصاص.

تتضح أهداف الاتحاد السوفيتي الراهنة بالحد من سباق التسلح في أوروبا، بعد أن ضمن، في حدود معينة، سلامة حدوده الأولى، وحدوده غير البلدان الاشتراكية. والهدف غير المعلن هو التوصل إلى أفراق أوروبا من السلاح، وتخليصها من خطر الحرب الناجم عن سباق التسلح، خاصة النووي. وهذا ما يفسر الاصرار السوفيتي على رفض مبادرة الرئيس ريغن حول حرب النجوم. أما الرفض فليس مرده عدم توفر الامكانيات اللازمة للدخول في التناقص، بل لأن الجبهة الفعلية للصراع ليست تلك التي يدور فيها الخلاف الإعلامي، وتعني بها أوروبا الغربية. بل أن الجبهة الفعلية هي التي تمتد من افريقيا الجنوبية إلى ناميبيا إلى نيكاراغوا ثم إلى الفلبين، آخر النقاط الملتصقة في العالم.

هذا هو بالضبط ما يفسر اقدام الاتحاد السوفيتي على تقديم مبادرة حول تقليص عدد الصواريخ الثقيلة الموجهة نحو أوروبا، وذلك بهدف تخفيف مستوى الحذر الأوروبي منه، وزيادة الشكوك حول النوايا الاميركية. إلا أن الاتحاد السوفيتي أخطأ فلما حين جسد المفاوضات حول الأسلحة النووية غداً نصيب الصواريخ الاميركية في أوروبا، وكاز يعتقد أن من شأن ذلك أن يثني الرئيس

استقباله غورباتشيف في باريس وقدم الدليل القاطع على حسن نيته حيال السوفيت عندما استقبل الزعيم البولوني، رغم ما يعرفه جيداً عن الأجواء غير الايجابية والضجة التي ستحاط بها زيارة ياروسكي. ومن المعروف طبعاً أن الزيارة كانت تتسبب بإزمة وزارية عبر عنها لوران فابوس بتقديم استقالته.

الحديث عن هجرة اليهود السوفيت تدرج في هذا السياق، ذلك أن موسكو لا تلعب فقط الورقة الاسرائيلية، بل اليهودية بشكل عام. فقد قام رئيس المنظمة اليهودية العالمية بزيارة إلى موسكو، منذ أسابيع، ثم غادرها إلى فرصيفيا ليعود إلى العاصمة السوفيتية مرة أخرى. على الجبهة الافغانية تمكن غورباتشيف من أن يلعب دوره بمهارة. فقد ألح أمام الرئيس ريغن إلى رغبة سوفيتية في تغيير سياستها وموقفها من كابول، وهذا ما تردد، على كل حال، في الصحف ووكالات الأنباء، بعد انتهاء أعمال القمة، كما تردد أيضاً خبر من افغانستان حول استعداد بابرار كارمال لتكوين حكومة الوحدة الوطنية، ليستكمل بذلك خطة الانفراج، وليضع خصومه في مازق الدفاع عن الحرب والاستمرار فيها. والحقبة ان الاتحاد السوفيتي لا يزال يعتقد بضرورة الدفاع عن الحدود السوفيتية انطلاقاً من الأراضي الافغانية، وهذا ما عبر عنه أحد الجنرالات في رده على سؤال أحد الشبان حول الموضوع. كما أن موسكو لا تزال راغبة في تحقيق انتصار كاسح في افغانستان وليس العكس.

نظرة تاريخية

أحدى الصحف الاميركية صورت الرئيس ريغن بشكل كاريكاتوري عندما كان يستعد لقاء غورباتشيف، وكان ريغن في الصورة يقرأ بوشكين، دوستوفسكي، تولستوي، لينين. وعلق أحد الخبراء المختصين بملاحقة المواقف السوفيتية في إحدى الصحف الاميركية قائلاً: كان على الرئيس الاميركي أن يقرأ مسبقاً برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي الذي سيقدر في المؤتمر القريب المقبل، وكان بإمكانه عندئذ أن يتبين من السياسة التوسعية السوفيتية.

يضيف هذا الخبير: هذا البرنامج هو الرابع في تاريخ

خلفاً للاعتقاد السائد، فإن غورباتشيف هو الذي اختار حقل الصراع الذي لا يمكن أن يخسر عليه. لماذا؟ لأن الرئيس ريغن الذي لم يكن قادراً على التخلي عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي أتاح للزعيم السوفيتي الفرصة بأن يظهر أمام العالم أنه الرجل المدافع عن السلام، بينما ظهر الرئيس الاميركي مدافعاً عن مبادرته. الزعيم السوفيتي نجح إذن في افتتاح مرحلة الانفراج، ينقل مرحلة من التوتر سادت العلاقات الدولية خلال سنوات مضت.

ويجمع على هذا التقدير خبراء الشؤون الدولية في الصحف الأوروبية، وهم المنهين، أكثر من غيرهم بشؤون العلاقات بين الشرق والغرب، خاصة وأن بلادهم تعتبر الحرب الاساسية، إذا وقعت الحرب بين الجبارين، والمكان الذي تتجلى عليه صفاته تقدم البشرية في حالة السلم. ويرى هؤلاء الخبراء أن بوادر الانفراج بدأت تظهر في عدد من التطورات. منها ما صدر في اميركا بالذات، وبالتحديد على المستوى الاقتصادي حيث أعرب اصحاب البنوك الاميركيون عن استعدادهم لتقديم قروض مالية بقيمة مائتي مليون دولار لتمكين الاتحاد السوفيتي من تسديد ثمن القمح، إضافة إلى أن اريخامات رجل أعمال اميركي زاروا الاتحاد السوفيتي مؤخراً.

أما على الجانب السوفيتي فإن هناك مؤشرات عديدة في هذا الصدد. يأتي في طليعتها زيارة المستشار الألماني ياروسلوسكي. وربما يتدرج في عداد ذلك اشتراك الرئيس السوفيتي في مؤتمر الحزب الشيوعي في اسرائيل واستخدامه عبارات ودية حيال الاتحاد السوفيتي. لا شك أن الدول الأوروبية، حسب رأي خبراء في العلاقات الدولية، بدأت تتلمس بعض مظاهر الانفراج التي ظهرت، ولذلك استعجلت للانضمام إلى الموجة المقبلة. فقد بدأ الرئيس الفرنسي ميتيران ذلك في لقائه مع الرئيس السوفيتي الراحل تشيرنيكوف، وتابع ذلك في



● كول



● ريغن



● تاتشر

اميركية ضد مخاطر الغزو السوفيتي. إلا أن مواقفة ألمانيا اعتبرته مجرد إعلان مبدئي، لأن بون تحسب بدقة أيضاً مقدار ما تتحملته موسكو، وتحرس على عدم تجاوز الخط الأحمر الذي ترسمه التوازنات في القارة الأوروبية. ومن الشرق والغرب، أنه المازق الألماني التاريخي، مازق عدم القدرة على اتخاذ قرارات مصيرية إلا برضا الطرفين، وليس بمعزل عنهما، ولا بما يرضي أحدهما وبغض الآخر. كل ذلك والمستشار الألماني الحالي هيلموت كول يعمل إلى جانب الانحياز نحو اميركا ولو اعتبر ذلك من قبيل التطفرف.

تطرف واعتدال:

وزير الخارجية الألماني هو الذي يلعب الدور المعتدل. وربما بسبب ذلك اعتدل حماس هيلموت كول للمشروع واتجهت قوتة الملائمة وجهة غير متطرفة، لا تخفي واشنطن، بل على العكس، تفتح الآمال معها نحو فرص لتعاون أفضل، ولا تخفي، لأن المواقفة، في صيغتها الراهنة، لا تتحدى البحث في حدود التعاون العلمي. يبقى القرار، بالتحديد، بالمشروع في مفاوضات مع الولايات المتحدة من أجل تحديد مشروع تعاون تكنولوجي، ومشاركة ألمانية في مشروع حرب النجوم، لا سيما فيما يتعلق بإمكانية نقل المكتشفات العلمية إلى ألمانيا، والحصول على أسرار الصناعة وحقوق الاستثمار. وأن ألمانيا الاتحادية غير مستعدة للمشاركة بغير ذلك، وبأيام من ذلك لا سيما إذا تعلق الأمر بتخصيص ميزانيات معينة.

المبالغ التي يمكن أن تخصص للمشاركة لن تتعدى مائة أو مائتي مليون دولار، أي نصف مليار مارك تقريباً.

وهو رقم صغير جداً بالمقاييس إلى ما تخصصه ألمانيا الاتحادية سنوياً في مجال البحث العلمي العسكري فقط، حيث يبلغ الرقم إلى ٧٥ مليار مارك. أحد الوزراء في حكومة كول يرى أن المسألة حتى الآن لا تزال ضمن حدودها المعتدلة، ذلك أن المشاركة لن تتعدى، في المدى المنظور، إطار البحث. أما إذا دخلت الاتفاقيات حيز التنفيذ ضمن صيغ أخرى متقدمة فإن الأمر سيختلف اختلافاً كبيراً. أما وزير الخارجية هانز ديترش غيشتر فهو يحمل بيده ناقوس الخطر ويعلن عن عزمه على دفع النقائس في اللحظة التي يرى فيها مشروع ريغن يهدد أبواب بون. أن ذلك يصيح من الطبيعي أن يلتقي الحذر هذا من نسبة مرتفعة من الحذر أيضاً لدى المسؤولين الفرنسيين.

من هنا يمكن القول أن الخطوة الألمانية ليست سوى إعلان بليغ لنشأ جاد ومسؤول حول أمر تتعدى مخاطره حدود المشاركة في البحث العلمي، وتسبب مصير البشرية والسلام الدولي.

جانب الاليزيه على مثل تلك الخطوة. فالتحالف الألماني الفرنسي هو حجر الزاوية في وحدة الخطوة. فالتحالف الألماني وحده الموقف السياسي لدول السوق الأوروبية على الأقل. من هنا يعتقد المهتمون بالامر أن المستشار الألماني هيلموت كول لم يبق يعمل خطير حين أقدم على اتخاذ قراره. ذلك أن حقيقة القرار لا تطوي على مشاركة فعلية، أو على عزم نهائي على الانخراط في المشروع. فالقرار لا يعدو كونه مواقفة على التفاوض مع الولايات المتحدة حول المشروع للتوصل إلى صيغة مقبولة يمكن لألمانيا أن تحقق بعض المكاسب فيها.

وتضيف مصادر مطلعة في هذا المجال أن القرار ليس سوى ترجمة للموقف الفرنسي أيضاً، بل أنه لا يزال متخلياً عن الموقف الفرنسي. فمن المعروف أن باريس كانت، رغم معارضتها المعلنة لمشروع الرئيس اميركي، قد شاركت في تنفيذ الخطوات الأولى، من خلال شركات تشارك في التنفيذ. ومن هذه الزاوية تعتقد هذه المصادر أن هيلموت كول لم يبق بغير الالتحاق بالموقف الفرنسي، مع فارق بسيط وهو أن باريس غلفت مشاركتها بمعارضة لفظية شديدة.

من غير المغلوط أن يتعارض المستشار كول، وهو المتحمس للأمر الأطلسية، مع الوجهة الاميركية، وذلك بسبب أن المستشار الألماني الدائم بالحاجة إلى حماية

## بدأت مرحلة النقاش الجدي

## حرب النجوم

## بوابته أميركا الرئيسية إلى أوروبا

جانب بون وقبلها من جانب لندن، لم تكن لتحصل لولا نتائج مؤتمر جنيف. فقد ترددت معلومات تفيد أن الرئيس ريغن لم يتمكن خلال المؤتمر من اقناع خصمه السوفيتي بإمكانية التوصل إلى صيغة تضمن تحقيق التوازن المنشود بغير اللجوء إلى استكمال مشروع حرب النجوم وأن كان ذلك مكلفاً جداً.

أهداف سياسية أم علمية:

هينز ريسنهوير وزير البحث العلمي في ألمانيا الغربية فضح هزال الحرص العلمي لدى كل من المسؤولين في ألمانيا واميركا حين قال: «لا يمكن تبرير المشاركة في مشروع حرب النجوم بالفادة التكنولوجية العائدة لهذا المشروع» مضيفاً بذلك تأكيداً آخر على صحة المعلومات المتداولة في الولايات المتحدة، وهي معلومات صادرة أيضاً عن مراكز للدراسات والبحث العلمي، تفيد بأن المكاسب العلمية التي يمكن تحصيلها من وراء «حرب النجوم» تكاد تكون معدومة.

اذن لماذا وقع هيلموت كول؟ وعلام وافق؟ مصادر مطلعة في أوروبا الغربية تؤكد أن خطوة ألمانيا الغربية ليست سوى خطوة قابلة للتعديل والتراجع عنها. ذلك أن ألمانيا غير قادرة على التفرغ بموقف ثابت، من دون المواقفة الفرنسية، أو على الأقل، غض النظر من

بوابته الدخول الاميركي إلى أوروبا، في موضوع حرب النجوم. في التكنولوجيا، والمثيرات التي تقدمها اميركا في هذا المجال كبيرة ومثيرة، وحجج الاقتناع بسيطة جداً.

تتقدم عليهم تكنولوجيا، إضافة إلى التفوق الواضح الذي تحرره اليابان في هذا المجال، وليس ممكناً أن ينجح الأوروبيون في اللحاق بمن سبقهم إلا عبر مساعدة من هؤلاء وبالتحديد من الولايات المتحدة، مقابل ذلك ليس على الأوروبيين سوى الاشتراك في الخطة العسكرية التي اقترحتها واشنطن وتحسم الرئيس ريغن لتنفيذها حكاماً مقطوع التفر.

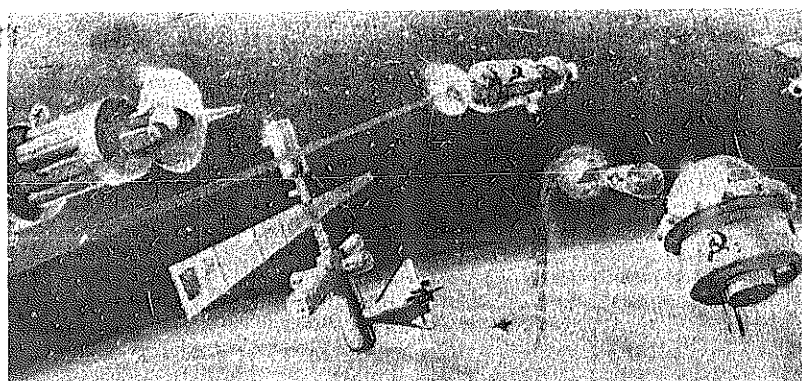
واكثر البلدان الأوروبية حذراً من الخطط الاميركية هي فرنسا. ويعود ذلك إلى أيام ديغول الذي وضع حداً لسياسة الانحياز والتبعية التي خطتها بلاده مع الولايات المتحدة تحت مبررات الخوف من الاتحاد السوفيتي، وسرعان ما كان هذا الحذر ينتقل، بفضل الدور الفرنسي في أوروبا، ليوثر على مواقف كافة الأطراف الأخرى.

استناداً إلى الحاجة الأوروبية إلى التقنية، وإلى الحذر الفرنسي من «مغامرات» اميركا، قررت بلدان السوق المشتركة المباشرة في مشروع تكنولوجي غربي أطلق عليه اسم أوروبا. إلا أن هذا المشروع بقي في دائرة التناقص مع مشروع ريغن، حرب النجوم، أي مع الجانب التكنولوجي منه.

وكانت مارغريت تاتشر أكثر رؤساء السوق جراً في إعلان مشاركتها في حرب النجوم. ويعود ذلك بالطبع لأسباب داخلية. فالسيدة تاتشر تنعم بنوع من الاستقرار السياسي بسبب ضعف خصومها وتفكك الحزب الاسدي في المعارضة، أي حزب العمال، ولذلك فهي لا تخشى اتخاذ قرارات صعبة، حتى تلك التي تمس المستقبل الوطني والقضايا المصيرية. إضافة إلى ذلك فهي، أي السيدة تاتشر، خطت لنفسها سياسة متشددة منذ بداية حكمها، يقود منها مخططين أن تضفي في خطة حرب النجوم الريفية إلى النهاية.

مقابل هذه الخطوة، وكل خطوة مماثلة لتراجع فرص الكلام عن مشروع أوروبا، الأمر الذي يهقد العلاقات داخل السوق المشتركة. ويتطلب متغيرات ومؤثرات واجتماعات على مستوى وزراء وهيئات تنفيذية متخصصة في إطار دول السوق.

ضربة جديدة وجهت إلى الدور الفرنسي، كانت هذه المرة على يد الحليف القوي هيلموت كول مستشار ألمانيا الغربي، وهذا ما سترك تأثيره على استقرار الإطار السياسي لدول السوق الأوروبية، لأنه سيجز الشهور بعدم الثقة والتسليم، وسيلقي مؤلغ الولايات المتحدة وجهة نظرها داخل الحلف الأطلسي. تعتقد بعض الأوساط العلمية أن هذه الخطوة، من



● حرب النجوم



# التمرد مرشح للانتقال الى صيدا ومخيماتها

## اتفاق دمشق حل جزئي أمر استراحة للقتلى

قد تكون بيروت عاصمة للسلام السوري في لبنان، لكن صيدا هي، بالضرورة، عاصمة الحرب الاسرائيلية في لبنان، وعندما يتكلم وزير الخارجية اللبنانية السابق فؤاد بطرس (وقد رفض مؤخرا ان يعمل مستشاراً لشؤون الامن الوطني في قصر بعيدا)، يستغرب كيف ان السوريين الذين يرفضون، بشكل قاطع، تجزئة أزمة الشرق الاوسط، يعملون على تجزئة الأزمة اللبنانية.

وقبل ان نضي في ما قاله الوزير بطرس في مجلس خاص، نشير الى ان دمشق تقول ان ما تقوله ليس الحل الجزئي وانما هو الحل الجزا وذلك في إطار المشروع الوطني الشامل.

الوزير السابق الذي التقى هنري كيسنجر أكثر من مرة وعاش كل تفاصيل الاجتياح الاسرائيلي للبنان يضيف ان المشكلة في اللبنانيين انهم لم يستهلكوا دماءهم فحسب، بل انهم استهلكوا عقولهم ايضا والا لكانوا تذكروا ان خطة كيسنجر الخاصة بتوطين الفلسطينيين في لبنان لا تزال تشكل احدى النقاط الاساسية في السياسة الاميركية، وعندما اتى جورج شولتز بجنته الهائلة فوق طاولة المفاوضات في «كربات شمونة»، لم يكن الهدف فرض الوصاية الاسرائيلية على اللبنانيين وانما على الفلسطينيين أيضا الذين يفترض ان يتجاوزوا التاريخ ويستقروا في منطقة ما مما كان يسميه غسان كنفاني «الجغرافيا المضادة»، أي كل مكان فلسطيني خارج فلسطين.

تكفي العودة الى ما قاله دونالد رامسفيلد لصحيفة «ويلتيمور صن» لتعرف ان الهدف الاسرائيلي هو «تعليب الفلسطينيين»، وسواء كان ذلك في الضفة الغربية أو في لبنان، وعندما حدث الاجتياح عام ١٩٨٢، كان واضحا ان الغرض من الغاء المؤسسة الفلسطينية (السياسية والعسكرية) كي تتسول الحِميات الى مستوطنات اقتصادية، أي ان يكون الفلسطينيون مجرد «صواطن اقتصادي»، وهو التعبير الذي يطلقه بعض الخبراء الاميركيين على المكسيكيين الذين يبررون حدود الولايات المتحدة بصورة غير شرعية للعمال في الظروف التي يعمرها الجميع.

أوزير بطرس يقول ان صيدا لا تزال نقطة الضعف السورية ونقطة القوة الاسرائيلية، ثم يشير الى ان الاسرائيليين الذين يقصون قواعد رمزية في سهل البقاع يخضون الطرف عن التظاهرات العسكرية التي تحدث في مخيم عين الحلوة الذي يتداخل والمدينة، لا بل ان تظاهرة فلسطينية مسلحة قد حصلت في قلب المدينة لدى تشييع احد قتلى... الكهرباء، وفي نظره، فان هدفهم واضح من خلال ذلك، وهو صناعة الظروف التي تؤدي الى عودة الالة العسكرية الفلسطينية الى صيدا وجوارها، فاذا لم يستخدم هذا الوضع كذريعة لاجتياح آخر، أمكن توظيفه، وبوسائل متوافرة دائما، في أحداث مجابهات فلسطينية - لبنانية تقطف اسرائيل ثمارها باهون السيل.

### سقوط ... المناطق المجردة

ولم يعد سرا ان انطوان لحد قد استقر قوته لدى اندلاع الاشتباكات الكبيرة بين حركة «أمل» والحزب الاشتراكي في بيروت الغربية على أمل ان يتوسع حجم هذه الاشتباكات لبشمل بعض نقاط التماس بين الجنوبي والشوف. وفي هذه الحال، لا بد ان يتدخل الفلسطينيون في المجابهة لآلف سبب وسبب، حتى اذا ما حدثت المعركة الكبرى بدأ زحف دبابات لحد على شرقي صيدا، حيث القرى المسيحية التي نزح أهلها في ابريل الماضي وبعبدا ووطهم سمير ججع في «حرب الربيع» المعروفة.

هذا السيناريو لا يزال، على كل حال، جاهزا للتنفيذ وان دخلت عليه بعض التعديلات الفنية التي تفرضها ظروف معية، ولقد اثبتت الاحداث الأخيرة، وكما يقول الوزير بطرس، ان «المناطق المجردة» بين المذهب وبين الاحزاب والحركات على اختلافها قد سقطت، وهذا يعود الى سببين اساسيين:

— الانهيار النفسي الذي يعانيه الجميع والذي جعل ذلك

بعيد مؤتمر جنيف المكلف بدراسة معاهدة عدم الانتشار النووي، الذي انضمت من ٢٧ أغسطس الى ٢١ سبتمبر ١٩٨٦، يقتضي التفاوض حول التصورات الموجودة لدى بلدان الشرق الاوسط من الخطر النووي، فالمنطقة معرضة بوجه خاص لخطر هذا الخطر. لطاما اعتبرت البلدان المثل ان معاهدة عدم الانتشار النووي، الموقعة سنة ١٩٦٥، هي شان القوى العظمى، وكان انضمامها الى هذه المعاهدة مرتبطا بعلاقتها مع هذه القوى اكثر مما هو مرتبط باهتمامات البقاء العالمي. ومنذ ذلك الحين، أثقت المناقشات حول «النشاء النووي»، الضوء على النتائج الاجمالية لحرب نووية، ولجأة، أخذ الانضمام الى المعاهدة، بالنسبة الى بلدان الشرق الاوسط، المزيد من المعنى والاهمية، وكذلك عدم الانضمام.

ان وجود الاتفاقات الدولية لا يكفي وحده لضمان احترام مضمونها، فمدلولها الحقيقي يتجلى على مستوى الإرادة السياسية والتصورات المشتركة. ذلك ان التجربة اثبتت ان تطبيق الاتفاقات الدولية في زمن الحرب مشروط غالبا بالضرورات العسكرية والمقتضيات الانية. ان الحدود الحقيقية الوحيدة التي تقر بها الدول لتصرفاتها هي تلك التي تترم هي نفسها بها. في اجل الحفاظ على السلام، يجب ان نعد اذا في أقرب وقت ممكن «شرعة سلوك» تكون موضوع احترام عالمي.

في منطقة الشرق الاوسط، يبدو الاعتدال أكثر فائتر كعامة ضعف، فالقوة تتغلب على الحق، ويبرر البعض أعمالهم العدوانية باسم وقاية نفسها، «دفاعا مشروعا»، بينما يلجأ البعض الآخر الى العنف ويسفونه بطولية.

يضاف الى هذا انه لا يمكن الانتهاء الى غير الفوضى، عندما لا تعتمد الامم والأفراد الانصاف في المعاملة وعندما تسود الانتهازية العمياء مسيطرة، تكمن المأساة الكبرى للمجتمع المعاصر في كون انجس البشرية لم يواجه ابدا حتى الان خطر ابادته، وقد يمثل العصر النووي انتصار المعرفة. لكنه لا يمثل مع الاسف التنازل !

### انتهاك الضوابط الانسانية

يفسر كل دين هذا العصر النووي حسب قيمه الخاصة، فعماذا يقول لنا الاسلام؟ قبل الاجابة على هذا السؤال، يقتضي التذكير بان العالم الاسلامي لا يشكل طبعا وحدة متجانسة.

نادرا ما تكيف تعاليم الاسلام المستمدة من القران الكريم مع السياق التاريخي الحديث على سبيل المثال، جاء في الآية الكريمة ١٩٠ من السورة الثانية ما يلي: «وولقاتوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا، ان الله لا يحب المعتدين». هذا يعني، بالنسبة النووية،

(لا تعسبر الضربة الاولى)، ولا ينبغي ان تخالف هذه القاعدة أية دولة اسلامية. بالواقع، المسألة غير النووية، غير ان القاعدة تحث على كامل قوتها، وادما ما تفتقد بها جميع الدول، فلن تقع حرب على الاطلاق. من غالبا ما تضرع بعض المذاهب الحديثة مثل الهجوم الوقائي والدفاع المشروع من اجل تبرير العدوان.

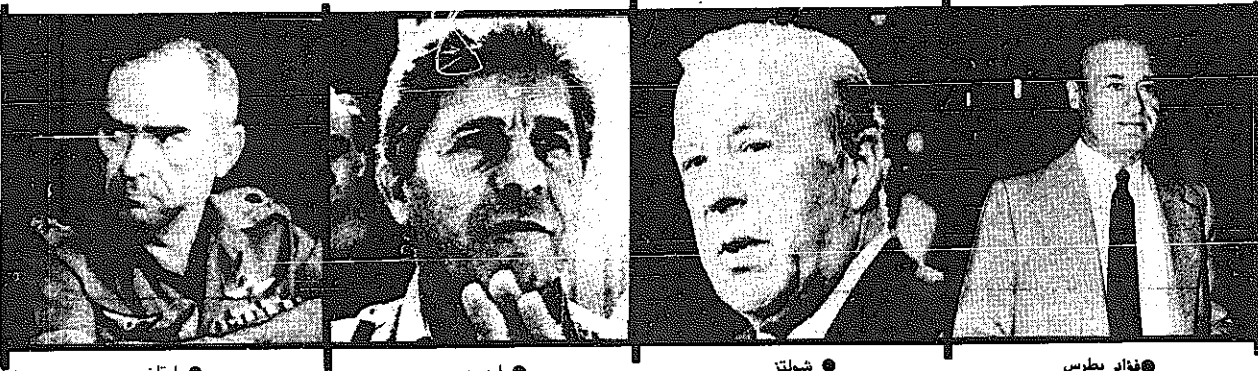
دمشق (وليس كربات شمونة) يعني ان لبنان سيكون «رهينة استراتيجة» في يد الرئيس حافظ الأسد الذي ينتقل الى سوريا الكبرى كسبيل لمواجهة اسرائيل بعدما كسر الرئيس انور السادات، ومن خلال اتفاقيات كمب دايفيد فلسفة «الجهة الكبرى» التي تمد من المحيط الى الخليج.

### حشرات في زجاجة

ولم تنف تل ابيب عند حدود الانتظار بل انها اخذت بالاجتياح الآخر. وفي نظر احد اساتذة جامعة تل ابيب، وهو موشيه ماعون، فان السوريين يستكملون خطواتهم في قامة الجبهة الشرقية، وهذه الحالة بالذات تكفي لجعل المنطقة مهددة، مرة أخرى، بالحرب، فيما كان رفول ايتان الذي طالما وصف الفلسطينيين بانهم «حشرات في زجاجة» يصف اللبنانيين بـ «الحشرات السامة»، طالبا تدمير تلك الالة العسكرية والسياسية التي نشأت في جنوب لبنان والتي يعيثرها أكثر ضراوة من تلك الالة التي كانت قائمة قبل عام ١٩٨٢، انه الرجل الذي قاد «عملية سلامة الجليل»، وهو يحث الآن على «عملية سلامة اسرائيل» لاعتقاله ان نقطة الدم تنفث بسرعة فوق الخريطة العربية. وهي تهدد البقاء الاسرائيلي في العمق.

لكن اسحق رايبين يعتقد ان اجتياحا آخر للبنان قد لا يحل المشكلة بل انه يدفع اسرائيل الى مازق اخر اذا لم يتم وضع حد للسياسة السورية الراهنة. هكذا كان يقول ارييل شارون الذي لم يكن يريد ان تتوقف دباباته عند الحدود التي توقت فيها خلال حزيران (يونيو) ١٩٨٢، ففي البقاع كان يتطلع الى الذهاب بعيدا في عملية الاختراق والى حد ملامسة الحدود السورية، حتى اذا ما حصل ذلك كان الحصان الكبير الذي يسحب من دمشق كل امكاناتها العسكرية والسياسية، لكن اوضاعا دولية حالت دون ذلك اناك، وبعدها كان الطيران الاسرائيلي قد دمر أكثر من ثلث الطيران السوري في المعركة الشهيرة فوق وادي البقاع. ان قرارا قد اتخذ بعملية عسكرية ضد الصواريخ السورية التي لا تهدد الطائرات السورية بل السياسة الاسرائيلية. هذا ما يؤكده السوريون الذين ندوا تلك الاشاعات التي تطلقها تل ابيب والتي تقول بان دمشق وافقت على عدم التعرض للطغمان الجوية فوق لبنان وعلى ابقاء صواريخ «سام - ٢» بعيدة عن الاجواء التي تحلق فيها هذه الطائرات اذا ما انسحبت اسرائيل من مرتفعات الباروك الاستراتيجية حيث اقام المحتلون محطة رادارية ضخمة قاموا بتكتيك بعضها وتدمير البعض الآخر قبل جلائهم عن المنطقة.

السوريون يؤكدون أكثر من مرة انهم لم يعقدوا أية صلقة من هذا النوع، ولا صحة قطا ليشاع بان ريتشارد مورفي حصل على تعهد من هذا القبيل، وهم يؤكدون بانهم لم يسمحوا للطائرات الاسرائيلية بان تمنع اللبنانيين من



ايتان

لحد

شولتز

فؤاد بطرس

## العودة تتغلغل على الحق

على مستقبل الانسان، لان هذه الاسلحة هي أسهل انتاجا وبالتالي أسهل مثالا. الشرق الاوسط هو احدى المناطق الجغرافية حيث أخطار الدلاع حرب نووية هي الأكثر قوة. يمكننا ان نتصور ان حربا تقليدية قد تتحول الى حرب نووية، واما ضربة نووية اولى من قبل بلد صغير تكون مصالحه الحيوية مهددة. وفي الحالتين، لا يكون من الممكن حتما حصر النزاع، منذ أكثر من عشرين سنة، يجري التفكير في اللجوء الى السلاح النووي ضمن اطار الشرق الاوسط، وذلك لأسباب عدة:

— ان النزاعات المسلحة فيها طابعا متواترا، بارزا بوجه خاص. علاوة على الحروب العربية - الاسرائيلية الواقعة في ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣ و ١٩٨٢، وحرب الخليج التي ما زالت مشتعلة، فقد حصلت في هذه المنطقة عدة نشاطات مسلحة واعمال عنف أخرى.

— لقد بات حل النزاع العربي - الاسرائيلي صعبا أكثر فائتر بسبب تعهد الميزان.

— يمثل الشرق الاوسط أهمية كبيرة بالنسبة الى القوى العظمى وبقية البلدان المصنعة. ان حقل الصراع التجاري والتاريخي واسع جدا.

— في الولايات المتحدة، لا يزال نزاع الشرق الاوسط ذا تأثير بالغ على السياسة الداخلية. اما الاتحاد السوفيتي، فهو نادرا ما يولد من بلدان العالم الثالث دعما باهمية الدعم الذي يقدمه لسوريا.

— دون ان تشارك القوى العظمى مباشرة في النزاعات، فقد تورطت في الجهود الرامية الى حلها. وسبق لنزاعات الشرق الاوسط ان جرت هذه القوى الى التجابه. والحال ان أسلحة نووية تجوب المنطقة او جوارها. فالولايات المتحدة تحتفظ بصواريخ نووية في تركيا وعلى متن غواصاتها في مياه المنطقة. والخطر من ذلك ان اسرائيل قادرة اليوم على صنع اسلحة نووية. ففي برامجها المنفذة منذ الخمسينات، استقادت هذه الدولة من دعم مباشر او غير مباشر من عدة قوى نووية او شبه نووية.

### طريق الانتحار الجماعي

من المستبعد ان تشن اسرائيل هجوما نوويا مفاجئا ضد بلد عربي، فليست لها أية مصلحة في ذلك سياسيا وعسكريا. غير ان ثمة عاملين قد يحملانها على التفكير في الخيار النووي: الاول هو امكانية اندلاع حرب تقليدية جديدة بين العرب واسرائيل قد تدوم زمنا طويلا، بحيث يمكن ان تدفع الخسائر المتكبدة والاضغوط السياسية الداخلية الحكومة الاسرائيلية الى اللجوء الى الخيار النووي لانهااء النزاع، في هذه الحالة، ليس من المستبعد ان يهب الاتحاد السوفيتي لتجدة المسكر العربي، مما قد يؤدي الى اشتعال عام. اما العامل الثاني فيمكن ان يكون نشر واستخدام صواريخ أكثر تطوراً واتقاناً في المنطقة، حينئذ، قد تحت ضغوط سياسية داخلية مكثفة على انتقامات نووية.

تنبعث الفرضية الثانية عن التصورات التقليدية. يمكننا ان نتصور بان نتائج في السوق في مستقبل منظور أسلحة نووية مصفرة، قليلة التطور انما مدمرة مع ذلك في الوسط المدني، لفترض ان أحد التنظيمات التي تسعى الى تحقيق نظرتها الجيوسياسية في الشرق

### بقلم : المراقب العربي

الاتفاق، فيما بات واضحا ان السوفيت الذين كانوا في حالة تردد لفترة يبدون الآن وقد عادوا الى ارتداء ثياب المياد بعدما بات ثابتا ان الرئيس رونالد ريغن قد قرر المضي في «حرب النجوم» ودون اعتبار لتلك «الساعات الحميمية» التي امضاهما حول المفظة مع السيد ميخائيل غورباتشيف.

بدا هذا واضحا في الرسالة التي بعث بها الزعيم السوفيتي مؤخرا الى الرئيس حافظ الأسد وتبعها ما قوله المصادر السورية المطلعة، فان الرسالة تضمنت تأكيداً على المساندة السوفيتية للاجراءات السورية الأخيرة التي تعتبرها موسكو ذات طابع دفاعية فيما تعتبر الحملة الاسرائيلية المدخل الكلاسيكي للسنياريو العسكري الذي قد تضمنه، بين لحظة وأخرى، موضع التفتيز.

### من حطم عصا موسى ؟

هذه المرة لن يمشي الاسرائيليون فوق الماء كما مشوا في عام ١٩٨٢، فثمة من حطم العصا التي قال موشيه دايان ان اليهود يتوارثونها لتسير فوق الحراق. لكن الثابت ان الازمة اللبنانية، وان لم تتعرض لاجتياح خارجي، لا تزال تحمل في اعماقها بذور حرب أهلية أخرى، وإذا كانت اسرائيل تراهن على «الاصوليين المسيحيين» للدعوة الى اقامة الدولة المسيحية فوق اجزاء معينة من لبنان، فان تصريحات آية الله منتظري، وبعد استقباله الشيخ سعيد شمعان امير حركة «التوحيد» في طرابلس حول النظام الاسلامي في لبنان تعني ان الاتفاق في حال توقيعه - سواجبه بردات فعل ميدانية قد تطيح به في الاسرع الممكن، وان كانت دمشق تقول انها اعادت لكل شيء عهده. وإذا كانت قد ردت سريعة على الرسالة الجوية الاسرائيلية بمؤرخا صواريخها نحو ضربة الردائي وجنوبي حصص وايضا جنوبي طرطوس، فانها لن تقبل بأي تمدد ايراني في لبنان، وهذا ما بدا واضحا من خلال اللقاءات التي نعت مؤخرا في مدينة بعلبك بين ضباط سوريين والشيخ صبحي الططبي، مسؤول «حزب الله». وفي هذا الاجتماع كان هناك كلام سوري واضح حول الاستعداد لضرب أي محاولة ترمي الى وقف حربة الطواق في لبنان. ولكن ما يقع آيات الله، الذين حولوا ايران الى مستنقع لدم، بان الوضع في لبنان مختلف كليا عن الوضع في ايران. وان الحديث عن جمهورية اسلامية يشبه تماما الحديث عن جمهورية مسيحية، ففي كلتا الحالتين هناك قضاء على الدولة (العربية) في لبنان وتعرض المنطقة لوجه آخر من وجود الكارثة.

وتحديدا الى قصر بعيدا الذي لا يشك احد في انه لعب دورا كبيرا في التحول دون توقيع الاتفاق الثلاثي في ٢ نوفمبر الماضي بحجة ان المشروع بصيغته التي نشرت في حينه تلتفي الدور المسيحي كما تنصب سوريا وصية كاملة على لبنان، والذين سمعوا عبد الحليم خدام في الؤنة الأخيرة لاحظوا استخدامه للتعابير المخرفة في حديثه حيال سيد القصر الذي قال انه مال الى الاعتدال بعدما لس جدية التهديدات السورية فيمت بالرسول الى دمشق لـ «توضيح المواقف» وللترتيب لقمة سورية - لبنانية تعقب «حقل توقيع الحقائق».

ولكن ثمة حديثان يشغلان اللبنانيين الان ويجعلان ميزان التنازل الذي ارتفع اخيرا يعود الى التراجع، الاول هو اللقاء الذي حدث بين الرئيس امين الجميل والسيد رجحناك برتلوميو، السفير الاميركي في بيروت، والثاني هو اللقاء مع الرئيس كميل شمعون الذي ما ان خرج من القصر حتى أعلن معارضة لقاءه بالطائفة السياسية. حدثان ماثلان تماما حصلتا في المرة السابقة، وقبل ساعات من ساعة الصفر التي حددت لتوقيع مشروع الاتفاق الذي وقع هذه المرة ولكن من تراه يقول بامكانية تنفيذه ١٩؟

الايست تمكن من الحصول على أسلحة كهذه. فهذه القدرات النووية ستتيح له فرصة جعل العالم بأسره رهينة لديه. وهو وضع قد يتحول الى نزاع مدمر. ان كان السيناريو الثالث فليس فرضيا بحتا. ان كان قد يتحقق عام ١٩٧٣، وان لم يكن ان يرد امين مع الاسف. ففي غضون السنوات العشر الأخيرة، شهدنا انقلابا في الاحلاف وتغييرات في القادة وتحولات في موازين القوى. غير ان الديناميكية الجمهورية للعلاقات الدولية في المنطقة لم تتبدل. نحن نعلم ان القوى العظمى قررت فعلا في اللجوء الى السلاح النووي عام ١٩٧٣، اما لخطا التكتك والتصرفات ازاء تزايد التعقيد والاحتمالات الاندفاعية، فتكثفت سيطرة القوى العظمى على الوضع الاقليمي. وعليه، باتت اسلحة التفكير أكثر احتضالا مع ما ينتج عن ذلك من ازدياد مخاطر المجابهة الى ما كانت عليه سنة ١٩٧٣.

من اجل تعطيل الموقف على الصعيد العام، يقتضي اولا ايجاد الوسائل لاعادة تكيف الساعات الحربية، اي تقديم موارد بديلة للذين يعيشون منها. بتعبير آخر، يجب توجيه المجمع العسكري والصناعي نحو السلام. ان ابداء تمهينات عامة ومجردة لا يسمح بمواجهة هذا التحدي الهائل. غير ان البدء بتفتيز عدة مقاربات متبددة وملسوة، في اطار معاهدة عدم الانتشار، يمكن ان يترك تركابها مهما وينتج الانطلاق في سياق نزاع السلاح على سبيل المثال.

— تعزيز الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنحتها الامكانيات المالية وتوظيفها بحيث لها توسع نشاطاتها الرقابية. في سبتمبر الماضي، شهد مؤتمر جنيف على أهمية قبول ضمانات الوكالة ودورها كآهم مساهمة في الامن الاقليمي والدولي. واولس ببعض التحسينات، لاسما بوضع نظام فعال للتخزين الدولي للبلوتونيوم، والاستعمال السريع لوسائل وتقنيات جديدة في المراقبة. وضع مورتوريوم حول التجارب النووية على المستوى العالمي، الى جانب نظام أكثر فعالية يضمن الكشف الفوري للمخالفات المباشرة او غير المباشرة. — التفكير في انشاء مناطق سلمية مجردة من السلاح النووي، مع ان المعاهدة لا تمنع هذا الحل صراحة. غير ان هذه المناطق ستشكل دليلا ملموسا على النيات غير النووية للبلدان المعنية. ويمكن ان تستفيد هذه الأخيرة من ضمانات ملامسة لأمها القومي. ان منطقة سلمية مجردة من السلاح النووي تفرض نفسها في الشرق الاوسط. وقد لقي هذا الاقتراح قبولا اجماعيا في الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العمومية للأمم المتحدة، الا انه لم يسجل منذ ذلك الحين غير تقدم طفيف. أثر الاقتراح مجددا في مؤتمر جنيف وتم توجيه نداء الى جميع الاطراف المعنية بالمشكلة مباشرة لكي تتخذ التدابير العاجلة الضرورية للتنفيذ.

في النطاق النووي، باتت القاعدة القائلة «اذا أردت السلام، فاستعد للحرب» قاعدة تخطاها الزمن، فقليلة الوافقية وغير مقبولة ابدأ. ولأ تكتن الاسباب المتفرقة بها لتبرير نشر السلاح النووي لغراض عسكرية - توازن القوى، الردع او الامن القومي فانه يعني اختيار الانتحار الجماعي.





● هيلوكوبتر عسكرية تبحث عن التائهين.

## هملايا.. وهندوكوش صناعة سياحية

هواة تسلق الجبال في العالم بدأوا يتجهون الى باكستان، التي تحتوي على ٧ من أعلى قمم في العالم.. وهناك ما يزيد عن ١٠٠ بعثة تسلق من مختلف أرجاء العالم تتجه هذا العام الى كاركورام، وهندوكوش والهملايا في شمال باكستان لتجربة حظههم في تسلق أكثر قمم الجبال وعورة في العالم. وملا أصدرت باكستان تشريعات خاصة لعمليات تسلق الجبال، تحولت هذه الصناعة الى مصدر دخل مهم للحكومة الباكستانية، وتلقي هذه التشريعات بان لا يتسلق الشخص أكثر من قمتين في العام.. وان لا يقل عدد افراد البعثة عن أربعة أشخاص، وان تدفع البعثة مبلغا يصل الى ٤٥ ألف روبية (٣٠٠٠ دولار) يضاف الى ذلك ان الجيش الباكستاني بدأ بتسيير دوريات من طائرات هيلوكوبتر لانتقاد المتسلقين الذين يصلون طريقهم، أو الذين يتجمدون وسط الثلوج وفي الآونة الأخيرة انقذ ثلاثة متسلقين من «القمة رقم ٨٥» تجمدت ايديهم وأرجلهم. وكثيرا ما يلجأ المتسلقون الى القاء النفايات وعلب الطعام الفارغة على الطريق فوق القمم.. حيث تتجمع عليها نثران الجبال ذات الاذان الطويلة تاكل البقايا.



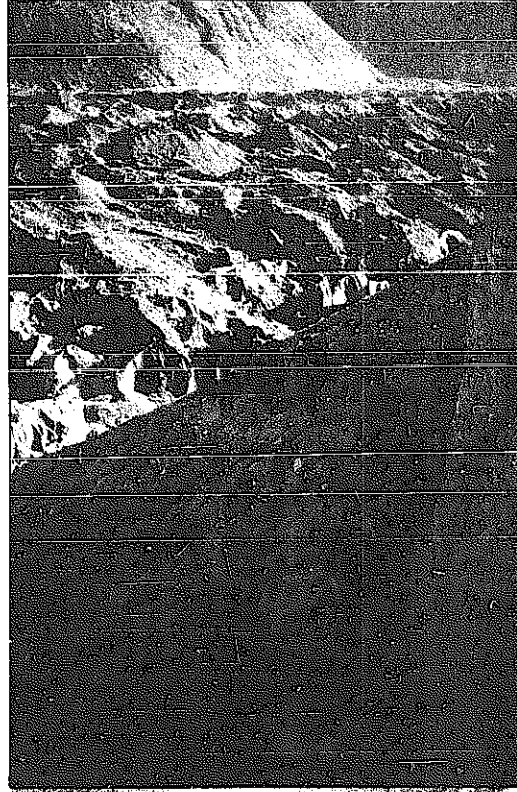
● نفايات.. وسط الثلوج.



● صور خاصة بـ «القبس»



● عدة التسلق.. كاملة.



● أرتال المتسلقين



● استراحة المتسلق.

## حكة النصل بين الفداء والثورة المضادة

ماعة الاسرار الاميركية وتجعلها معرضة لانتفاخ والاستغلال من قبل الكتلة السوفيتية.

غير انه ما لم تعترف به التقارير والمخططات المعادية التي تضعها هذه الدوائر لمكافحة ما تسميه بالخطر الفوضوي الذي يعم مناطق حساسة من العالم، كما يتناول بني داخلية في المؤسسة الاميركية ذاتها، هو السبب الحقيقي لانتشار هذا النوع الجديد من (الثورة) التي تتعدى حدود الدول والجغرافيا لتفتح لنفسها ساحات بعيدة جدا عن بؤر الاحداث المسببة لها.

فحين كان يرغب يطلب تعاون السوفيت معه لمكافحة (الارهاب الدولي) كان يصطدم بجواب غورباتشوف ان هذا التعاون يجب ان يطال جذور المشكلة وليس بعض نتائجها. فليس يمكن ان تكافح المظلم بظلم أشد. ذلك ان ما يتبقى له من سبل التعبير عن يأسه قد يكون الثورة.

والثورة استطاعت الامبريالية الاميركية ان تقتنحها بأساليب التحريف والاختراق والمسكرة. غير ان ثورات (الهامشيين) التي قد تتخذ لها شكل الاحتجاج المنظم أو بطلت زمامها فتضرب ضربات هوجاء، لم يجر بعد درساها (وتنظيمها) وتحريفها نحو عكس اهدافها من قبل هيئات التدخل السري التي اجهضت حتى الان معظم انتفاضات العالم الثالث.

ويخشى المراقبون ان تغني المزايدات عن نية العمل الفدائي في مجال الصراع العربي الفلسطيني -

الصهيوني. ذلك ان الضربات في غير المكان المناسب والظروف الملائمة وضد اهداف ثانوية تاكل من رصيد الثورة الفلسطينية ككل. وينجم عنه الخلط الذي تمنعاه الصهيونية، فيصير لهذه العدوانية قناع جديد يمكن تسويقه دوليا تحت اسم مكافحة الارهاب.

والحقيقة فان مثل هذه المزايدات في العمل الثوري تسببت في الكثير من دكسات النضال العربي. وكثيرا ما كانت تتمطي بحجج لايقاع هزائم وحروب شريرة ليس اخرها اغتيال سفير اسرائيل في لندن عشية إعلان الاجتياح الاسرائيلي للبنان صيف ١٩٨٢.

سرة اخرى يطالب الرأي العام العربي الثورة الفلسطينية بتصبح ما يقتل باسمها على اراضي الآخرين. فلا بد ان يبقى العربي والاجنبي المتعاطف قادرا على التمييز بين الفداء والارهاب، بين الثورة والمضادة. وليس ثمة من طريق لبقاء هذا التمايز حيا فاعلا الا بعودة الاستراتيجية الفلسطينية الى اهدافها التاريخية الاصلية التي عبات وراءها ذات يوم كفاح العرب، وتلف العالم لها غربا وشرقا.

ان تتمر مسيرة الفداء واختفاء اعلامه من الساحة واحدا تلو الآخر، هو الذي يسبح الطريق اما تقدم الارهاب والارهابيين ومخططاتهم الخلفية. وإذا ما استوفقت الفداء الحقيقي ذات صباح فسوف يرى ان عليه أولا مكافحة كل من سرق وزيف اعلامه وشماراته. فذلك هو فرق عدو بالاهمية القصوى التي تمررها هذه الدوائر لظاهرة الارهاب وارتباطها كذلك بظاهرة التجسس التي تخترق

- تتمة المنشور على الصفحة ٢٣

وحديثا اقترن بنوع من العمل السياسي العنفي الذي تمارسه جماعات متطرفة محدودة تقع على هامش التحولات والاحداث السياسية الكبرى.

لذلك ترتبك الحكومات حيال ظاهرة العنف الفلسطيني وما تبغها مما يسمى بظاهرة العنف ذي الطابع المذهبي.

فالعننف الفلسطيني هو أحد التمايز الحاسمة عن وضع ثوري لشعب مضطهد. وقد لما أولا داخل حدود الأرض المحتلة ثم عاش حولها. وقادته نظرية المجابهة الكاملة مع المصالح الاسرائيلية أيضا وجدت في العالم. وقد توسعت هذه النظرية حتى أصبحت تشمل كل المتحالفين مع الصهيونية. وبالمقابل جاءت اميركا في رأس القائمة التي تضم هؤلاء المتحالفين والمساندين للدولة العبرية.

لقد بلغت هذه المساندة حدا غربيا اليوم عندما قررت اميركا ان تزود بالنيابة عن اسرائيل، وتنتقم لمعطلتي روما وفيينا الاخيرتين. فان اتهام ليبيا بكونها قاعدة المجموعة التي ظلت هاتين المعطلتين تبعم قرار اميركي هو في طور التنفيذ الان بان تاخذ اميركا المبادرة في الرد والعقاب، سواء في المجال العسكري أو الاقتصادي.

وهذا يعني ان اسرائيل تجد صعوبة ما في تنفيذ تهديداتها لليبيا، فتلجأ الى اميركا لتضرب عنها، وتتجنب بذلك الاحتكاك بما يمكن ان يمس منطقة نفوذ سوفيتية.

لكن اميركا لا تأخذ زمام المبادرة في تصديدها للارهاب دفاعا عن اسرائيل فقط، بل يبدو انها أعلنت حربا استراتيجية ضد الارهاب باعتبارها خطرا موحها ضد المصالح الاميركية نفسها. وهذا الخطر يتعدى الان الشرق الأوسط ليصل الى البحر الابيض المتوسط ويتواصل مع المجموعات الارهابية المنتشرة في مختلف العواصم الأوروبية. وربما تقاوم كذلك مع شبكات تمتد داخل الارض الاميركية نفسها.

والحقيقة فان اجهزة الامن القومي الاميركية مستنفرة هذه الايام لمراقبة النشاط الارهابي، وقد عبات جهود البحث والتحليل معها لتضع اوسع الملفات وأدتها عن مختلف الفعاليات المرتبطة بالجماعات الثورية والارهابية. وهي لا تكاد تفصل هذا النشاط عن نشاط التجسس الجنسي الذي يحتاج عمق المؤسسات الاميركية في أعلى مستوياتها مسؤولية وأخطرها على الامن العسكري والسياسي والاقتصادي.

وتكتشف اميركا هذه الايام فجأة انها مخترقة في أكثر حصونها الأمنية متاع، مع هذه القوافل التي لا تنتهي من الجواسيس التي يكشف بعضها القليل، في حين تظل شبكاتها الاصلية خفية ومتشعبة كيمامة من داخل الجسم الوطني المسؤول. وقد اعترفت تقارير رسمية (تشر في قبس بعضها)، ووضعت بناء على طلب دوائر أمنية عليا، اعترفت بالاهمية القصوى التي تمررها هذه الدوائر لظاهرة الارهاب وارتباطها كذلك بظاهرة التجسس التي تخترق

## تسويق الذعر.. لبنان انضم رسمياً الى أزمة الشرق الأوسط

يستهدف، من ضمن ما يستهدفه، وقف عملية السلام في

لبنان، ولا شك ان الاصرار السوري قد أتى ثماره، فالاسرائيليون، ومعهم الاميركيون، ذهبوا بانظارهم الى

بالطبع، هناك من يقول ان بعض المحاورين لم يستأنفوا سيرهم بين التضاريس اللبنانية الا بعد ان امنوا

القطعية الاميركية اللازمة. لكن ما تكشفه «القبس» هنا هو ان دمشق امتدت القطعية السوفيتية لخطواتها التي التي لا تعني، بالنسبة للكثيرين، اتفاقا بين اللبنانيين والليبيين بقدر ما تعني اتفاقا بين اللبنانيين والسوريين.

فلقد بات ثابتا ان العلاقات بين واشنطن وموسكو تمر الآن بحرجة الظروف دقة على الرغم من رسائل رأس السنة (كل

رغم توجه برسالة الى الشعب الآخر)، ولا شك ان الشرق الأوسط الذي يشكل نقطة بالنسبة للولايات المتحدة

سيكون المسرح الاكبر للمواجهة السياسية وربما العسكرية أيضا. في هذا الوقت بالذات تحركت دمشق، وكان

تحركها سريعا، فيما يستعد امين عام وزارة الخارجية اللبنانية السيد فؤاد الترك للتوجه الى موسكو، وهذه هي

لسابقة الاولى في تاريخ الدبلوماسية اللبنانية. انها الايام الذهبية بالنسبة لدمشق التي يؤكد أكثر من

مصدر أنها كانت تفضي، وإلى ابعاد الحدود، من نتائج القمة الاميركية - السوفيتية، خصوصا بعدما ترك ريتشارد

ميير وراءه كلاما كثيرا حول احتمالات المضي، ولقد ذهب الاميركيون في «تسويق الذعر» الى حد طرح الاسماء

البديلة في بعض بلدان الشرق الأوسط لان الحقيبة الاميركية «المطلقة» ستبدأ فعلا. لكن اللغات ما ليبت ان

تبعثرت في الهواء. ما ظهر في الاسابيع الاخيرة اثبت ان الرئيس رونالد ريغن والسيد ميخائيل غورباتشيف اتفقا

على امر واحد هو رفع مستوى الخلافات بين البلدين. والسؤال الذي يبرز الان هو: لقد حدث التوقيع - وبعد

المخاض الكبير - ولكن هل يحدث التوقيع؟ أحد اركان جبهة الاتحاد الوطني الذي حضر في دمشق

حفل التوقيع قال لـ «القبس»: «الآن انضم لبنان رسميا الى أزمة الشرق الأوسط». وكان يعني ما يمينه، لكنه كان

جازما في ان البلاد مقبلة على مرحلة غير قصيرة من الهدوء. ولو فعل لبنان ذلك، منذ وقت بعيد، لتحاشى

لم يكن - ولم يزل - أحد اركان الحرب، فقد كان رئيس

مباشرا فيها. وهو الذي انشا ميليشيا المردة التي لا ينسى

أحد تورطها الدموي الرهيب في عدد من المجازر. ولعل

المثير هو ما قاله لنا أحد رجال السياسة في بيروت الغربية من انه لا يستبعد ان يتجاوز الرئيس سليمان

فرنجة وسير جميع مسافة الدم التي بينهما (جميع

قائد الرجال الذين قتلوا طوني فرنجة في حزيران/يونيو ١٩٧٨) فيلتقيان، وهما اللذان يتقمان الى منطقة واحدة،

لمقاتلة الجميع... مع ان هناك من يؤكد بان موقف الرئيس سليمان فرنجة السلمي يعود الى سببين: عدم

سمير جميع حتى الآن مع وجود وعد بذلك، وشعوره بان هذا الاتفاق سيكسر الطبقة الجديدة داخل المارونية

السياسية، وهذا ما سيؤدي حتما الى انهيار الانقطاع

السياسي في الطائفة والتي يشكل فرنجة أحد اركانها. ولكن، أي اتفاق ذلك الذي وقع في دمشق يوم ٢٨ كانون

الاول/ديسمبر ١٩٨٥، هل تذكرون انه في مثل هذا اليوم بالذات من العام ١٩٨٢ بدأت محادثات خلدت - كريات

شمونة والتي ادت الى اتفاق ١٧ أيار/مايو ١٩٨٣ مكر

سياسي لبناني طلب عدم ذكر اسمه قال لـ «القبس»: ان افضل من فهموا الاتفاق هم الذين لم يقرأوه، فإله الحرب

لن يذهب الى الخلف كما قال ايلي حبيقة، بل انه سيحضر جلسات مجلس الوزراء حيث المناصاة الانجليزية، كما

أنه سيحضر جلسات مجلس النواب، اما على صعيد القاعدة، فان الاتفاق يخلق نصف المواطن، ولا يمكن له ان

يخلق الوطن الكامل. الخطأ السوفيتي

انها التسوية الخطرة، كما يقول المفكر اللبناني، مضيفا بان خطوط التماس التي رأى فيها الكثيرون

خطوطا وهمية تفصل بين شطري الوطن قد اصبحت

نصوصا يبنين التقيد بها. قد يقال ان التيارات التي

تيلورت على الأرض قد تجاوزت النصوص، وان كان حبيقة

قد لوح بالعصا لكل من تسول له نفسه انتهاك الواقع

الجديد. ولا شك ان رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات

اللبنانية»، قد بحث باكثر من تهديد عبر مقعده الوثير في

دمشق، وبعضها الى رجاله بالذات، وعندما بلغته سوزيا

أنها لن تقبل، بأي حال من الأحوال، باستمرار المرافقة

الدموية، وهذا يعني أنها مستعدة للتدخل العسكري، ثم

أشارت الى ان الصراع الاسرائيلي حول الصواريخ السورية،

- تتمة المنشور على الصفحة ٢٣ -

الابن) رجل «الموساد» في لبنان، هذا ما يؤكد أكثر من

مصدر عربي ولبناني على السواء، وليست لعبة الشريط

الحدودي التي تكشف الرجل، بل المهمات التي كان

يقوم به بين بيروت وتل أبيب، بل والخطر بين عواصم

عربية وتل أبيب، وكما كان شمعون في الخمسينات يعتقد

ان الرجل الاول في لبنان يجب ان يكون الرجل الاول في

الشرق الأوسط، كان يدفع نجلة الى المهمات الأكثر اثارة

وعندما يذكر الناس كميل شمعون يتذكرون جيدا علاقته

بشاه ايران وجمال بيار، رئيس الجمهورية التركية

أذاك، وبنوري السعيد. انه الرجل الذي كان يبحث عن

النروية المضادة، ولطالما افقت به جون فوستر دالاس

الذي اذ خطط لورثة الامبراطورية البريطانية، قرر ان

يرث أيضا رجال الامبراطورية في الشرق. وكان معروفا عن

كميل شمعون انه «رجل الاتقنين» في لبنان.

كميل شمعون يعتقد الان انه رجل «الساعة

المسيحية»، ولقد وصف الاتفاق بأنه مؤامرة ضد الطائفة

المارونية التي ستتعرض، بنظره، عاجلا أم آجلا لأسباب

مختلفة. وهو يطعن برأي مثير للدهشة، فالاستقرار

الماروني يفترض «ألا اتفاق» مع الطوائف الأخرى، أو في

أفضل الاحوال الاتفاق مع طائفة واحدة فقط كي يقوم

التوازن، وفي نظره، فان الطائفة المارونية ليست الوحيدة

التي تخشى الزحف السوري على لبنان أو الاخلال

الديموقراطي في لبنان، بل ان هناك طائفة واحدة على الأقل،

وهو يذكروها تحديدا، لا مصلحة لها في اي علاقة عضوية

مع سوريا أو مع الطوائف الأخرى، وكان من الضروري

التعاون معها لمواجهة هذه الظروف الدقيقة.

وهذه المرة أيضا يدعو الى «ثورة العقل» هكذا قال، فلم

تعد الدولة المارونية هي المهددة هذه المرة بل انه الوجود

الماروني نفسه، وهذا يتساءل كريم بقرادوني ساخرا:

«ولكن ماذا لو قررت دمشق استقبال كميل شمعون؟»

والحقيقة ان هذا الرجل الذي اقترن اسمه بخط الكوارث

في لبنان يعرف جيدا انه اذا ذهب الى دمشق فتحت جناح

أيلي حبيقة، رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات

اللبنانية». واذا يمتح هذا الأخير علنا، وتبعاً لما يقتضيه

الجانب التكتيكي من اللعبة، فانه يعتقد ان حبيقة لا يمكن

ان يصمد طويلا لكونه ذهاب في اللعبة بعيدا، مع ان شمعون

نفسه قال في وقت سابق ان حبيقة هو «الحصان الغفي» في

المرحلة الأراهة لانه رجل الاستخبارات المركزية في لبنان،

كما يتهمهم زملاء آخرون له في مجلس «القوات».

هونغ كونغ .. نسياسية

هذا هو الضباب الكبير في لبنان: رجال الاجهزة

بشاركون في صناعة التاريخ الحديث. لكن سياسيا

مختصا برؤى الامور ليست ماساوي الى هذا الحد.

فليدان هو نتيجة تسوية بين اطراف خارجية ولا بد ان

يكون رجاله «خارجين». ثم يقول ان الذين راهنوا على بلد

يكون بمثابة هونغ كونغ الاقتصادي، سيكون عليهم ان

يعيشوا في بلد هو هونغ كونغ سياسية. وهكذا ينبغي ان

يعيش الصغار في ظل الكبار.

ثمة ماروني كبير آخر هو الرئيس سليمان فرنجة الذي

لا يعرف أحد ماذا يريد وماذا لا يريد. فهو يقول ان

الجنرالات ليسوا مؤهلين ابدا لصناعة السلام، انهم

يصنعون الحرب فقط، كما لو انه يقرأ عبارة كلودفيس

«الحرب هي أيضا عمل من اعمال السياسة»، كما لو انه